ومنها ان يلتقي الرجل القوي الشهوة المرأة الضعيفة الشهوة او يلتقي الرجل الضعيف الشهوة المرأة القوية
الشهوة وذلك ابعد ان يكونا ان تفاوت حاليهما وشدة اختلافهما وانه ليس في واحد منهما في صاحب
فصاحب الشهوة القوية منهما يكرهه ما يرى من ضعف صاحبه وفتوره وصاحب الشهوة الضعيفة الشهوة لا
والا سوية عنده ومثل ان الزوجان كلقاء الارنب العليلة والفرس الخبيثة وذلك وجه يكون
بين الرجال والنساء من الاتفاق والاختلاف من قبل قوة الشهوة وضعفها فاما الاتفاق والاختلاف
في سرعة الانزال واعتداله وابطائه وطول مدة المجامعة وقصرها فانه يكون ايضا على تسعة اوجه
كمثل ما ذكرنا في هذا الباب في الشهوة وان ذهبنا الى ان نصف احوالهم في اختلاف الانزال
طال بذلك الباب وما قدمناه من القول يدل عليه

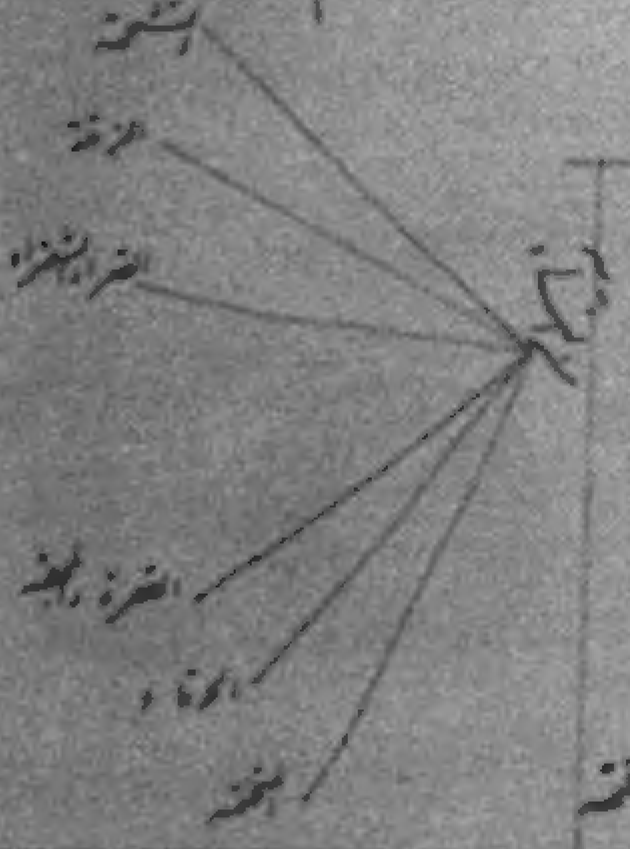

قال الملك لبرجان اخبريني اما النساء فانه في الشهوة
تعرف حدها قالت ايها الملك النساء صنوف كل
صنف منهن بينة اشبع الاها والانبت القلوب اليها
ومتع الشهوة الاتها فمن النساء المشتهية والمرتفعة
والفتراء والشفراء والعترة والمحبة والحرقاء والمختمة

قال فهل تعرفان ايجمع كل صنف منهن من الرجال قالت ايها الملك من لم يعرف تدبير الحكمة
لم يحسن سياسة الرغبة ولم يشرف على منافع الامور ومضارها وفساد الاسباب وصلاحها لم يكن سعيدا
والا موفقا ومنع المستبد من حاله بعدا عن الذكاء وانتقض من خيره قال الملك فانه احببنا
واستنا تفضلي ذلك صنفا بحرها واعتبار مخرج البيان

قالت برجان اما المشتهية فهي المتلبثة ركبها بالشحم فما وجد من يشتهي استقصى لذته وانزل شهوته
وليس في الارض حاجة من ذكره بل يبلغ اقصى المسافة

واما المرتفعة فهي الشحم رجالي ومتقت مواضعه فقد قل الشحم وبقي اللحم مرتفعا بالطبيعة العادة
فما تحب التلبد الضير الذي يريد الفرق مثال هذه الا وليس لها في جوارحها تمامه

والقمراء فهي التي قد صغر ركبها لاستحكام لذتها واحب الاشياء اليها الغليظ الذي اذا خالطها سد منها موضع الضيق ويصل الى لذتها

والقصيرة فاكثر ما يكون ذلك في الطوال من النساء فهي التي قد عرضت جوانب ركبها وبعدت مسافة ما بين شفريه وبعدت اقطار ارجائه فما يبلغ ذلك الموضع الا الطويل الغليظ وغير ذلك عندها لا في العير ولا في النفير ويكون سيئ الخلق شديد الغلظ عن لم يبلغ لذتها من الرجال اهل ... شهوتها من كانت على هذه الصفة لان ذلك قليل الوجود لانه من حرمان التوفيق

والمرهاة فهي الواسعة رأس الحلوق الضيقة واخفضها الدقيق الرأس الغليظ الاصل الذي يجري على داخلها وخارجها وتنال بها شهوتها ولو عولجت بغير ذلك ما وقع منها الا اذا كانت هذه صفته

والمستنة فهي التي كان اسفل ركبها واعلاه شيئا واحدا مع قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها واحب الاشياء اليها ذكر قوي الزب سريع الفراغ غير ذابل الى ان يخرج منها ذلك لذتها واليه تنزع شهوتها فان عالجها غير هذه الصفة لم تسكن اليه ولم تهش له

والشفراء فهي التي قد غلظ لحم جانبي ركبها فقد سفر بجانبه فليس شيء ارفع عندها من رقيق طويل يميل على جانبها الذي قد غلظ منها مع الشيخ من الجانب الثاني فيه حتى يستنزل شهوتها ويكمل لذتها وكل الرجال عندها مكروه الا من كان على هذه الصفة

والمقببة فهي الغليظة حيطان الركب من خارجه قليلة الامتلاء من داخله فليس احب اليها من الغليظ الوافر ذي العروق الصلبة والهامة المفرطحة الرخوة يدخل غضبان ويخرج سكران لا يرغب عن صاحبة هذه الصفة يوسف الحسن ولم يكن شاهد على هذه القسمة كان عندها كالشيطان او نحوه

وقال صاحب هذا الكتاب اذا كبرت المرأة وتعقد عنها قيامه ويبطي انزاله وان كان لها اول الغلمة عليه كثرة حرارته والرجل لان صاحبها يشبه كفته في نصف عمره الذي هو اطيب حياته ولا بقي الا فضل من ايامه

والبكر فليس شيء احب اليها اذا عنها الا من ذكر الا عظم ته بيده الى ... لشدة كثافة

والمستلذة ويكون في وسط الامرين بين الغليظ والدقيق لا احلكت ايها الملك على خبر

هو بين رجل سنته لا يحبه الى شيء مما تحبه مني فاتى ليلة ذات ليلة اذا اخذت في يده

شيء لم المس قط ابين منه فقصرته وجدته كالعظم فرفعت راسي فاذا الرجل وذكره بيدي

فحللته وقدرت ان اصيح فولى الرجل هاربا فما غاب عن عيني ذكرت ذلك المس وصلابته

القضيب فطار النعاس وارتفع النهار فبات سليم ولا اكل ولا اخاف ولا اكل ولا يدون كالبت

الى ان اصبحت وطال علي ذلك اليوم فلما امسيت اخذت مضجعي فاذا به قد دنا في مثل فعلته

الاولى فجذبته الي وادخلته فراشي وامكنته من نفسي فلشدة صبري على ما تجده اباي وشهوتي لذلك

منه توهمني فلما سكنت عنه روعته ورأى الاثار الانقباض يقبلني اجابته بحيا وصوتي

وقد تكون المرأة منقطعة الشهوة في اول عمرها حال الكبر وحال الصبي الى اوان الحيض واذا

كثرت الاولاد والحمل والوضع واذا صارت في طباع القحاب اللواتي قد استرخين من الرجال طلب

كثرة الوطء في اجوافهن من الماء فلا يكون لفروجهن حرارة لانها انما تسخن ذلك منها بان ترشح

وتقذف بذلك الماء الذي كان ساكنا في معدن الحرارة فيه وشهوتها معدومة وذلك كما قال الشاعر

شعر

اذا ما ملأت العين منها ملاتها ... من الدمع حتى ينزف الدمع احمرا

وايما رجل وطئ امرأة وجدها تشتهي وهي فيها نقصت شهوته وسكنت قوته على ان المرأة

العفيفة اذا طالت غيبة البعل عنها لم يبق من طيب خلوتها النظر فان اعجبت من الغشيان

قنعت بذلك منها وان استفرغت كاستفراغ القحاب لها في ارحامهن من الماء صارت انفسه

واجب وافد المستفرغة البرد واليبس وعيب المفاة الخدوشة وتقبض البرد

وربما صارت الشهوة مشكرا او لقضاء بعض الحقوق الواجبة مثل الدين وقضاء

ان زوجا كان لي وقد نال الكبر منه فكان يجامعني فاجد الشهوة عند فراغه فعلت

ذلك امل في اندامي وانا شابة فقلت لديه وزعت اركى خفي غاية العظم وانا في غاية

الحرارة فقال صدقت ولكن قد طال مجلك فما يمنعك ان تشتاقني الى

بها

يجامع من غيري فتظهر من جسمي فأجد من اللذة الا كما أجد أبدا حتى كان في السدى زادا فهذا سبب استرخاء شهوتي ولهدى بنفسي اذا قاربت الانزال جذبت المنكبين وعضضت الخدين وجمعت الساقين وسحبت الاصطكاك فقلت كيف بعد ذلك المبادرة غداة تصادم الجبل وطعن الرجل باستفراغ الزبد والنفس تمشي على برهان ثم قامت وهي تبكي فقيل لها تم بكاء كذلك فقالت ذكرت قول الشاعر

شعر

	وتبقى الديار والآثار		وكذلك الزمان يذهب بالناس	

والذي أعرف له وصفت جاجب على ظهر الارض من يعرف به الفضل دون أهله ويودي في اجد مرات مرة واحدة فقط ثم يكون خروج نفسي مع فراغي معا ولهدى مرة بالرجال يغايرون النساء مضاربة الصبيان ولا يرقون لاحد من النسوان ويراح قل في الابكار عليهاني الشابات مع مغالبة حرص ومساواة في بلوغ لذة وبالناس الى اهل هذا الفضل اعلم حاجة وادفع للفقر وقد قال ابو بكر حيث يقول فالنساء يحسن الا ملاق وحسن النكاح الا انه قد قيل اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون

ومن النساء الجزاء عند المجامعة والمضبوطة والذاهبة العقل من شدة الشهوة فالذاهبة العقل يؤول امرها الى الجنون والهذر والمضبوطة فاعسر والجزاء اسهلهن والدافقة ربما كانت امى مع سلامة من الجزء وربما كانت بجزاء وما قل زرارا فهي التي اذا غشيها الزوج ودنا فراغها ذهب عقلها في الرجوع والرجل المضبوط فهو الذي اذا جامع المرأة يبلغ الفراغ وجرت النطفة في احليله انفرجت اشداق فخذه بالشخ ويقال ان ذلك من حلاوة اللذة قد ترق بطنه من السهر الشديد والزفير الشديد وربما كان ذلك تحت الضرب والعقيبة اذا خنقت نفسها بعقب زوجها سلت فذلك تضب الشباب جلبابا جبابا قال المروزي وددت واني مضبوط فان من البطل الا اعتبر معقد ازمه الشهوة في فراغ تلك اللذة

لنخته عند الجماع صفير		من القوم مضبوط بجر وسبلة	قال ابو نواس شعر

وزعم النخاسون ان لبعضهم كانت جارية بها هذه الصفة ولم يكن لها في الارض نظير في الحسن والجمال

وكان كل من يشتريها يردها وانه اشتراها رجل عضبوط فما طال لبث عنده النخاس من خصومته

فسألها عن القصة فقالت الذي يريده من الذي لي وافقها عندي من العجب العجاب علاج

الجارية العضبوط ان تمرز قبل المجامعة ويتعاطا الاشياء الحارة لتعطن ويحلل هذه الاشياء

ومنها ... والكف وطباشير وكندر وصمغ اجزاء سواء ويتخذ امثال النوى ويكب

تعاطيه في ساير الاوقات وتمسح به بين الفخذين

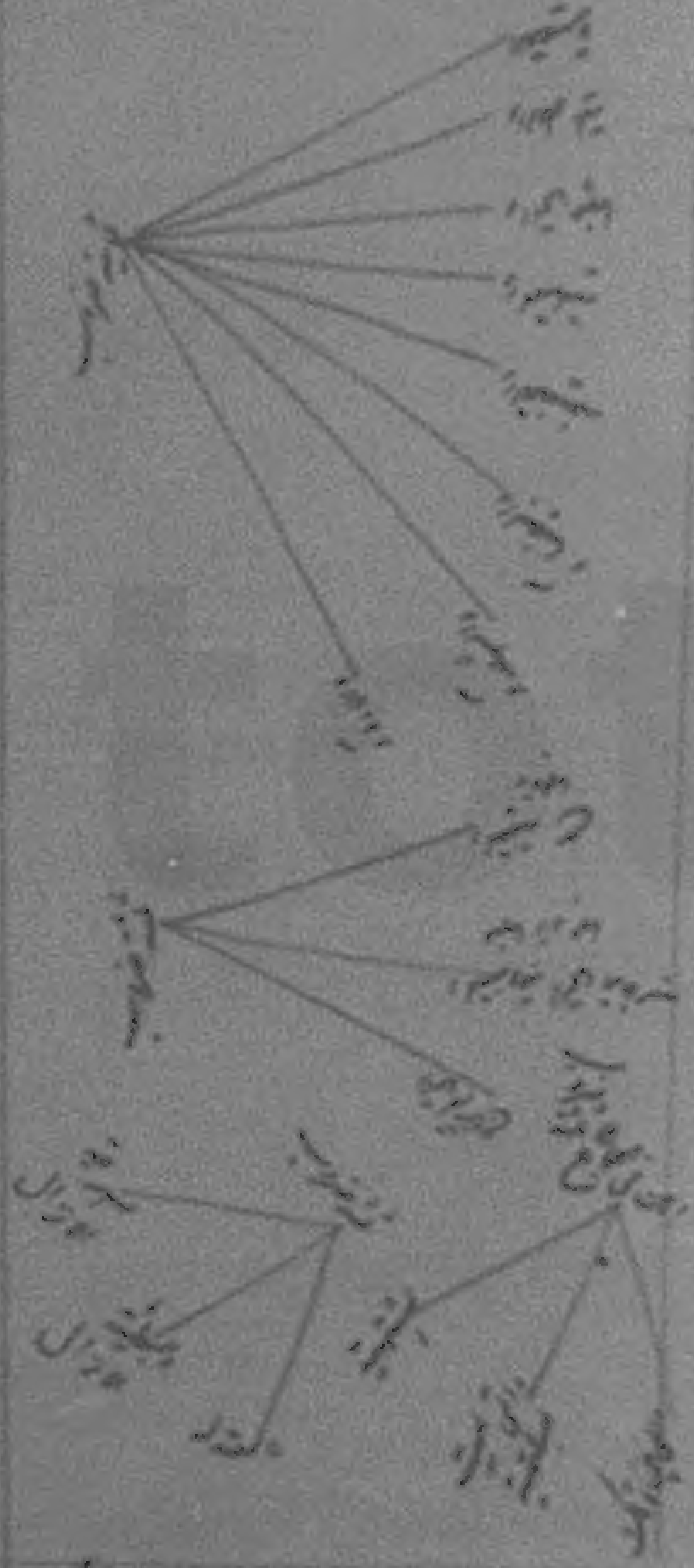

فصل في ... النساء في ذلك على ثمانية

اصناف ١ القصيرة ٢ والطويلة ٣ والتي بينهما ٤ والنحيفة

٥ والضخمة ٦ والبيضاء ٧ والشقراء ٨ والسوداء

وكل واحد من هذه الاصناف على ثلثة ضروب

١ المشتهية ٢ المزوجة التي قد غاب عنها زوجها

٣ المقيمة مع زوجها — وهن في الجماع على ثلثة ضروب

١ المشتهية ٢ التي ليست بمشتهية ٣ والتي بين ذلك

وشان كل واحدة منهن غير شان صاحبتها ويحرث

النساء الانزال على ثلثة ضروب ١ السريعة الانزال

٢ البطية ٣ المعتدلة — ١ الطويلة والضخمة فانها

يسرن الانزال ٢ القصيرة والنحيفة بطيئات ن

والتي بينهما على توسط وعلامات السريعة الانزال ان يكون حلقها دقيقا شابهه بعض الطول

واذا اقامت وقعدت تحدثها لم تقعدها وكانت بينها فرجة ويكون نظرها في [illegible]

الكفين فيها السمن من الطعام ويكون في لحمها رطوبة وتكون نحيفة الى الطول ويكون شديدة البياض

وانه اذا نظرت الى الشئ لم تطرف وتكون ... في كل سنة وعلامات البطيئة

الانزال ان يكون قصيرة وثديها غير شاخصين واذا قامت واصطفت فخذيها لم تر منها فضاء
ويكون عانتها غير مخضرة وفي وسطها غليظ ويكون ثنية الفرج شاخصة بادية البطن ويكون ثدياها
مشدودين متقاربين ويكون من شأنها حب الدعة وكراهة التعب وحبها من الطعام الدسم ويكون جلدها
صلبة اللحم غليظة الجلد صافية اللب قليل غيرة السرة قصيرة الظهر صلبة الصوت واذا اجتمع في المراة
من علامات البطيئة الانزال من المراة ان يموت طرفها حتى يكون عينها مثل عين اليربوع وكان بها وسن
ويعرض لها عند انزالها تكلح في وجهها وتقشعر جسدها ويعرق جبينها وتفتر مفاصلها وتسترخي وتستحي
ان تنظر الى الرجل وتأخذها رعدة ويمكن من فرجها وتقبض بالرجل لشدة المحبة والشهوة والحيلة في
بطيئة الانزال حتى يسرع ذلك ان تعالج المراة بالقوالب التي تجذب مع علقة الذكر وتؤخذ
عند الجماع اخذا عنيفا ثم يشد الرجل يديه ورجليه على يديها ورجليها وتقبض فرجها بيده ثم يولي
اليه اليسرى قياما شديدا ويضع يده اليمنى تحتها ويرفع فخذها الايمن على الفخذ الايسر ويجعل السبابة
والوسطى في فرجها فان كان ذلك لها مرارا وهي له غير كارهة فيزيدها اصبعا اخرى حتى يجعل الخمس
الاصابع وتعالج بالخمس كما تعالج بالقوالب وكما يحكك داخل الفرج وخارجه فيقبض باظفاره

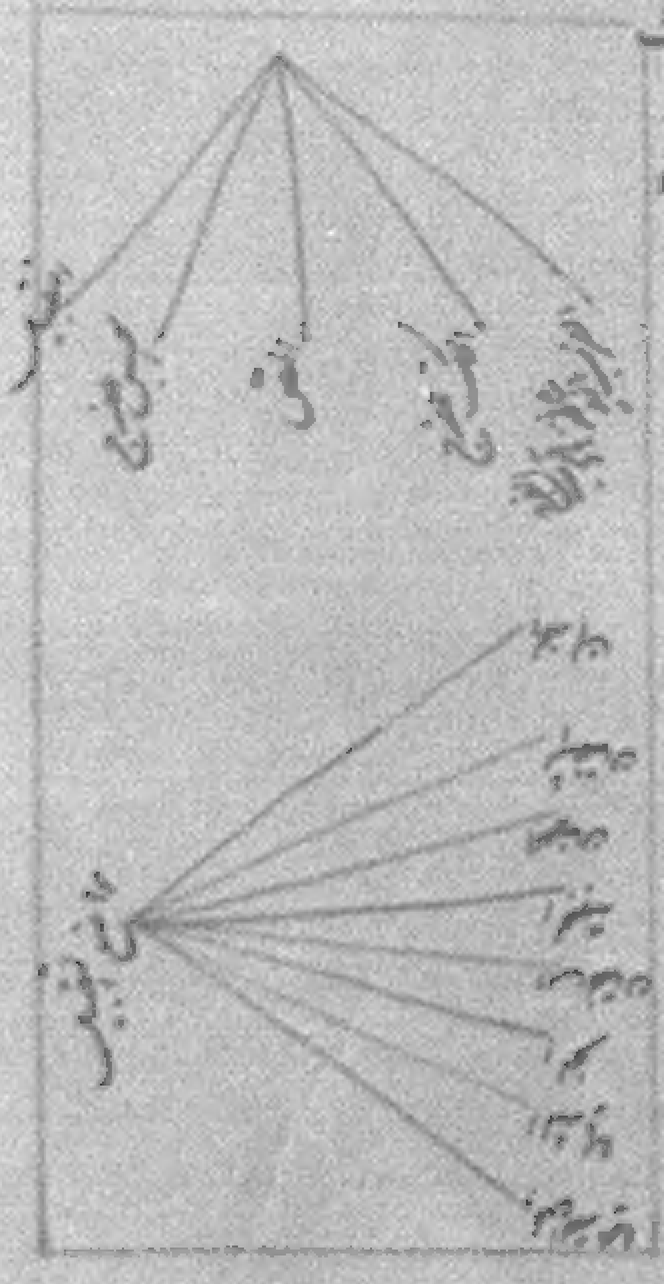

فوق الفرج ويضع مرفقه على باب الفرج ثم يديره عليه فان ذلك
يقع منها موقعا عجيبا ويحتال للبطيئة الانزال بخمسة اشياء
وهي ١ التقبيل ٢ الجس للفرج ٣ العض ٤ الحكك للفرج
٥ الضرب باليد على فخذيها وقرب الفرج

مواضع التقبيل الخدان والشفتان والعينان والجبهة
والسرتان والنحر والثديان وباطن الفخذين

ومواضع الشمم طرف الانف والمنخران وحول العينين
وباطن الاذنين والسرة وداخل الفرج والخاصرتان

ومواضع العض الراقتان والاذنان والساقان وباطن الفخذين

والا رنبة والجبهة

واما موضع الكلف بالخضاب فباطن الرجلين والفخذين

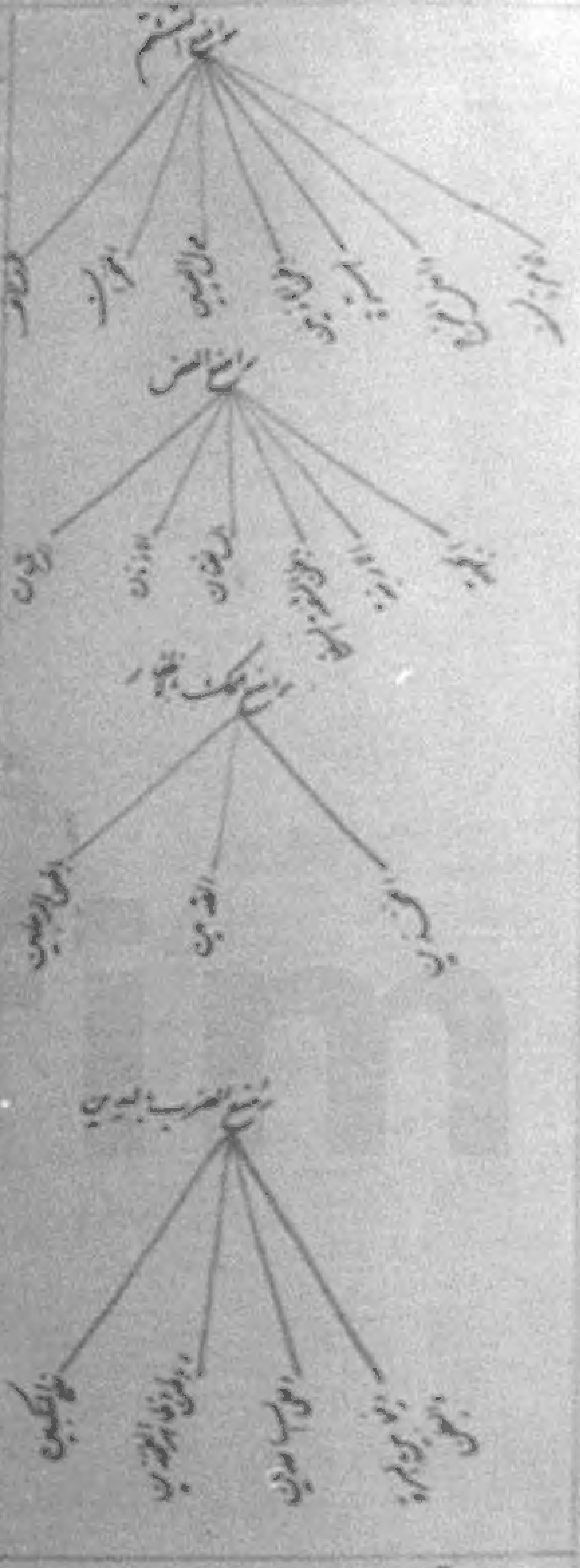

والمقعدة واما موضع الضرب باليدين فعلى المنكبين و
باطن الفخذين وظهرهما وعلى الساعدين
وفيما بين السرة والبطن وافضل هذا الضرب
الا بامرأة بطيئة الانزال ولا تعالجها الا وهي
مفرجة الرجلين فان ذلك اسرع لانزالها
واذا اعلمت هذه الاشياء فمن هي سريعة الانزال
البطت « افضل حيلة حتى البطت » فينبغي
ان تباعد من هذه الخصال ومن كل ما يبعث الشهوة
فانها تكتفي بريح الرجل واما المقعدة فقد تقدم ذكرها
الا سرر —— قال والبطيئة الانزال اوفق
للرجال من السريعة وذلك ان السريعة تقابله اللذة
قوية الشهوة فاذا بلغ ذلك منها واشتد ولم يكن
عند صاحبها ما بقي بامرا تكلف منها امرا عظيما و
خاف على نفسه الضعف والحذر من الفكر في معاش

وحاجة الرجل الى المرأة اذا ادخل ذكره في فرجها ان يحرك شهوتها بحركة ذكره في فرجها فانه يظفره
بلذة عجيبة واما البطيئة الانزال فتحتاج ان تعالج فرجها لتقرب لذتها ويستغنى عن تكلف
جميع ما ذكرناه من التقليب وغيره فلذلك صارت البطيئة الانزال اوفق والذ واشهى
واذا اجتمع الماءان منه ومنها في وقت واحد كان ذلك في غاية التأكيد للمودة والتعطف
وان اختلط اختلاف قربا او بعده لا كانت المودة على قدر ذلك

واما قد شرحناه من احوال النساء في الشهوة والانزال فاما ما شرحه خلفه كلاهن ادوية يجب
الى الرجال مجامعة النساء دون الغلمان وهي عظم الارنب المحرق اسنان الارنب المحرقة
جلد ابن آوى المحرق اسنان الافراس المحرقة رماد [illegible] محرق غزول [illegible] محروق [illegible]
وزيتون محرق كعب الخنزير وكعب البقرة يؤخذ من كل جزء ويدق وينخل ويحل بجرية
ويعجن بعسل النزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل [illegible] والشربة منه وزن درهمين
ويشرب خلفه ماء باردا ويبل به [illegible] متفرقة

الباب الخامس عشر في مذهب مالك

احتج في ذلك بقول الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقالوا انى يتخلو
من وجوه ثلث اما انى وقت وهذا ابطله انه لا يجوز في نهار رمضان وقيل وانى موضع
وهذا ايضا ابطله انه لا يجوز في مسجد او مشهد او قارعة طريق او بين الملأ فلم يبق الا انى موضع
من الجسد مما يصلح لهذا الشأن وروى هرون بن موسى القزويني قال حدثني علقمة بن اسحاق
بن عبد الله عن ابي بردة عن نافع قال قال لي عبد الله بن عمر امسك علي المصحف
فقرأ حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال تدري فيمن انزلت هذه الآية
قلت لا قال انزلت في رجل اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية قال نافع فقلت لعبد الله بن عمر انى قبلها من دبرها ام في دبرها من دبرها
فقال في دبرها من دبرها قال عبد الله وكان الذي انزلت فيه رجل من الانصار وروى
هرون عن ابيه عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال حدثني رجل
من اصحاب رسول الله قال كان الرجال يأتون النساء في ادبارهن وكانوا يرونه لا عار
فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت نساؤكم حرث لكم وروى هرون عن ابيه عن هشام بن سعد

من نافع قال كنت اقرأ على عبد الله بن عمر سورة البقرة حتى بلغت هذه الآية فقال يا نافع اتدري فيمن
انزلت هذه الآية قلت لا قال انزلت في رجال كانوا يأتون النساء في ادبارهن
وروى هرون قال سمعت عبد الملك بن عبد العزيز يفسر قول الله عز وجل في قوم لوط أتأتون الذكران
من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال مثل ذلك من ازواجكم قال هرون
ورأيت رجلا استعدى على زوجته عند ابراهيم بن هرون خليفة لجابر بن عبد الله بن مصعب في انها
منعته ان يأتيها في دبرها ووكلت المرأة في خصومته وكيلا فحكم السلطان على المرأة الا تمنع زوجها
في ذلك وحكي انه اختصم مدني وعراقي فقال المدني قد [illegible] ان يأتي المرأة في قبلها ودبرها فقال العراقي
كره الله ان يأتي الرجل المرأة في دبرها فقال المدني هذه تلك فلا تأتي امرأتك الا ومعك مصباح
لئلا تكره. وسئل زيد بن اسلم وهو في مسجد النبي صلعم عن الوطي في الدبر فقال ذلك الزبد
في الزبيان. وسئل عن ذلك ابن جريج فقال ما كان ولعهدي به الان وما قدرت عليه
حتى تعالجت بدهن فدل ذلك على ضيق. وسئل مالك بن انس عنه قال لقد سألتني عن شيء
لذيذ عهدي به الان وما وصلت اليه الا بحيل دينار. وسئل نافع مولى ابن عمر عن ذلك نحل
فقال اذا اتكيتها فوجدت فيها [illegible] في [illegible] وكان في لسانه لجوثة. وروى مالك عن
ابي الحباب سعيد بن يسار عن سالم بن عبد الله بن عمر انه كان يبحثه وكانت قريش كلها تفعل
ذلك تستلذه في الجاهلية فلما هاجروا الى المدينة نكحوا نساء الاوس والخزرج فارادوا
منهن ذلك فابين النساء عليهم واتوا رسول الله صلعم فذكروا له ما قالوا زوجاتهن فانزل الله تبارك وتعالى
نساؤكم حرث لكم. وقال عبد الله بن عمر وسألت ابا عبد الله صلعم عن الرجل يجامع المرأة في دبرها
فقال ولا باس هي لعبة الرجل يلعب بها كيف شاء والمتلذذون بالوطء يتروونه على النيك
في الحر وزعموا انه اذا فرج فخذي المرأة للوطي تفرج فرجها فلا يكاد احد ينظر اليها على تلك الحال
والبستان اذا فرجا نظر الى باب است منطبقة الا فرجة فيه فما احسنها اثاره

قال بها [illegible] انما يستقبح الوطي في الاست من لم يعلم خطر لذته ولذيذ شهوته وانا اقر[illegible]

من الحشوية من لم يذقه ومن رآه ثم ينسله ولم يكن من فضل الرطب في الوسط على الرطب
في الحر الا حسن الابيض فرتابع من حسنها انه كاشماريد ان الكلام او كانها يضحكان نحكي
بذلك فضلا تخلف بالنسق ولين الطريق بحلس المر وفر النشر وحسن المنظر وان الابيض
في الوسط كالصبح في الظلام والابيض في الحر كالغرة في فم الاسود وقال ابن الرومي

	قد قلت للناس اذا راحلهم الابيض شيئا ولست ترى		ما حب الابيض كرة قذرة كحبة الشيء ... قذرة	

وفي اسم الابيض والحمر ترجيب ينبه بصحة هذا الراي وهو اذا اعدد حروف الابيض والحمر بحساب
الجمل كل واحد منها موافقة لجملة الاخرى وذلك ان مبلغ جملة حروف الابيض ثمانمائة واحد عشر
ومبلغ حروف الحمر ايضا ثمانمائة واحد عشر فدل ذلك على ان كل واحد منهما يرجع للآخر
موافقة جمل حروفها وهذه بيان في شأن شاب

والنساء في هذا مختلفات فمنهن من يؤثره ويختاره خوفا من الفضيحة وكراهة التطويل والاخرى تشتهيه اشد
شهوة لفعل فانه يكون في المرأة فيغتنم بعضها الى الذكر كالبقاء فاما الذين ارادوه وطلبوه فقالت
هند بنت عمر التغلبية الرطب في الوسط وزد العشق وقالت سلمى الثقفية احب فعل ذلك
في الوسط فقاما وقال يزيد بن عبد الملك لجارية ايما الذ الرطب في الوسط او في الحر
فقال الشيخ في الوسط الذ كان الجواري من الشكار تي الذ وقال مليح بن اياس
لزوانه وكانت عظيمة الردف كان يحيى صغار الرمان اذا استلقت تحت ظهرها مبرز تحت
ستكها ايما الذ الرطب في الوسط او الرطب في الحر قالت كلاهما لذيذ وكني بما علمك فقال فلتعل
فقالت الرطب في الوسط ارشق والقلب اليه اشوق والرجال لا يجاز اعشق وان
تشهد لما اصف وتصدق قال وما هو قالت الحر مشوق والوسط مزور فاما الرطب الابيض
في الحر وعل ... وبقي ماتحته وزفه على قدر دقته وغلظته ويشتد عليه الوسط كالطوق ويزيد
فيه والنفس ويه فالوسط امر من الحر والذ وقال محمد بن داود العسكري ذادتي يوماتية

فقالت حد واحدا في الاست ففعلت فلما فرغ قالت لي شمه ففعلت فوجدت ريحا اطيب

ثم قالت لي اجعل واحدا في الحر ففعلت ثم قالت لي شمه فشممته فكان ريحه ريح البهار فقالت لي ايهما

اذكى واطيب ريح البهار او ريح الطلع قلت ريح الطلع قالت فاعلم ان النيك في الاست

من النيك في الحر كما ان الطلع ازكى من البصل وحدث رجل من جلسائه ومالح

قال رايت بالبصرة جارية مغنية كانها القمر فقلت لها هل لي في خلوة من سبيل فقالت

ما اكرهت ذلك قالت من ابى الا كذا فاعرضت عنها فقالت لي اعرضت قلت

لست كذلك قالت اني في غير الحر ارضيتك قلت ما عندك ومن مشوقة قالت

اهل ما اجل في الاست من هي مشوقة ثم قامت من بين يدي فصرت الى المنزل ودخلت به

فاخذتها وسقيتها اقداحا ثم كشفت عن مثل الرخام بياضا فلم تمالك ان اخذت رقبتها

فرفعت بها ثم اخذت ايري وهو دافق فقالت ان في هذا الشيء لنفس ثم

ثم بات ... ثم وضعت راسه وهو في زهرة غلب كله وجلست عليه فلا عجبا من الخبز والزبد

والشجر ... وهنت ... زبزث وت

في هجمي ايرك بدنه ولجه وانعم الزهر به وزلجه ان عجاني واسع فافرجه والعقد الذي ورانا فجه

ازمن مقتدي واعجبه ...

فما تركني انزل عن صدرها حتى عملت ثلثا ثم انصرفت فكانت تاتيني في كل يوم

... قال ابو حنيفة انه ... اشتريت جارية بابرية لم ار احسن منها وكانت قد اخذت

من البيوت بحظ وافر فكنت ارى منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكنت ادعوها به ...

نعهد عليه من الفتح والبذل والتعبير ... فقلت لها يوما ايا الذ الجماع في الفرج او في الدبر

فقالت مني ومنك قول

ما يكسب الجرد كمشنى الطيب مذاق انه في الاست حل

يحكى بعضهم قال نظرت صبية جارية في بعض قرى الشام وهي حاذقة زهدة وتغزل واحد

في الاست بوزن درهم مسك وواحدة في الغار بزنتين ودار وواحدة في النفس فيه شفاء
متنفس وواحدة في الحجر فيه شفاء وقدر وواحدة في اللبن في جوف ذا الدهليز وواحدة في المشرج
فيه الشفاء فنزع فحدثت بها وقلت لها هل لك في قرد قالت في بيت الرد فاقرحت
دونها فنا ولتها وقدمتها الى سياج بستان كان الى جنب دارها فوضعت الصبي وبركت
فنكتها ستة في الاست فلقد سمعت منها ما صفرا نخيرا ونخاشة به علوا ورايت من
جلدها على المشبك في الاست ما لم اره من امراة بالغة وحكى محمد بن يزيد الحبلي
قال تزوجت امراة بحلب وكانت من اجمل الناس وامرتهم بالزيد والرجال سنين فطلبت
منها المشبك في الاست فقالت يا عاجز ان اللذة الا فيها طلبت فاركتها ونكتها فهام قلبي
بها شغفا وكنت لا ازول من ردفها الا فيها لانه منه وكنت اذا اولجته فيها اجد لشرجها لينا
وسلاسة لا تجده الا بجركت وبسيل عليه فنجا كثيرا فقلت ان من اين ولمنه من النساء
في الاست كن تجدن ونفصن هشرا بهن قبضا شديدا فقالت هذه صفتها ان تخرجه لطيفا
فاذا استرسلت وتنجت رايت منها تفاوتا كانك انما تولج في جيزا فتلك التي تطيب
وطيها لانه اخرجه الانفيا الملمس امر كاتة فيا صفاله فهذه الى صفته وقد قالت مرة

واصاح قل للمستزار الدالج	اولجه في مجرى ضيق تحرج
اولجه في دبر لذيذ طيب	فهناك تحمد ذاك المولج
جوفي احر من اللهيب لهيبه	فادفع بجهدك في مجاز رهج
واصرف فؤادك عن فروج مشيئة	حسناء تغنج ذات ثاب فرنج

قال والفرنج من النساء والغلمان الذي اذا اولج عليه في الاست شدت شرجها وقبضت وتحركت
والمسترسلة التي تنج وتفنج وترخي شرجها ايضا وتحدث ويحكم وهو داولج فيها كانه في جيزها
والصادقة التي تنج وترخي شرجها ايضا والفارك التي اذا اولج راس الذكر في استها تحركت
واضطربت حتى تخرجه فتزعج وبعضهم يمدح مسترسلة شعر

فلسنا [illegible] الارج   فسلمني بالدلال والغنج

وبحر المليح [illegible] في   وضحكت الكأس في [illegible]

[illegible]   [illegible] كالسنان [illegible]

[illegible]   في [illegible] النقاح [illegible]

[illegible] في [illegible]   [illegible] من [illegible]

[illegible]   في وسط [illegible]

[illegible]   [illegible] في [illegible]

[illegible]   [illegible] كانه [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible] كمثل [illegible]

[illegible] الجان   [illegible] في [illegible]

[illegible] كمثل النيران   [illegible]

قال [illegible] كانه البدر في [illegible] الشهر

[illegible] في [illegible] من العسل   [illegible] من [illegible]

[illegible]   كانه [illegible] من [illegible] الجبل

ثم [illegible] شديدة [illegible]

[illegible] الناس كلهم   [illegible] الجمل

[illegible] في [illegible] فقلت [illegible] في [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]

فيجب ان يستشيرها حذرا اساس من الفضيحة فانهم قالوا من اول غشيان المرأة يخرج ... وهذا صبر ساعة خير من تربية عقود وكتب واحدة منهن على نقمتها

اذا كنت تبتغي الطهارة	من غابت الغزارة	منه في الصفارة

والاخبار في ذلك كثيرة وانما اوردنا هنا البعض منها واما ما يذهب نتن روائح الفم فان شرب الشراب العتيق الريحاني ونعم الابل والسليخة وكثير في الغذاء من الدارصيني والزنجبيل والخولنجان والجوزبوا ويجتنب الحلتيت والانجدان والثوم والكراث والبصل والفجل والاشترغاز وامثال ذلك

الباب السادس في اجتلاب مودات النساء

اعلم ان النساء يستر لمن اسرارهن ولا يبلغ اسرارهن الا من عرف طباعهن ولا ينال معرفة طباعهن الا بالتأني لتعلم ذلك والرفق فيه والمداراة له فان من شأن النساء الجانية للاخلاق المروءة نقصهن العقل والتلون وكثرة الخلاف وقلة الطمأنينة والكتمان والقول بما لا صبر له في قلوبهن واعضاء الاعمال على ظنونهن والاستعمال اهوائهن بالاهمال والا بالمودة وما يستميل يضبطهن ويقيدهن واذا كان هكذا فما بعد ان يحسن نظرا واقوام ممن عرف سر محبة ووقع على طباعهن ولطف مداراتهن باستمالة اهوائهن ولا يثق على التأني لهن فما لم يأمرهن ان يبلغ بصحة مودتهن واستمالة اهوائهن حاجة تكلف بالغنى عن ذلك اتى عنه

واعلم ان احب الرجال الى النساء اجمعهم لادب اوفرهم بامورهن فان الرجل لو كان بالغا نهاية الجمال والغنى بعد ان لا يكون بامورهن عالما لم يرزقنه ولم يحببنه ولو كان من الغاية والدمامة وعدم الاخلاق المروءة حتى كان بامورهن عالما وبرضاهن عارفا احببنه ... ينبغي للرجل ان يحتال في اول لقائه المرأة ان يتحقق ازالها وازالة فان ذلك اعطف لقلبها

عليه وسلم لتأكيد المودة بينهما وإذا تم ذلك في أول الأمر دام ودها ونمت محبتها ولا ينزل

حتى إلى سطحه وذلك محبة في قلب المرأة وهو الوجه الذي يكون بالقبلة واللطف والملاعبة والمعانقة

ومنها الكرم وهو يثبت المودة عندها إن لم يذكر بحضرتها امرأة غيرها تعجز بها ووصف فإن ذلك يكون

المرأة ... فيصل ذلك ما ظهر منه ... وربما لم تعذره له وما يعرب من قلبها

... بشيء ... أي ... من غير طلب منها ... فإن ذلك يزرع في قلبها محبة وربما ...

... لم تحسن فيسيل الرجل ... عن مقالة المرأة ... وتحبها ... فلا يمل

... وربما ... الرجل ... لا ... من غير تحقيق ... فينبغي أن يحملها عليه ...

... إن ... على كل ... ويجب أن يستر ... من يعرف ... في ... على قدر ...

... أن النساء ... يتحن بكلام مختلف ... في ... بعض ...

... فإن كانت ... شيئا ... بالتقبيل ... وضمها ...

التقريب ... يجمع ... عليه من جميع الأفعال وإذا كانت هذه الكتب ... عليه ... إليها

من ... ما يريد ... ويستدل بها ... ويتقبل على غيرها الحديث والمزاح فإن رضيت وإلا

... ما ... وأعلم أن النساء يريدونه ... في غيرها ... فإن لم يرض ...

... ويتمسك غيرها ... شيء ... المرأة ... بعض ... وإذ ... أن يجيد ...

... ويجهد فمن تمكن منها ... في طريق ... فيها ... ورعدت ...

... المرأة في ... الحبة ... المحبة ... بعضها ... وهي ...

يلتقي بهن كمثير الزارع	إذا هن في أربعة في المواضع

من إذا ... كمثير الزارع في الأرض

... في ... أحسن ... النساء من الرجل ... قلت ...

... قال ... الذي ... في ... قالت ... قبل ... بعد ...

... في ... في ... قلت ... قال ...

قد [illegible] ساعة	فقال عدد [illegible]

ما كان من شيب [illegible]	فوددت والشباب [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]	وكونت شيبي [illegible]
[illegible]	من لي [illegible] الشيب [illegible]

[illegible] الشيب [illegible]	[illegible] شيب [illegible]
[illegible]	[illegible]

ومن حسن ما قيل في ترتيب الشيب [illegible] من شباب [illegible] لعبد الصمد بن المعذل

نوع شيبي [illegible]	مرح [illegible] في [illegible]
وزاد الشيب [illegible]	في [illegible] اذ [illegible]
[illegible] من [illegible] شيبي	[illegible] ان [illegible]

صدت [illegible] بهجر	وصفت [illegible] الى العذر
[illegible] كبرت [illegible]	[illegible]
يا صاحبي [illegible] تغيري	فرحت [illegible] الحمرة [illegible]
[illegible] الشيب في [illegible]	[illegible] البيض في [illegible] السود

وإذا ارتابت من الرسول ثناقلا ... وتنكرت حالاته وجوابه

عرفت به تنكيه ... ... اخرى نعت محبته ...

ان الرسول ليشتفي من ظرفه ... يشتفي ... اصحابه

[illegible]

يا ذا الذي بعث الرسول ... ... الرسول ... الرسل

... ... ثم ...

... ... يقول ...

... ... الرسول ... ...

قال ... هذا الكتاب ... الحسن ... صاحبه ... في هذا ...

... في ... الرسول ... ...

ثم ... ...

... ...

... ...

... ... حيث يقول

... الرسول ... ... الرسول ... ...

... ...

... ... الى ابي ... ... كان في ... كتب

... ... على الشرب ... ...

... ... قال

... ...

... ... في ... ...

وقد أرسل صاحب النظم [illegible] لا يقع بصورت [illegible]

الباب الثامن عشر في قواعد آداب النكاح

العاشق يصور نفسه في قلب معشوقه بالصورة التي يكبرها المعشوق والصورة التي يكبرها المعشوق [illegible]
التي يكبرانها جميعا فإذا صور نفسه في قلب حبيبها الصورة التي [illegible] صاحبه [illegible]
في [illegible] إذ ينبغي أن يتجمل الرجل عند المرأة بأحسن هيئة ويتجنب التجمل [illegible]
الجماع في أول مجلس بل يسلط التجمل [illegible] ويستميلها من أنواع اللعب [illegible]
ويكثر [illegible] ويجتهد في مباشرتها [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ويمكنها من جسده [illegible] الأخلاق التي [illegible] من الرجال فإن
[illegible] بها وانخلق بها من آداب الباه ونحن نذكر في هذه [illegible]
من ترك مباشرة المرأة في أول [illegible] فكان من عادة نساء العرب في ليلة زفافها
أن يمتنع من افتضاضها [illegible] فإن تم ذلك لها قالوا باتت [illegible]
فإن قهرها زوجها قالوا باتت [illegible] وكان ذلك عندهم [illegible]

[illegible] كل ليلة مرة	[illegible] العاجز [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] لم [illegible]	[illegible] من [illegible]
بت في [illegible]	في صبر [illegible]

[illegible] الدم [illegible] على الجسد من دم [illegible] المرأة [illegible]
[illegible] اللعب [illegible] أول [illegible] كان من [illegible]
[illegible] ومن [illegible] فتحتى [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومما يجب على [illegible] أن يشرب الشراب العتيق الريحاني ويطعم الأهل [illegible] ويكثر من [illegible]
[illegible] والكراث واللحوم والبصل [illegible]

الباب التاسع عشر في المحادثة والتقبيل

[illegible]

[illegible] مستتر من النخيل [illegible] || [illegible] مشتملة [illegible]

الشاعر بصحة ذلك [illegible] في [illegible] الإنسان [illegible] في الوقت الذي [illegible] [illegible] بما فيه من القوة [illegible] الأخلاق [illegible] الغاية [illegible] في التصنع والتغزل [illegible] في الحال التي [illegible] الإنسان [illegible] الشهرة [illegible] التصنع [illegible] والتكلف [illegible]

فى مشيى على ركبتك ولا ترفعه تقوم على ركبة واحدة وترى تحته روحه كما وصفت لك تجيب

تقوم من اول من [illegible] فاتك تذهب بذلك [illegible] ثم انت [illegible]

العروس وقالت له انى قد قلت لك اترك [illegible] لك عصب فاتل وصفى تحت

[illegible]

[illegible] الصنع [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الثقيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال ابو الحسن [illegible] الثقيل [illegible]

الزوال وما يدل على ان الثقيل [illegible] قول ابي يعقوب الخريمي

[illegible] الثقيل [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

ايها اللائم عندي خبر	الست ادري ضرني ام نفعها	ان من هيت حتى تشتفي
من ثناياه وبغيتها	نهي فيما بيننا تذكرة	ان تناساه جفاه قطعا

[illegible]

[illegible] النجوم كانها	[illegible]
[illegible]	[illegible]

... ومزج القبلة من غيره	من بعد ما قد كان أعطى
فخفت أن يعرف إعجابها	أو يكون في محنة ...
وكنت إذ قد خفت أخفيته	كي ... لسانا ...
... كما شكل أعجابها	... منها ... لسانا
فصار ... قبلة	تحسن في وجهك ...

وليس يستقبل ... الكلام ... من الكلام يستعمل تقبيل ... وذلك هو التعلم

ثم اعتنقنا ...	والتعلم ... جديد
كما تعلم في خضراء ...	... بعد ...

وأكثر الكلام ... الا عند الهرم ... من شعر القبل ... الكلام ...

كم عاشق ... وكم قبلة	مختلسات ... مرتقب
...	من ...

روى أحمد بن محمد الكاتب بسنده قال قال ... كل جماع لا قبل فيه فهو خداج قال
قال الخداج الناقص ... من قولهم خدجت الناقة إذا وضعت ولدها لغير تمام
علي بن الحسين الكاتب قال حدثنا جعفر بن قدامة قال قال الجاحظ أربعة أشياء ...
أكل ... والجلوس على ... من ... الاستقبال ... في ...
وحسن ... موافقة له ... منها ...
... في ... منه ... وإذا ... عليها ... القبلة لهذه الشهوة ...
... فإن ... قبلة ... لسان الرجل في فم المرأة ... فم الرجل
وذلك ... الجارية ... الفم ... في فم الرجل وذلك ...
بسبب ... لسان الرجل ... الحرارة ...

الى ذكر الرجل وفي فرج المرأة فيثير ذلك شهوته وعشقها ويقوي شهوتها وعشقه في [illegible]

فيزدادوا بها صفاء وحسنا وقيل ان في ذلك الريق والحرارة يجريان في الجسم ويزيد

ان فيه كزيادة الزرع المزروع في الارض الزكية اذا روي من الماء العذب بعد عطشه

وقال آخرون انفعه في التقام الفتى لسان المرأة وشدة مصه اياه وعضه عليه [illegible]

لسان الفتى [illegible] وحرارة [illegible] المرأة

[illegible] رجل [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

وحدثني شيخ من جلة الكتاب قال سمعت شيخا من ابناء الدعوة [illegible] منصور بن زياد [illegible]

[illegible] في [illegible] قال لي [illegible] قال [illegible] قال لي [illegible]

قال صدقت [illegible] قال [illegible] قال [illegible]

[illegible] يعرفون [illegible]

[illegible] وقال ابراهيم بن [illegible] سمعت ابي يقول كان [illegible]

[illegible] وقال [illegible] في [illegible] تجربة [illegible]

[illegible] فقلت [illegible] قال ابراهيم [illegible]

[illegible] قال زعم بعض الناس ان ريحه ريح [illegible] قال [illegible]

كمثل [illegible] ربما كانت ريحته من قبل شراب طيب او فاكهة قد كان تناولها صاحبه فاذا

لم يكن ذلك فيجب [illegible] من خلوف وكذلك [illegible] ربما كانت صاحبته [illegible]

فيها اخلاط العطر فيوافق الرجل ذلك الحال منها وذكر بعض [illegible] انهم ربما قبلوا الجارية

في استها فذكرت ذلك لاسحق بن ابراهيم الموصلي كالمستنكر لذلك فضحك وقال [illegible]

اكرمت [illegible] اني لا اقبل الجارية حتى اضع [illegible] على [illegible] من المجون [illegible] جارية

[illegible] حتى يجمعه مستشيق [illegible] الشغف به حتى يدخل [illegible] في استها وهو [illegible]

وحدثت محمد بن فارس النحاس [illegible] قال استترت جارية [illegible] فخرجت من قصر [illegible]

[illegible] من مجيزنها [illegible] كم [illegible] من الكوة التي تحت [illegible]

من [illegible] فقالت الذي [illegible] ان تكلمني [illegible] في فرشنا [illegible]

من [illegible] قال الذي [illegible] قبل

[illegible] حتى [illegible] ان [illegible] في ليه

[illegible] الذي [illegible] من [illegible]

[illegible] العشق [illegible] الى [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] في [illegible] الكثيرة

[illegible] يكون [illegible]

[illegible] تقدم من الوصف

ومن دواعي المودة [illegible] ان يكون الرجل ضعيف اليدين [illegible]

كثير المال [illegible] المودة [illegible]

وكان [illegible] في جمال وجهه [illegible] حتى لم يكن [illegible]

[illegible] تقدم من الوصف [illegible]

[illegible]

[illegible] الذكر [illegible] الادب والصناعة والعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الى الرجال احب الى النساء [illegible] ذوي [illegible] الطويل [illegible]

[illegible] الذي يكره [illegible] الرجال ان يكون [illegible] في [illegible]

[illegible] حتى اذا [illegible] اعرض عن [illegible]

[illegible]

الباب العشرون في آداب المفترش

[illegible]

[illegible] وتكلم بوجهين [illegible]

[illegible] وثبت الرجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد [illegible] في هذا الباب [illegible] على المسلمين جميعا تعدد من [illegible]

[illegible] وكل نغمة [illegible]

[illegible] وقال بعضهم [illegible]

[illegible] عبد الله بن عمر [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible] وروى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وروى [illegible]

[illegible] قال [illegible] قال [illegible]

[illegible] وروى [illegible] سعيد بن المسيب [illegible] فقال [illegible]

وكان مالك بن انس يقول [illegible] وروى [illegible]

ان امرأة [illegible] عطاء بن ابي رباح فقالت [illegible]

[illegible] قال حدثنا محمد بن يحيى [illegible] قال [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] قال النبي [illegible] وروى عن [illegible] قال [illegible]

ذلك [illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

وحدثنا عبد الملك بن [illegible] قال حدثنا عيسى بن [illegible]

ثم [illegible] كانها جان فتحركت [illegible] ثم [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] ملبس [illegible] ان يعجز كيف يكون [illegible]

[illegible] فقال الست [illegible] المجلس [illegible] ثم تحدثني [illegible]

[illegible] يحمل [illegible] وذلك [illegible] في [illegible]

[illegible] لم يكن من [illegible] ان يقول [illegible] قبله ثم [illegible]

[illegible] حتى [illegible] على [illegible]

[illegible] المرت [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] في [illegible] وكانت [illegible]

من [illegible] قال [illegible] جارية [illegible]

[illegible] ان [illegible] فانها [illegible]

ومن ذلك [illegible] من حيث [illegible] [illegible]

[illegible] قالت [illegible] تحت [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] وذلك في زمن عثمان بن عفان [illegible]

[illegible] قال [illegible] كانت [illegible]

[illegible] رجال [illegible]

[illegible] وكان المرأة [illegible]

[illegible] ويحكي [illegible] من القول [illegible]

[illegible] الى [illegible] ان [illegible]

[illegible] في القول [illegible] بالعرف [illegible]

[illegible] في وجوههم [illegible] بشغل القلب [illegible] وازال

[illegible]

ركبها محرقة منقطا وذ ا يبها منقبضة مرتبة ويابسها مصفقة ويجب اجتماعها مجتمعة وزوجه فانه
والشعر ان كان فيه او في حواجبه شيء يحبه وان يستعمل المرتك كل يوم بالماء البارد فانه يمسك
العقب والزرادرت انيك فقسبه يحلل راسه ويجعله بدهن الجب من الملح وحده كله رجح
يستعمل السواك والخلال ثم يمضغ بعقب الطعام يستعمل الكحل فانه رائحة تنتج المسك

قال ابو عمرو بن العلاء كم مرة بن عمرو وابنه سعد بن زرارة فلما اماتنا انه قال يا بني امسك
عليه مصيبتين قلت وما المصيبتان قال فضل الكلام وفضل الطعام   وحدث عبد الله بن
محمد بن يعقوب بسنده لم يرفعه الى ابن سيرين قال ارفق في كل سلبي حسن الا في كل المسح والرابع
والجماع وحدث محمد بن العباس بسنده له قال كان عمر بن الخطاب يكره ان يقعد الرجل في مقعده
حتى يبرد

واذ قد ذكرنا جملا من آداب الباه واختصرنا جمعه من كلام العلماء واخبار معرفة فلنذكر الان الادوية
التي تمنع الرياح ان تخرج من السفل عند النوم يستعمل عند الحاجة وهي بزر الكرفس الرومي والسنبل والانيسون
وبزر الرازيانج اليابس وبزر الشبت يؤخذ من ايها كان وزن درهم واحد ويسحق ويشرب قبل
النوم فانه يمنع ما ذكرناه

الباب الحادي والعشرون فيما يقوي على الباه

الاسباب التي يكون منها الضعف عن الباه اذا زالت عن الاعتدال هي التي يكون منها القوة
اذا اعتدلت - والقوة يكون اذا كان المني حارا رطبا بقدر معتدل وفي تولد المني اما هي في
الانثيين وانه اذا كان مزاجها يابسا قل مقدار المني وضعف صاحبها عن الباه لقلته او كونه باردا
جامدا وليست له حركة فيبقى غائرا في قعر الاعضاء فلا يدر ولا يجري الى ما يلي ظاهر الجسد من
من ذلك الاوعية ودليل حرارة الانثيين شدة الشبق وان يكون الرجل نجيبا والكثرة ...

[illegible] ومرقه نبات الشعر على العانة وكثرته وقصفه ومن اجتمعت في الانثيين
[illegible] وليس كان مني [illegible] وكان الرجل كثير الشبق سريع الاحتلام كثير الشعر من سرته الى العانة
وكان صاحبه [illegible] على الجماع من صاحب المزاج الحار اليابس وضرره اقل من صاحب هذه الصفة وربما
ضره [illegible] ومن اجتمعت في الانثيين [illegible] وكان الشعر في العانة يسيرا [illegible]
على النبات وكان صاحبه [illegible] على الشبق وكان كثير [illegible]
[illegible] صاحب هذا المزاج [illegible] من [illegible] مشبه [illegible] ورطوبة [illegible]
[illegible] فهذه علامات الانثيين [illegible] الاسباب التي يقوى بها [illegible]
[illegible] على صنفين [illegible] في [illegible] المني [illegible]
ويحتاج اليها اذا قصرت حرارته عن [illegible] حتى تبرزه من [illegible]
اذا كان كذلك فقد [illegible] على صنفين منها [illegible]
[illegible] وليس [illegible] الى زيادة من [illegible] على [illegible]
[illegible] منه [illegible] ان لم يعرف [illegible] منه لم يقدر ان يجتنب منه [illegible]
[illegible] من [illegible] منه الى [illegible] في ذلك [illegible]
يستعمل الناس في الطعام والشراب وقد قال بعض الحكماء [illegible]
من [illegible] التي [illegible] المني الكثرة [illegible] اجتمعت فيه ثلاث خصال ان يكون
كثير الغذاء وان يكون ما يولد ريحا وان يكون جوهره شبيها بالمني وذلك ان المني يكون كثيرا
[illegible] الذي يبرزه فضل الغذاء الذي يغتذي به البدن فان لم يكن الطعام كثير الغذاء لم يتولد
بكثرة المني وطبيعة المني مركبة من ريح ورطوبة مختلطين كالرغوة ويدل على ذلك بياضه واجتماعه
حتى يجتمع [illegible] اذا لبث [illegible] بياضه [illegible] الريح المازجة [illegible] الرطوبة كالرغوة
[illegible] من رطوبة [illegible] ريح [illegible] حتى تنفش الريح ذهب [illegible] البياض
[illegible] الجماع [illegible] الرطوبة الى [illegible] ولا يتولد المني [illegible] من نفس الغذاء [illegible]

ومن ريح فلهذا وجب ان يكون الطعام الذي يكثر المني كثير الغذاء مولدا للرياح ولما كان المني
اقرب الى الشيء الذي جبلته كان توليده منه اسهل واسرع فلذلك وجب ان يكون مع ما يولد المني
ما له في جوهره لطبيعة المني ومن عرف الاغذية التي تولد المني فهو قادر ان يؤلف من صنفين او اكثر
ما كان كل واحد منها يجمع اسباب المني مثال ذلك من علم ان الباقلي كثير الرياح مولد لغذاء
الذي في الجوهر فقد علم انه قد اجتمعت فيه خلتان من الخلال الثلث التي بها تكون الصفات
مولدة المني وعدم خلة واحدة وذلك انه كثير الغذاء مولد للرياح وهو من جهة انه ينفخ يجب
ان يذهب بكثرة المني ولكنه ليس بحار فهو من هذا الوجه يحتاج ان يخلط به شي يحتاج الى ان يدخل
عليه الكسب حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملايما لطبيعة المني والذي يسلم من جنسه التي
الى الفلفل والزنجبيل والشقاقل حارة وليس فيها يقوى على ان يولد المني ومن علم
ان البقل حار مولد للرياح الا انه قليل الغذاء فقد علم من طريق انه حار ريح ومن طريق انه مولد
للرياح انه يذهب مذهب ما يولد المني ويقصر عن ذلك انه ليس بكثير الغذاء فاذا خلط مع ما هو
كثير مثل لحم الحولي فقد اجتمعت فيه الخلال الثلث التي يحتاج اليها ما يزيد المني ولذلك ايضا
ومن علم ان حب الصنوبر حار رطب كثير الغذاء الا انه ليس بمولد للرياح فهو يعلم من طريق حرارته وكثرة غذائه
انه يذهب مذهب ما يكثر المني الا انه يقصر عن ذلك ولكن يقترب شيئا من مولد الرياح
من غير ان يكون ضارا في توليد المني اي بسبب عدم توليده للرياح من كثير المني بمنزلة حب
شل مثل العنب فاذا شرب شيئا واكل بعده واقبله حب الصنوبر يزيد في ذلك يكثر المني
ولذلك كل ما في صفرة البيض الرقيقة مع الطعام والرطبة العصافير فان كل نوع رطب
مع رطوبة باردة والصنوبر حار ولذلك انه يجذب من حرارة بدنه وحصته لها في بها حرارة ما به كل
برودته ومن علم ان الحمص قد اجتمعت فيه الخلال الثلث مما انه كثير الغذاء مولد للرياح فانه يجب
وقد علم انه كاف في توليد المني ويحتاج ان يخلط بغيره يزيد في المني ويزيد على ان يقرب
من مرتبة الحنطة ولا سيما اذا كان ملطخا الطعام فهذه جملة من القول على الاغذية التي

ان تزره تحركه وتزيده ... بعض الابدان الى ... وادا ... الذي ...

يسان بتوله منها، يجمع بذه فصل في ذكر الادوية المعينة على الباه

... بزر الجزر الانيسون السنبل العصافير الزعفران القنبيط الكراث

... بزر الكتان ... لسان العصافير خصى الثعلب بزر الفجل اللوز ...

... البهمن اللبنة الخولنجان ... خصى ... قضيب الايل

البليت ... حب القطن الحمص ... بزر الجرجير حب الصنوبر

... بصل ... الجرجير ... السقنقور ...

الجوز الصنوبر حب الزلم النارجيل حب الفلفل ... البيض ... اللوبيا

خبز السميد ادمغة العصافير ... بيض ... هريسة ...

لحم الحملان العسل السمن ... اللبن ...

من الخواص قضيب الثور اذا شوي في الفرن ... مرارة الذئب ... على ... عند النوم ... كثيرا ...

... مقدار ... من مرارة الذئب ... بمقدار ... ويشرب ...

... على ... ويزيد في الشهوة

... ويطلى على ... من ... ويقوي ...

... تحرك شهوة الجماع حركة قوية ... ذكر ... يجذب ويؤخذ منه ...

... ويزيد فيه خصى الثعلب ... بجفف

ويسقى منه بوزن درهم ... مقدار ... يزيد في الباه ويسخن الكلى خصى العجاجيل

تجفف وتدق ويشرب ... في الباه ويقوي على الجماع لحم ... اذا ...

... كثير الجماع ... يجفف ويشرب ...

... في ... من ... في ... ورطل

بجماع [illegible]

شهوة النكاح تضعيف [illegible] والاكل [illegible] زاد في جماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في شهوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في شهوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شا ذلك بالبسر فرد، محرق نرجس محرق يؤخذ من ايها حضر شقدل ويدق وينخل ويعجن
بدهن بان خالص ويطلى به الاحليل شهرا دايما في كل يوم فاذا انقضى الشهر استعمل الدواء الثاني
شهرا وعلى هذا الى آخر الادوية ثم يرجع الى اولها ابدا فانه يكون على ما وصفنا واذا فقد او ضعف
فعله في القوة على الجماع من جهة مزاج البدن فليتذكر بعد اسباب المحبة والمشتهى له واما فعل ذي
تخصيص بها شهوة اذ كان كل واحد منهم من النظر والسمع اعدا اعوان عليه [illegible]
خبر ان الحس شهوة فوق النظر لذي العين والحس والصوت للمحبوب اذ كان تركيب طباعه محبوبا
ويدل على ذلك قول بشار بن برد

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقال علماء الباه من اراد ان يكثر منيه فليكثر طروقه الجواري من النساء والسراري ويستحسن صباحا
ويتخير ذوات البزة الحسنة والحلي الفايق المدنيات لطيب الانشاد

وحين مهى في البلاد ولم يقيد هوى النفس شيئ كاقتياد الغرايب

[illegible] سبب الذي يهيج الباه منها اتفاق صوت حسن وحديث من وجه جميل
وشيء يشبه ذلك قول الحكيمة الفارقة الزنا وقال غيره ان ازيد في الهم طيب النفس بالمذكرة
والمفارقة والمعتمد المعول عليه ان يكون القلب مسرورا فارغا قالوا ومما يقوي على الجماع ادمان ركوب
الخيل وذلك من كثرة الحركة وحكاك الاعضاء بعضها بعضا يسخن ويجذب الى اعضاء المني
رطوبة مفرطة وحرارة فيلزم تعب بسبب ما ذكرنا من اسبابه وفرط رطوبتها وحرارتها وايضا
فان المواد التي في البدن عند الحركة المعتدلة بالركوب تنهضم وتسخن الاعضاء التي في الجوف
وكذلك ايضا الرجلان فان حرارتها تنزع اعضاء المني واوعيته وتسخنها والهضم ايضا يكثر المني
قال وينبغي للرجل ان يروح نفسه ما استطاع ويحتال في ذلك سبيلا ويجتنب الغضب والتعب والهم والحزن
ويسكن عنه ما يكسر الحلو والكسل فقط واما ترفع الى كثفه منه من الشبع والتملي الى حرق الطوى [illegible]
ويعطي من الشراب ويغسل رجليه في الشتاء في كل ليلة بماء حار ويمسح اسفل قدميه بدهن [illegible]

ويسكن جلوسه على الطنفس واذا فاظ فاذا اقامت الجارية لتشفية الماء نظفتم بخرقة حسنة طرية
ورتبه جميلة وليه ادرك حلقة ثم يجامعها صاحبه وليه ويسكن القميص والسراويلات التي
جسبها سابغات وقد يرضه في بعض الناس من لا تنهض شهوته للجماع الا بالنظر الى غيره وهو ينيكه
وقد حكي ان جماعة من الملوك والسوقة لا يستطيعون المجامعة مع جواريهم الا بعد النظر الى من يجامع
حتى ان بعضهم ربما اظهر بعضا على الجارية لئلا تتوهم صغر نيزلهم لرغبة في امره الغلام الذي ينيكها
وقد تكلم الفيلسوف على علة ذلك فزعم ان في استعمال الجماع فلتين شهوة بشبق ولذة تتبع
الشهوة والشهوة منها طبيعية ومنها لازمة ضرورية ومنها باختيار اللذة التي يلزم الرجل الذي
به فيهم شهوة الجماع على الاستقامة فهم يستعملونه على العادة الطبيعية فاذا الذين يجامعون بعيد
للغلب ما يعتون من اللذة فان جماعهم يكون غير طبيعي من اجل ذلك لما لم يقدر وابعد عنه ذكره
ولم ينتشر والفعله احتالوا انواع الحيل فيه ليستدعوا الشهوة فمنهم من يكتفي بالحديث الكلام والنزاع
ومنهم من لا ينفعه ذلك فيزيد عليه النظر الى الوجه الحسن او ليستدعي الاشياء الملازمة الداعية الى ذلك
ومنهم من يكون ضعيفا عن الفعل فلا ينفعه ما وصفنا من اسباب الحيل ويستدعي ذلك بان ينكونه
اولا ثم ينكح هو بعد ذلك عند انتباه الشهوة لا سيما اذا اعتادوا ذلك من صغرهم او عودهم
ذلك من يكمهم فان العادة شبيهة بالطبيعة وخاصة اذا كان ذلك الصبي مستر خيا مؤنثا
وحكي عن بعض الناس انه كان اذا اراد مجامعة بعض جواريه دعا بعض غلمانه وامره ان ينيكها
بحضرته الى ان تحرك شهوته فاذا تحركت انزله عنها وعلاها قال واحضرونا جارية وامر غلامه
ان ينيكها فلما علاها وجدت له لذة عجيبة فصاح به لما قام اليه لينزل فقالت الجارية يا مولاي
انت انزع ان لم تدعه حتى تفرغ فاني خائفة عليه ان لم يفعل ان يموت فقال لها لعلك انت
تموتين فقالت هو واحد منا فاختر ايهما شئت فضحك منها وامسك عن الغلام حتى فرغ ثم دعا بها
--- والاخبار في ذلك كثيرة فاما تحرك الشهوة من المراة فتحركها مجيزتها ورميها بعينيها
وتكسرها في كلامها وترجيعها بظهر كفيها حتى تضرب بها صدر الرجل واما تحرك شهوة الرجل

ونظره الى رجلها

صدر مجبر ثدياها ومستديرتها وبعض سافيها واسنانها ومنخرها وفمها ونحوها

ومنها وقد حضرا وطول قرنها وادا مراة فيها اخبرت انها خلع مراة وقد حسنه

من فوق المنيب سترت مخاصلها واذا هذه تريدها فشقت شقتها من داخل جهها

واذا بني [illegible] فيه مثل مراة واذا في كل شعرة منه كل شعرة منه ركبة حركت ورجل

مثل كذلك امراة

قيل [illegible] رجل زوج بمراة حسناء كبرة فقتل زوجها [illegible] فشقت حسبه

[illegible] من غضبها [illegible] بجل [illegible] نحسه [illegible] من [illegible]

[illegible] وصفهم نصب فيها فقرا بين [illegible] يتفرس [illegible] تحركت حسيه

حتى [illegible] في مجلس له [illegible] من [illegible] في [illegible] من قبل [illegible]

ومحبة [illegible] تحركت من [illegible] في قول ذلك [illegible] في مثابة [illegible]

[illegible] تحركت النفس منه وحدث ابو طالب بن بهلول القاضي [illegible]

[illegible] قال من اكثر من قوة [illegible] وحدث ابو بكر [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] من رجل يذكر مرة [illegible] قال [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] من [illegible] انه [illegible] قبل ان ينزل [illegible]

[illegible] من بستان [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible]

[illegible] البصري [illegible] في [illegible] الذي [illegible] ثم [illegible]

[illegible] في [illegible] ثم [illegible]

[illegible] فاذا [illegible]

الجزء الرابع

الباب الثاني والعشرون في المعجونات الباهية

الاشياء المستعملة لكثرة الجماع والزيادة فيه ثلثة اصناف الادوية وهي اقوى وابلغ من الثانية والثانية الاغذية وهي اضعف من الاولى واقوى من الثالثة والثالثة الاطلية وهي اضعف الجميع فاما الادوية فقد ذكرناها باختصار في باب قبل هذا من الكتاب ونحن نذكر هنا المركبة واما الاغذية فقد اوردناها في الباب المتقدم من هذا الكتاب واما الاطلية فقد افردنا لها بابا بعد هذا الباب

معجون هرسيس الملك

هذا المعجون يزيد في المني ويقوي الشهوة ويصلب الذكر واذا اخذ الانسان منه درهمين بماء العسل وصفرة البيض ودوام ذلك ثلثة ايام فانه يجامع كل ليلة ويجد فيه لذة عجيبة وصلابة في الذكر وشهوة تامة بغير انكسار ومن ادمن اخذه ثلثة اسابيع انتشر انتشارا كثيرا حتى يكاد الذكر ينشق ومن اراد التقصد في الجماع اخذ منه في كندر او مصطكى ثلثي مثقال فيمضغه ساعة ثم ياوي الى فراشه من غير ان يصيب شيئا من الارض ويجعل في فمه نعنعة عند مضغه الكندر ويشم رائحة طيبة فاذا قضى من الجماع وطره واحب ان يقعد رش على راسه ماء العناب وماء الورد والكافور ويشرب منه جرعة فانه يسكن وان سقي منه قليل من الخل او غيره فعل هذا وان احتيج الى تسكينه من هيجانه رش على خواصره ومراق بطنه من ذلك الماء فانه يسكن ما به وليحذر ان تاخذ المراة شيئا من هذا الدواء او تمضغ الكندرة التي يجامع بها الرجل فانه يظهر منها ما يكون شنيعة في النساء بها ومن احب ان تكون المراة تشتهي الجماع وتشتاق اليها

من … اربعة مثاقيل في زيادة … فانها اذا اكلت فرحت … تزيد في

شهوة الجماع … بزر فرفخ عشرة مثاقيل ، زنجبيل عشرون مثقالا ،

بزر الفجل عشرة مثاقيل ، بزر الجرجير ستة مثاقيل ، بزر الجزر خمسة عشر مثقالا ، بزر …

عشرة مثاقيل ، افيون عشرون مثقالا ، عود الصليب الذكر … عشرة مثاقيل

… ستة مثاقيل ، سنبل مثقال ، حبة الخضراء اربعون مثقالا ، داخل حب …

ستة مثاقيل ، … عشرة مثاقيل ، فلفل اسود اربعة مثاقيل ، شيطرج هندي سبعة

مثاقيل ، قرنفل عشرة مثاقيل ، اهليلج الكابلي عشرون مثقالا ، خردل ابيض ستة مثاقيل

… الرومي عشرة مثاقيل ، حب البان خمسة مثاقيل ، كمون كرماني اربعة مثاقيل

… ثمانية مثاقيل ، زنجبيل عشرون مثقالا ، بزر البصل عشرة مثاقيل ، زيتون مثقالان

عرق القرنفل مثقالان ، دارفلفل طويل ستة مثاقيل ، دهن الفستق عشرة مثاقيل ، دارصيني

عشرة مثاقيل ، ركسا عشرة مثاقيل ، دهن زين المشمش ستة مثاقيل ، دهن زنجبيل ستة مثاقيل

دهن حب البان عشرة مثاقيل ، زئبق مرتفع ثمانية مثاقيل ، دهن مرتفع ثلثة مثاقيل ، دهن

… اربعة مثاقيل ، زيت الفاق ثمانية مثاقيل ، سمن بقر عتيق اربعون مثقالا .

تدق هذه الادوية وتنخل بحريرة ، ويؤخذ من العسل المنقى ثمانون مثقالا ويصب العسل اولا

… في طنجير نظيف ويوقد تحته حتى يختلط الادهان وتنزل عن النار ويطرح الادوية

… عليه ويعقد وترفع ويستعمل عند الحاجة

… وفيه عدة فوائد يقوي الذكر ويقوي المني وينفخ الاوعية ويقوي الصلب

ويشد اعصاب الدماغ والبصر ويسمن البدن ويزيد في الشهوة ويكثر الانعاظ ويحبب الرجل

الى النساء ويسرع الانزال ويخرج النطفة ويحبب الحبل ويقوي الشهوة ويزيد فيها

… زرا غير مثقوب ، وصل [illegible] ويؤخذ من كل واحد مثقال افيون ، بزر ابيض

من كل واحد منها ثلثة مثاقيل … من كل واحد ربع مثقال …

من كل واحد نصف مثقال قاقلة الاذخر وسعد وجوزبوا من كل واحد ثلث مثقال
صمغ وكثيرا من كل واحد سدس مثقال سليخة ودارصيني من كل واحد ربع مثقال تجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسل منزوع الرغوة وترفع في اناء زجاج ويستعمل عند
النوم منه وزن مثقال فانه يزيد في الجماع ان شاء الله

[illegible] مسك فيه ستة فوائد تقوي المني والصلب ويسمن البدن ويقوي الشهوة
ويسرع الانزال ويصلب الاحليل [illegible] اثنا عشرة درهما ثلثة دراهم بسبد درهمين
زعفران درهم نصف كثيرا درهم ونصف بزر الكراث النبطي درهمين زرنباد عنبر شقوب
وانيسون من كل واحد ثلثا درهم مصطكي فارسي وخولنجان ابيض من كل واحد نصف درهم
اسطوخودوس ثلثة دراهم شكاعا شيح ربع درهم مسك [illegible] درهم يعجن هذه الادوية
بعد السحق بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويستعمل منها عند النوم ثلثة حبات تحت اللسان
ويبلغ الذواب منها

معجون [illegible] وفيه ثلث منافع يصلب الاحليل ويقويه ويذهب بالخدر منه ويقوي
الصلب واوعية المني ويخثره ويزيد في الشهوة واللذة ويسرع الانزال [illegible] بزر الصقور
وزن درهمين دوباس بستاني درهمين زاو وكثيرا درهم بهمن ابيض وانيسون من كل واحد
نصف درهم عنبر سدس درهم تجمع هذه الادوية وتدق وتعجن بعسل صافي منزوع الرغوة
وترفع في اناء ويستعمل منه عند النوم وزن مثقال

[illegible] وفيه خمسة منافع يذهب المرض ويقوي الصلب ويشجع النفس ويقوي
اوعية المني ويذهب بالحياء [illegible] القلب ويشجعه ويسهل الاخلاط الردية المسكنة في القلب
والاوراد والاوعية [illegible] الوجه ويقوي عضلات الراس ويؤدي المني بسرعة

[illegible] اثنا عشر درهما بزر الجرجير واشق من كل واحد ثلث دراهم [illegible] من كل واحد درهمين
سليخة ودارصيني وكثيرا واسطوخودوس من كل واحد درهم قثاء الحمار وبزر الكرفس [illegible] ياقوت

[illegible] قبل [illegible] من يسيل [illegible] [illegible] مثقال [illegible] [illegible]

الباب الثالث والعشرون في أطلية المقدم وتحريك الشهوة

اعلم أن الذين يشتهون جماعاً تكون شهوتهم قوية ضعيفة والكسالى [illegible]

من [illegible] إلى [illegible] من القضيب [illegible] حتى يصل [illegible] حتى يصير [illegible]

وكذلك المعدة [illegible] بسبب [illegible] وذلك [illegible] في [illegible]

[illegible] وجد القضيب [illegible] المعدة في [illegible] ذلك الذي في [illegible]

ينقص أجزاء القضيب يضعف [illegible] المعدة [illegible] كما [illegible]

بحرارة [illegible] تحت [illegible] المعدة [illegible] القضيب [illegible]

مشتركة في الجماع ويحتاج [illegible] في ذلك الوقت [illegible] يحدث في [illegible]

[illegible] مرض [illegible] الجماع [illegible]

الجماع [illegible] بسبب [illegible] يضعف شهوة [illegible] يذكر [illegible]

[illegible] الأسباب [illegible]

وتحريك الشهوة وهذه الأطلية التي [illegible]

[illegible] ومن الترنج ومن [illegible] ومن الياسمين ومن [illegible]

في الغائط ويقوي الشهوة [illegible] القضيب

[illegible] الغائط [illegible]

[illegible] القضيب [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] حتى [illegible] ثم [illegible]

[illegible] ثم [illegible] من [illegible] القدمين [illegible] يقوي [illegible]

الباب الرابع والعشرون في ما يزيد في [illegible] الذكر والفرج

[illegible] يقوي كل عضو [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الذكر [illegible] بعسل [illegible] ثم [illegible]
[illegible]

[illegible] الذكر [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] في [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] في الشمس حتى يجف [illegible]
[illegible] في جوف [illegible] في [illegible] حتى يصير
مثل [illegible] في [illegible] المرهم [illegible] ويكبر [illegible]

[illegible]
[illegible]

... شيء ذكر وملفه رجعه ويقويه ... جعل ... عند ... عده ... وحشيشة
نوع سكر من العصفور فيجعل في قارورة ويصب عليها من زيبق ما لصق ويجعل في الشمس ايام
ثم يخرج ويمرخ منه وزن خمسة دراهم ما فرفرة وانه ... ذكر ... ويعلى ... ما
سريع ... عافه .
... ثم ... من ... مستعين به من خصل ... من ... منه ... من ...
... ومن ... في ... خلطه ... من ... من ... مثقال ... من ...
... سقوي ويصب عليه ... من ... ويجعل ... من ... بالحمل ...
... ما ... فرفره ... يحيي ... ويصب ... ما ... جعل ... ذكر
... فان ... ويجمع ... فاذا ... قطعه ... معلومه ...
... حب ... مثقال ... من ... عسل ... ما فرفره ... مثقال ...
ثم ... مثقال ... وحده مثقال ما فرفره ... ويجعل ... عسل ...
حتى ... في ... ذكر .
... ما فرفره ... وبجعل ... ويجعل ... من ... ذكر ... بعد
... ما فرفره ... كالنو ... فاذا ... الذكر ... من ... منعه ...
... ثم ... من ... ثم ... فاذا ... من ... وذكر
ذكر ... وهو مجرب جيد .
... خذ عصفور الذكر ... ثم ... على ... حتى ... وموت ...
... من ساعته ... حتى ... ثم ... في قارورة فاذا ... من ...
... من ذلك القارورة فانه يرى العجب من كثرة الجماع .
... خذ العصافير ... ويجعل ... منه ... ثم ... منه ...
في وقت الحاجة اليه ... البندقة ... ويجعل ... عند ... على ...

... يؤخذ مرداسنج ... ويستعمل ... تنزع الرغوة منه ويكحل به الذكر ويكمد به
في كل يوم سبع مرات بالغداة والعشي فانه يغلظه ويحسن منظره وقال لي من اثق به انه اذا
ذرق الخطاطيف فرباه بالدهن وطلي به ذكره فانه يؤثر فيه اثراً بيناً

دواء يعظم الذكر ... يؤخذ قسط وبصل ابيض ... ودارصيني ... وملح اندراني ... فيدق
... ويحل ويعجن بسمن بقر ويلطخ به عند النوم سبع ليال

... يعظم الذكر ويفرج ... يلطخ به على ... ولا يمس منه شيئاً ... سبعة ايام
يؤخذ قسط هندي وسمسم ابيض ... وملح اندراني وفقاح ... [illegible] ... بجرجير
حتى يصير كالكحل ... [illegible] ... احدث ... ذلك ... على ...
... ساعة ثم ... الذكر ساعة ... حتى يجف عليه وكذلك يفعل المرأة ...
سبعة ايام

آخر مثله يؤخذ البيض الذي يكون في الاسفيذاج ... ثم ... فيه تحت
سبعة ايام او اكثر فيصب عليه مثله زيتاً ويدق الاسفيذاج ويخلطه ويلقيه في الماء والزيت ويمسح
الذكر ويدلكه ساعة ثم يضرب الزيت والماء ... حتى يجف ثم يغسله بالماء
وتصنع المرأة مثل ذلك فان دخل بها شيء منه لم يلحقها ضرر

ذكر دواء ... [illegible] ... بزر ...
بزر ... الشلجم ... يؤخذ ... فلفل ابيض ... من ... حصر ...
قيراط ويعجن بدهن زنبق ويطلى به الاحليل ويثبت عليه في الليلة التي ... فيها ويستعمل ...
... الى آخرها ويرجع الى اولها ... الحاجة تدعو الى ذلك

آخر مثله اقاقيا وقضاح الكرم مجفف وقطرون غليظ ... ومرقشيثا وقرطاس محرق وقشور
رمان محرق واصل الكبر ولسان الثور محرق يؤخذ من كل واحد وزن ... ويسحق ويجمع
... المتصرف ... في ... شهراً ... حتى ...

جيد يؤخذ عفص غير مثقوب اوقية ومن ورق الطلق وورق الآس اوقيتين ضيق

جيد يؤخذ عفص غير مثقوب اربع اواقي ورد يابس اوقيتين سعد اوقية خل ابيض نصف اوقية

يدق ذلك كله وينخل ويعجن بطبيخ فاذا احتيج اليه ضمد ابراده منه فتيق يخفف ... ويعمل شيئ

من ... ويستعمل قبل وقت الجماع

جيد يؤخذ اوقيتين ... ومثله ورد ومثله سليخة وربع اوقية شب ... ذلك كله

ويمسح به الموضع قبل الجماع

جيد يؤخذ شاه بلوط اوقيتين ومثله عفص ومثله شب يماني ووزنه قرنفل ومثله ...

يدق ذلك كله وينخل ويعجن ... حتى يصير في قوام ... ويمسح به الموضع قبل الوقت

... اثنا عشر البسد الدرنجول البسباسة العصفر ...

قشور ... قشور ... قشور الكرفس الترمس قشور الكندر العفص ...

يؤخذ ... ويجعل المراة ... ويخرجه ... ويؤخذ ...

... طريق الاحليل ... ويضيق ...

الانزال من الرجل ويكثر انزال المراة ... ذلك ... الرجل ... ان المواد

... في جوانب الرحم ... الرجل ... وكان ان ...

... الطوال الغلاظ كذلك الرجل يكون من النساء ضيق الافراج ...

... عصارة ... والشب اليماني ... المراة ...

... ذلك ... فانه ... من ذلك ان ... الى ... ذلك ...

فيضيق ... الارحام ... ثم ...

... اقماع الجلنار ... الرمان ... اصول ...

... البلح ... ويعجن ... ايام ...

ضيق القبل اذا كان ... من كثرة الجماع

[illegible] عفص من كل واحد جزء يسحق ذلك [illegible]

من [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible]

[illegible] في مثل هذا [illegible] عفص [illegible]

[illegible] حتى إذا [illegible] [illegible] حتى [illegible]

[illegible] فإنها تكون كالعذراء

[illegible]

[illegible] كأنها [illegible]

[illegible] وتحمل منه المرأة في وقت [illegible] الغداة أربعة عشر

[illegible]

[illegible] عفص وشب [illegible] سوسن [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] وقت [illegible]

الباب الثامن عشر في [illegible] والأوقات [illegible] للباه

[illegible] من [illegible] في [illegible] قبل ذلك في [illegible]

[illegible] في هذا الوقت [illegible]

من ذاك [illegible] | ويمنع [illegible] الأكل [illegible]

[illegible] أن تكون هذه المرأة [illegible] ويمنع من ذلك

[illegible] من ذلك [illegible] لذة المرأة [illegible] إذا [illegible]

فانه اذا ذاك صحة والمرة ليسكون ذلك مذكرا لجنسه يحلل ويضعف

من ذلك وذكر احتقن قبل | والنفس تغلب شيئا عن مرود

والسبب في ان من لم يكن مشتاقا لا ينبغي له ان يجامع هو ان الذي يكون لا يجامع مشتاقا وكان
فرج منه اذا جامع ما كان غالبا على نفسه من فرط المني وكثرته وما يصير به حبس منه في بدنه
اذ كان البدن مستغنيا عن خروجه مستغني عنه فاما يخرج بالجماع ما كان داخلا ...
فتى كان في غذاء ... يجب منه ... على الصحة فليكن ذلك عند علمه بذلك ...
ضعفا ولا ذبول نفس فيه فان ... فانه متى ... هذا الاعتدال فقد ترك باقيا
على الصحة وحفظها واضطر الى ان يستدرك فرطه لان الفضة ... الفضلات التي تشتاق
الطبيعة الى نقصها اذا هي كثرت واحتدت فتى ما اخرجت بسهولة وبعد نقاء نفسها خف ذلك
على البدن وخفت الطبيعة وانتفع به وكان دليلا على استغناء الطبيعة عنه وسهلا به ومتى
بعسر وعلاج شديد به قل احتمال البدن لخروجه وشق ذلك على البدن نفرت الطبيعة منه وعنها
وشقها به واما الذي يختار من الاوقات للجماع ان يكون البدن قد اغتذى بما هضمه وخف حركاته
ونشاطه وهذا الحال يكون في الاكثر بعد النوم الاطول فمن كانت قوته تامة لا يحتاج بعد الجماع
الى النوم لسكون ضعفه ورجوع نفسه وقوته فهذا الوقت اصلح الاوقات له ومن احتاج بعده
الى النوم وكان ممن يكثر الباه ويسرف فيه فانه ينبغي ان يكون ذلك في هذا الوقت
يحتاج ان ينام بعده يوما بعدها وينبغي لصاحب المزاج اليابس ان يتوقاه في الازمنة اليابسة
وينبغي لكل احد ان يقل منه في الصيف والخريف وفي وقت فساد الهواء والوباء والامراض
الباردة او يعقب اسهال او افراغ دم او عرق مفرط وينبغي لمن اراد الابقاء على الصحة ان لا يجامع
على الامتلاء من الطعام او الشراب ولا في حال السكر ولا على الخمار فانه ... ولا على الخواء
ولا على الجوع والعطش ولا بعقب السهر الطويل او الهم الشديد فان الاكثار منه في هذه الحالات ضار
لانه يسقط القوة ولا في حال الفرح المفرط جدا لانه يكثر التحليل من البدن حتى يحدث منه الغشي

... في ... ان يكون قبل الطعام انفع منه على ... مثلا ... عند ... ويكون

... في صيفه ضعيف ... من ذلك كما يظهر من حال الشابة فانها متى كانت

... ثم تهيأ الانسان خروج البول بسهولة وسرعة واذا كان البدن ضعيفا كانت اوجعت

المنى مفرطة واسعة المجاري فيسهل عنه ذلك كثيرا وبالجملة فينبغي ان يكون في اعدل ...

... ومن الحبس ... ان يحذر ... مفرطة وعدة ... من ... عند ... ومبرد ...

وينبغي ايضا ان يكون عقب الطعام وان يشرب عقب ... الشراب الصرف ...

... تختلف العوارض التي تعرض من هذه الاسباب بحسب اختلاف امزجة ... المختلفة ...

... من الجماع ... عقب ... الشديد ... العطش ... امزجة ...

... منه ... امزجة ...

فصل روى ابو مزاحم الخاقاني قال جعفر بن محمد ع يكره الجماع ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

وما بين غيبوبة الشمس الى غيبوبة الشفق ويكره ايضا في الليلة التي ينكسف فيها القمر واليوم الذي

ينكسف فيها الشمس وفي اليوم والليلة التي يكون فيها الريح السوداء والحمراء والصفراء .

وروى عن النبي ص انه قال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين

يوم دخول على السلاطين ورفع الحوائج ويوم الثلثاء يوم حرب وسفك دماء ويوم الاربعاء ...

فيه ... ويوم الخميس يوم سفر وطلب رزق ويوم الجمعة يوم خطبة وطلب نكاح

... في ... فانهم ذكروا في كتابهم في الصورة انه ينبغي للانسان ان يتخذ بيتا في مسكنه

... من مجامعة النساء ... نظيفا ... الارض بطلاء ابيض

... مطبوخ ... ان يكون ... نظيفا ... الرجل الى قارورة فيها رطل ماء ورد جيد

... شيئا من مسك وكافور ويخلطهما حتى يذوبا فيه ويرش ذلك في ارض ذلك البيت وعلى

... من ... لتطيب رائحته ثم ... في الوقت في العود الجيد المطرى ...

... ويغلق الباب حتى يصير غاية في طيب الريح ويكثر في ... من العنبر ...

ويسكت رجل من الكافور ويترك زعفران فاذا خدر في شيء من جسده فان كان اراد ان يجي
له ابن او ابنة جميلة الصورة فليعمد اذا كان الطالع الثور او الميزان او الحوت او القمر متصلا
بالزهرة او مقارنا لها فان لم يكن ذلك فليسكن الزهرة والمشتري في الاصل ويصور صورة
على حائط البيت او في ورقة كاغد كبيرة جيدة فان اراد ان يكون له الولد ذكرا جميل الصورة
ذكره له وان اراد صورة انثى جميل الصورة صورة انثى على احسن ما يكون من الصورة ويجعلها نصب
المصور في نفسه ويستشعر انه يريد ان يصور احسن صورة تكون وجهها فاذا فرغ منه عمل [illegible]
جميلا او على بنية الوحشي او الدباج المليح فاذا كمل ذلك فليتعمد الرجل ان يكون الطالع احد هذه
البروج التي قدمنا ذكرها والقمر مقارنا او متصلا بالزهرة ثم يجامع المرأة في ذلك البيت وليتنبه
قبل مواقعتها بتأمل الصورة فلا حسنا ويحققها ما امكنه وما استطاع في ذلك الوقت وينظر المرأة
ايضا الى الصورة فان الولد يخرج مشاكلا لتلك الصورة . فان اراد الرجل ان يولد له ولد
سوي الصورة شديد القوة والبطش شجاع مقدام مظفر اذا كان الطالع برج الحمل او الاسد او القوس
او العقرب والقمر متصلا بالمريخ بالتسديس وليعمل صورة رجل من نحاس اما صب او ضرب ليحمل
بيده سيفا او رمحا او حربة او اي انواع السلاح شاء . وليتعمد في وقت كون المجامعة ان يكون الطالع
احد البروج الاربعة التي ذكرناها وان يكون الطالع ينظر الى المريخ والمريخ مشرق سليم من النحوس بعيد
من الاحتراق والقمر متصلا به ويكون الصورة المعمولة من النحاس بحيث يراها هو والمرأة ايضا ثم يجامعها
مجامعة طالبا للولد فكما يكون كون المرأة فعلى حسب ذلك يكون الولد ويجب ايضا ان يكون
ويسكن القمر في برج مذكر والمريخ في برج كذلك وربما كان الجيد فيه ان يجعل برج الطالع حتى
يكون الطالع احد البروج المذكورة فان اراد مزيدا ان يكون اولاده ذكورا فيجب [illegible]
في وقت مجامعة المرأة الطالع برجا ذكرا والنيرين جميعا في برجين مذكرين ومن الشمس [illegible]
نظر من تثليث او تسديس ويكون نظرهما في وقت المجامعة في صورة ذكر . فان بعض الحكماء
يرى ان ينظر الانسان في وقت الجماع الى ذكر حمار او بغل قد فعل وعف وطب وادخل

[illegible] في الوقت [illegible] من [illegible]

[illegible] شاة [illegible] من [illegible]

[illegible] مع المرأة [illegible] في الوقت الذي [illegible]

[illegible] صحيح [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] المعالي [illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المرأة [illegible]

[illegible] ان يجامع المرأة [illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] في ذلك

[illegible] | [illegible]

[illegible] يجامع المرأة في الشهر [illegible]

[illegible] في [illegible] المرأة [illegible] في [illegible]

[illegible] في المرأة [illegible]

[illegible] المرأة [illegible]

[illegible] الذي [illegible] من الطعام [illegible] ثم [illegible]

[illegible]

العيف العيب العيف فهو ان وجد معه شيئا يلبس ربما برح آخر الحبس عنه ورحم قوم هم عنا

بالمور ويحزنها ان مجامعة النساء نهارا لا يكون الا بنية حسنة نسب ويكون تفرح بينهما الذي

ونفف ولانها كما نشت وجارت وذهبت احكامه بعض ذلك ببعض عنه ذلك ليسخن

منها كما يحدث بحار من احتكاك الارحام وعلى ان المرأة يطول لبث في فرجها بالليل جمعه النوم

فيتربه فيعتري الاذواه المنطبقة من تحليل البخار ويضاف ان كثرة الترضي بالماء يتزع وصل

وهنالك مرار في نوم اكبر الطلوع من ان مجامعة المرأة بالليل لا قال ابراهيم بن ابي

رجلا وطئ جاريته رة بالنهار وهو يره ذلم على نفو ترجها عند وجه لدغا بسه واحق من

كل اذكره وذكرنا ما يستنان نقذة الحركات المتعبة فاما الاوقات التي يكون فيها المرأة

فيها احسن منظرا فان محاسن الجارية الشابة تشتهل وترق اذا احتضرت واحدث حمقة

في وسل المكن ولم يتقدم ذلك رض واذكر يعقوب بن الربيع حتى وصف نشوة له

كانت في تلك الحالة فقال

متى ما ازدهاها السان واصبحت	فمرت قد ذهبت درالي الترجس
وتسهلت منها محاسن وجهها	وعلا الاذين بجبها فتنفس
فطع الزمن مطامع بشاكا	فطع ازها مطامع مننفس

ويقال ان المرأة اذا كان صفة الحسن ناعمة البدن رقيقة اللون فان لونها يكون مثلا في اول النهار

الى الضحى الاكبر يصفر الى الصفرة قال الشاعر

وبيضاء اللون ارض في ضحاها	وصفراء العشية كالعرارة

والصفرة التي تعتري البيض اسباب شتى منها ان ثمة الاعمال التعبية انحصار الدم لذلك

لذلك تعتري الدرة والعاج وبيض النعام الموصوف به النساء في الكتاب المنزل في مثل ...

وقال امرؤ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة	غذاها نمير الماء غير محلل

الرطوبة لقلة مس الغسل ومن ذلك وفرعيته في يكشف لا كانه فيه والى برد بحمل

ومن يؤدي من حرارة الحرم وحركته وابن قلة الاشتراك من قلة المباشرة وتبين له ذلك

وذلك ارباب الغيان من ذلك الملاكمين في موضع القذرة وذلك من اين عزة عصر عنه

السابقة والمنافسة وقال اصحاب الباه اذا ظهرت النفس آثر بعثت ثم تجد عنه الحرارة ما يحمل

ذلك مع انه اصلح للجسم اصح وانفع الجميع الاهذه كما هو في وجدت في ذلك جميع ذلك

صحيح ونجح كما هو مع مجامع الخلق يعرف بسبب مضاده ان حالة القذرة مدة

وقوامه تحكم كمثل المرأة عند تمكنه كل كبر صلاحه وصحتها وادام مدة السكوت الغضب

السابع الذي يتخذه في مفاصله وعروقها افضل الغذاء ويوطئه كما روى وتجربه يستكثر

وانشدني ذلك معنى

يقول لنا ان هذه ذكرك ... وقوم المرء في بعده العلك

اربع عادتك وطي بكبك ... تفنى طعنة صغير السبك

يحيى تنشده وذلك زهر كتك

وينبغي ايضا للرجل ان يباشر المرأة الا بعد عشر سنين فانها فيما دون ذلك من السن قصيرة

الباه وغبته يضعفها كما يضعف نزف الدم وقطع العروق ما لم تبلغ ثلاث عشرة سنة

فاول كمال الجارية بلوغها بعد العقد اربع سنين ودخولها ثلاث عشرة سنة وعند ذلك تهيج حلقها

شبقها وارغبتها ولكلامه في تفسيح ان تعشق الرجل من حبه ويصيب مهره ويعشقه وفي ذلك

يشبعه شبقا وشهوة ويدوم شبابه واذا حصنها هو الى ان تبلغ ثماني عشرة سنة فهي غاية ...

ويكمل عند ذلك الخفر والحياء والموافقة الى ثمان وعشرين سنة ثم يكون بعد ...

واللين في اللحم والجلدة وكثرة الشباب تسيح الدم فاذا بلغت حد ... من السن ...

وقد كره نكاح المنقطعة الحيض لان ذلك لا يكون الا من نقص في البدن وعند ذلك ...

ارادة ويكثر ماء ... ان تقع ... عند ذهاب شهوتها ...

الباب السابع والعشرون

[illegible] النيك [illegible] والبشع

[illegible] فعلت ودفع في صدري وطرحني مستلقية ورفع رجلي في الهواء [illegible] من الماء [illegible] لما فيه طول [illegible] شديد [illegible] حتى [illegible] أخذ [illegible] المجرى [illegible] بعقل [illegible] وسمعت [illegible] مجرى وتشبثه [illegible] لغلظ الأير وضيقه عند [illegible] المحل في ليلة [illegible] أو كمخض [illegible] شديد [illegible] فخاض به في مجرى خوض المخوض في [illegible] اللبن [illegible] في مجرى [illegible] عند الخوض وقام [illegible] وقد فرغ [illegible] في جوفي [illegible] من [illegible]

[illegible] سمعت مرة وكانت [illegible] تقول [illegible] قالت [illegible] في مجرى [illegible] في ذلك وذكر امرأة فقال حين [illegible] حركت [illegible] على [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible] في [illegible] المنزل [illegible] ثم [illegible] على [illegible] فلما رأيت [illegible] الجانب [illegible] على [illegible] فلما [illegible] المدلى [illegible] في صدري [illegible] في [illegible]

وطعنتها به فخرت كما تخر الشاة تحته ثم اعتمدت عليها باشد ما قدرت عليه وزدت حتى
وعلقا حتى كاد يغشى من شدة التذاذه فاقبلت عليها حاجزا وصفق رواتها صفق
طبال تبحث بجنبه عبد حتى حق ضربا واستراح مرة.

وقالت جارية لسيدها وقد ثبت ان لي امانشده على وقد عذبني الغنا من وجه لم يعلم
وقتت كبدي احتراق سراني جوفي وذاب لحمي ورق عظمي وولد لهيب ذوبي في
العلق قربه اليه وليس لي من يرحمني ما ابديه من سكرات حب لسيكت وما بدر
وبابه في صدري وبعشاني من حرارة اشتعال شهوته فان اذنت يا سيدي قلت
ما خبرتني هوى قلبي فاستشفي من ايرك واكل من ثمرة شهية الطيبة واشرب بكاسه برد به
على الفؤاد ويسكن غليان قلبي واطفي توقد صدري واقضي منه نهمتي واملأ هواي وبغيتي
ففعلت ما اصاب المجنون على ليلى ولا عروة على عفرا حتى بها وشغفت الى ان تزول
عليها الصبر وصرت الى انها فعلت ذلك وهذه الفتاة لشدة المحبة واخذ الحظ في بها
على عينها واخلى عذارها واقضي ربا فيها وذكي منها يبردها لتخب تجري وتمرغ وابرز على
من هذه الركبة الحمام والشجة الملاعبة لها وارجها تمتنع في الرهوج وتسير اذكى في فراشها
ولا تمنعها من هوى قلبها فتضرب وتكسر فيكون ذلك الى نحول جسمها وتلف روحها وقد
كنت مرة شابة للفتيان ملاعبة وعلى ازواج غيرك غالبة ولقد بشابا ظن في قميك
عند اضطراب هيجان فلبسك طمعا وقدا واخذ كتفيك بيده ووجه كمك اليه فخرج بك
وبين اكتافك ووضع يديك معه ثم واخذ برجليك حتى جمع بين طرفيك وشال بين
اليتيك واعتمد على وركيك وتركك مستلقية وبركة على جنب واقية وتورك وجليك
على ايره قاعدة وعيناك للحلاوة شاخصتان فيضع عان ورفع ساقك رجلا وادلج
نيشه في حرك ومر ويمك على غنجه مرة وعلى ظهره اخرى على ذلك حتى يستقصي سرعة
فلنك واشتغال حكة حرك عند ستة او مرور الكرة فيه ورجوع الحلاوة وبيب الشهوة

حتى وردت من شمس ربيع بسره وبيك بعد على ايره وهو جذع من جذوع الرواسين شرج

مسيره وانت تشهق وتصهل وتخور وتتلعى وتزفر تحته وتزيد عليه بالوان الزهر

ستقباله وغرامه وانغاباته وتردد ... وذلك مع ذلك الزبر بجهته ودق على فخذك ثم قال

وذلك ... تقتلني ... الى ... ويزبين من توكك يازوجي شقت عرى نكت

... ثم نفنت ذلك بان تقومين هذه بيك بسبب ذلك شقتي اصبت بوضع الشقا

... ياملك محق شقفت صدري ... وحب ... ايرك ... واللفظ والحونه

... وعنده وعرضه ... وفر وجسمن هنه ... شدقه واشتهى ورجبه وانه عزوجه

... ذلك ... يدوم ... ... وشيخي ... ايرك ... الكن ... ويبيس

حسب الشهوة به ... ...

فتشتها وقنها ساعة	حتى اذا ارتت ... المرا ...
... في ... ولم	تمشى ... في ...
... اعطانها مثل ...	رتق في العين ... الغذا
مع ... الى ...	... المرا ... الغنا
حتى اذا ... ان ...	... الزبر ...

... ...

تقول ذو عمرة اذ ...	ايري نشيط مثل ...
... مني ... ... الجوار	فقلت له ... على ... فانه ... الغرار
يستنصت	... منى ... ... الشار	... ...
فقلت له	ابدته من ... الازار	قالت ... ... الشراب
... ... في ...	... ...
ثم ... فرفت	... ... الشعار

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — قالت بلى إنك من صغارها

[illegible] — فعاهم الجاني سلاف العقار

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible]

فكأنني من شدة الهرم — [illegible]

فصار بها [illegible] — فنشت في النقد شكل النرجس

[illegible] — ابكيما [illegible] في [illegible]

حسبتني من رقة والداً — وقلت ان شئت اخا عنده

بحتني زهراء المعنة	ودعوا مدد احسبته	يقول لما احببها شانه	يا انا يا ابنا يا عنه
تحت ب قبل قرنه	حتى اهتزك ساعده واهتزته	ثم تحت شنه وقشه	يحد منزلته وعدته
وعمره بعد يد وهزته	عنه وقع بعد ذاك قوته	كالرمح فوق الشين يسلبه	اذا ملاني واستغرب قبوته
وقد وقفت شيئي تشقه	خلت تنقاري تعقد زينه	والتقت اشا لما بت نحت	احسن الرفع وما دت جسه
كان الورد عليها نقبه	ما سحق الا بشيء عنه رتبه	حتى نيدق واستاعده رتبه	كما عد الكبار ان اشبه
	ما استعرفت بها ذاك العقد	وا عقدت بها ذاك الذرته	

وقال احسن

ونزل عنه بلسان يصدق	بحد والباطل والتلق	وقوله البيتي الذي لم يخلق	حتى ابعثه يجلس قلق
تزيد ما يبرق منطق	يوب منها شل حب التحق	ينزل منه تارة ويرتقي	يقول حيا استهاريق

تعتد الحركة البيتي والتي انفرز وقد جانبه دبن تشش ترمى فوشب عليها وكتبها تقال

	اوجمت منها كنز الحكر	قد ملكت الانس شديد الدسر	
بين علي سبر يعصف شر	كانما ويحده في حسر	فطير منه خيان البشر	يجني شهور الانس يوم النحر
تنعت ما زكت تحرى	تدعو بويل ويحرصدر	ان ادخل الاعمى رجب الشعر	حيث بارع طول الدهر
		البكت حتى يستقيم امرى	

وقفت من بعد عزيز	تقول هارسي الا لا	ثم استطلت خلقد دحاءا
وحب الغرسول فيها	ان حرى ركبته تعشا	كالمركب الكبيب في حشاء

وقال احسن

انى دمع عمرو كسبي	ذي خطاه مع الشين	يبدو بحتوى اخد الاعين	اذال ذكان قدر عليين
نخل عمرو صعد ايد من	يا ام لو لا عنة الشعرين	مطول هتوكان الحذرين	لشغن عبراته با شين

مذ رأت ابري ام [illegible] … [illegible] صار [illegible]

كادت من الشهوة ان تستعد … وولت تبكي بكاء العبد

[illegible] … [illegible]

[illegible] من [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] من [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

كل كريم راغب في [illegible] … من [illegible]

[illegible]

[illegible]

قلت لما اكب الحلاق … قال فتى صالح شفيق

فعلى الذي يبتدي من الحزق … تكشف عن ابيض [illegible]

مفتح الجبهة [illegible] … [illegible]

بنفسج [illegible] معتنقة [illegible] كحل [illegible] فسبحان [illegible]

[illegible] في [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] من [illegible]

[illegible] خير [illegible]

[illegible] من [illegible]	[illegible] من [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] فوق [illegible]	[illegible] فوق [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] من [illegible]	[illegible] مثل [illegible]

[illegible] من [illegible]	مشرفة [illegible] على [illegible]
[illegible]	[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible]	خلقت من الشهوة [illegible]
[illegible]	تخاف لا تبرح من مكانها

[illegible] بات [illegible] فقلت لها [illegible] عندنا [illegible]

[illegible]

جارية [illegible]	محفوظة [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وتمكث بحرا تمكث بحرى بها   بنج كماني وحد في تركت

تمكث كنت وعصى فربك   ووركت وودكت بي تحرك

وفي تصبيح قد بزملك

فان تضحكى منى فيا رب ليلة   تركتك فيها كالقباء مفرجا

اشبل برعيها وغضب جيبها   وارمح بها كالقزح مدرجا

[illegible] ان يكن كان بيك جيبه   فنسنى يكن بيش بكيت البكا

[illegible] جيا ريب عقاريت لها   جينه كه بر ليستمى و ر

اشتتى ان بكت من غيره   نضب بحر و وطرس شفه

واحدا وسعد عنه قتل ان   بسكر من عهد دمن قد مه

وقال على انا ياه اذكما اجيه اذا رسش بها ة ونعصب جيبها وسنة كان سمد لا فضا ة ورد العرمر ا
والله تعيكت الطيب بلغ في نث حا وقيل ثم تجب روات زبيري سبتلى ودمع في قلوب تغشب
من الشم وقت الكاع قالت موضع بسبع فيه الحجر انتهى بحث من بعث ادمع
ومخارج العظام بحيث اغذوى على زاينة والخوف على رب وكان وفد معتز في حوف
ودوت ان كمرى في رسى جما اذا جاءت ادخل كما في عرمرا ة

لبستنى قد لقيته فتركت بهرنى   وطونكا هب مني خيرتوس

تجمع بين ركبتي وصدرى فيرتني   وبهزنى ايده من دبره خلفي

ذاك شئ من الصبر وعندى لقيتني   قد تخفت عنده وقد سبقت قد

قد تضحنت جدصرت بيكاني   وقد طنى طعله نمشد ناش قرى

[illegible]

جاريه اياه انصارا تفدى بالشهد وبكوار ايجب   احمر الحمر لها قصارا   لها شئ وبه شب ر

فذاق الله بانجارا ونجر اليها را جابر   في كل ريح والذى جارا   واحد ازى جو حدرا

حسنت في [illegible] نفيسة في [illegible] بت بها سكران في سكرى حتى إذا ما رقد [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] وقد بدا [illegible] نورا حتى [illegible]

[illegible] فقلت حسبت [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ركبت [illegible]

[illegible] [illegible] ملك ملك [illegible]

[illegible] [illegible]

الباب الثامن والعشرون في أنواع النكاح

[illegible] التي يتعانج بها الرجل في طلب النكاح المحرص عليه المشتهي لديه المطلوب بأنواع الصفات [illegible] قد [illegible] فضله على سائر الشهوات وربما ضرت بالجسم بحرارتها أو بغير ذلك من طباعها [illegible] من وجه ضررت من غيره حتى يكون الاستكثار منها مهلكا للجسد مع المؤنة التي تلزم عليه ووضع بعض الأطباء [illegible] وتسطيرهم في الطلب هذا مع تعذر وجود الخالص من الأدوية [illegible] من تلتبس بعض أصنافها لتشابه [illegible] فلطف الحكماء بوضع ما لا يكون على البدن ضرر ولا على [illegible] [illegible] البدن [illegible] النفس [illegible] بل يقوي النشاط [illegible] فالقوا إجمال الأنواع الجماع لما في ذلك من حركة النفس واشتغالها [illegible] الرجل عند اللفظ بذلك والتصريح بذكره حتى [illegible] من أنواع الباه وطرائفه [illegible] بأشكاله [illegible] وشدة النخير حتى يكون له في ذلك أعظم الحظ [illegible] [illegible] الكلام عليه [illegible] من الكتابة [illegible] على [illegible]

والتشويق عليه والمسه حتى تؤديه الى انواع التكيف وصنوفه وانواع الاشكال والاوضاع فيه

والعاقب فكل واحد ممن وضع كتابا في ذلك لقبه بابا في نفسه [illegible]

الى تسميتها وجميعها يرجع الى ستة انواع [illegible] الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة

[illegible] على جنب [illegible] ثالثها [illegible] رابعها [illegible]

ان تكون المرأة باركة على ركبتيها [illegible] على صدرها على الارض

[illegible] ثمانية وجوه احدها ان تستلقي المرأة ويجعل فخذيها [illegible] الرجل وهو جالس

بين ساقيها والآخر ان يضع الرجل يده بين فخذيها ويجلس [illegible]

والآخر ان تستلقي المرأة وتضع قدميها على خاصرة الرجل [illegible] والآخر ان تستلقي المرأة

وتضع رجليها على [illegible] الرجل ثم يدخل يده تحت فخذيها ويجامعها [illegible]

ذلك على وجه آخر وهو ان [illegible] رجلاها مبسوطتان واحدة على الاخرى والآخر ان تستلقي

المرأة وتضع قدميها على صدره ويجمع يديه [illegible] فخذيها [illegible] ركبتيها ملتصقة

بصدرها ويدخله في فرجها والآخر ان تستلقي المرأة وتبسط احدى رجليها ويجلس الرجل على فخذها

المبسوطة ويرفع رجلها الاخرى مبسوطة الى فوق باستقامة والآخر ان تستلقي [illegible]

ذراعيه تحت فخذيها ويجعل ساعديه تحت ظهرها وتثني اصابع يديه على رأسه [illegible]

[illegible] ثلاث وجوه احدها ان تضطجع المرأة على جنبها الايمن ويستقبلها الرجل وهو مضطجع

على جنبه الايسر ويضم فخذها الى صدره والآخر ان تضطجع المرأة على يسارها ويضم رجلها

الى ثديها والآخر ان يجلس الرجل على هيئة [illegible] فخذها ويرفع [illegible] الايسر [illegible]

[illegible] على وجهين احدهما ان يجلس الرجل ويبسط فخذيها ثم تجلس المرأة [illegible]

والآخر ان يسند الرجل المرأة الى حائط ويلصق فخذيها الى بطنها ويجامعها

[illegible] على ثلاثة وجوه احدها ان يأخذ قدميها الاثنين وهي قائمة فيضمه الايسر ويجمع فرجها

بيده ويدخل ذكره في فرجها ويده على ثديها والآخر ان يسند المرأة الى حائط ويشيل الرجل احدى رجليها

[illegible] من محمد بعد ما ربح منها وذلك واحد من هذه الاحوال اسم يعرف به وانا لم اذكر ذلك [illegible]

[illegible] فيه وكل ذلك موجود في كتب الباه [illegible]

[illegible] قال زاهر بن [illegible] مررت يوما ببعض قصور الرشيد بالرقة فدخلت قصرا [illegible]

فسمعت حركة شديدة وصيحة [illegible] قال ادخل الى الغار فاذا فيه [illegible] فتقدمت قليلا فاذا

جارية مليحة الجمال فقالت ان اردت شيئا فذلك فدخلت اليها فاذا هي [illegible]

وعقدت بالمسك والعنبر ورايت لطافة واحكامه وسترة لم ار احسن منها واذا بها حركة في بيتها

[illegible] قال فارفعت يدي [illegible] ووقعت [illegible] فقالت [illegible]

[illegible] واعتقته [illegible] ثم [illegible] على [illegible] ثم [illegible] من اربعة ثم [illegible]

[illegible] ثم [illegible] ودخلت [illegible] في دخلت كثيفة

من [illegible] فقبلته وعضضته فصاحت صياحا شديدا فقالت هل لك جارية تعد في اسمها

نعتت كثيرة فقالت صف لي باباته فقلت انك ايك كيف شئت واسال عن [illegible]

[illegible] وانا اعرف بابات كثيرة قلت وما هي قالت نقش البيض والبرق

والتركي والرومي [illegible] والمعتق [illegible] والملصق [illegible] والنجي [illegible]

[illegible] والخوار [illegible] وحل الازرار فتلك خمسة عشر بابا فدقته [illegible]

[illegible] قلت [illegible] الى سرتها قالت [illegible] ثم [illegible]

[illegible] ذكرك [illegible] الموضع ثم ضع راسك قليلا ثم [illegible] بيدك [illegible]

[illegible] فحركت [illegible] شديدا [illegible] ثم [illegible]

[illegible] وقامت وقالت [illegible] ثم مشت الى الماء ورجعت وجلست [illegible]

الى [illegible] فنفخت ورجعت [illegible] ثم [illegible] وحركت

[illegible] حتى [illegible] فقالت [illegible]

ثم مشت الى الماء ورجعت فحركت ونفخت [illegible] شديدا حتى [illegible] على الباب

ث جدا جدا ثم قامت بين كركيك ودكت جدا ب الست تحته ثم اولجه جيدا جيدا ثم سدته
وفرجها بشس كمرة ثم اولجه كمنكت مع نشرجها ونحركت بجزه كرزه زفام ثم انزل نزكت
حتى فرغت وقمت فقلت ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت ودعت
حتى ببستهن بعد كبير ودعت ذكرى الى جدها ودكت بشرجها ثم قالت اولجه الى صده ثم
فرجها حتى نجيه كم من الشرح ثم عده كه كمك وكثر رهه الى كل رهز بين فخذيها ادا وسحقه
ثبت بشرجها بعمل يري كم نعصى دفعتها اشدى ذا الرح بالب صلى اري عوق بعد فيه
بعد بعض شرح وصعد اري داد فرجته بعض سجها واضع على تمه منشق زد بوعمرزنرل
ثم انت حتى صبته في سهها وقمت فقلت ثم مشت الى الماء وجاءت
وعقت نفسها وفرحت بحزتها قياما ثم قالت ادا خلت ولجته فرجها حتى تبعد من باب رنخ
ست عيف حتى بمقدار ربع ثم اصفق ايركت الباب واولجه بقوة ورهزها صلب كنت اصفق به
زب الست وربع ما دوبا كالضيق بيدي على بد ثم انزل كركت حتى صبته في استها وقمت
فقلت ... ثم مشت الى الماء وجاءت
واستلقت على ظهرها ورفعت رجليها ووضعتها على عاتقي وقالت اولجه في الاست كما فعلت قبل
فمت فيه مت قيد قيدا حتى صارت على جنبها الايمن وقمت ارفع يرى في استها وهي تحرك
حتى صبته فارادت القيام فقلت مكانك ثم رهزت رهزة حتى تحركت وقام فقلت
حتى انبعث ورهزتها رهزا صلبا وصاقت من الخبز بشئ عجيب وانبعث وهي تحرك وتقول يبته
ولجه حتى صبته فارادت القيام فقالت مكانك فرجته بيدها وادخله في فمها فمصه ولم يزل
حتى فرغ بيدها حتى قام وانبعث كما كانت فولجته في استها ثم قامت وهو بيدها حتى بركت على
ركبتيها وهي تطلبني الرهز الصلب حتى صبته في جوفها واردت القيام فقلت مكانك ثم نزل
ورهزته مت قيدا وهو بيدها حتى صارت قائمة وقالت لي تزاخ الى فعند ذا اتبعتك فعلت
حتى صرت على ظهرى واتبعني وهو بيدها حتى قعدت عليه ثم نزل نصعد ونزل ساعة ثم وارت عليه

وقالت لي ادخل اصبعك من تحت ثديي فضغطت وحككت حتى خشنته من حرها وهو [illegible]

ابنه انا فيها بالعسل ثم انزل الزبد وهي تزيد لي من تحت الزبد مرافقا لزبدي حتى صبته فيه وقمت

[illegible] وهو اكثر عقود قبا — ثم شقت لي اللذة وجاءت ادركت وجعلت يده

على باب استها رقا وكذلك على ذكري ثم قالت اكثر الريق [illegible]

تنفر اليه ونزعه كذلك فضغطت تحت [illegible] حتى الرى [illegible] فلما صبه فيه حتى يجب وكره

[illegible] اخرجته نفرت وضغطت شرج بيضة كذلك ثم انزل مني ذلك حتى صببته في استها [illegible]

[illegible] ثم عاودنا بعد ذلك [illegible] فقالت لي اكثر البيض [illegible]

[illegible] اصبعك الزبد حتى ثم [illegible] ثم بركت وتحت [illegible] وادخلني استها [illegible]

في مرفق فخرج منها [illegible] في مثله ونفح ريح الزعفران ثم انزل وجه واخرجه حتى حشفت من استها

وعانقني وبرقني [illegible] في زعفران خالص ثم انزل كذلك حتى صببته وقمت فقالت [illegible]

قلت صفه لي قالت نعم تنحي الزعفران من بين بنفسج حتى يصير مثل المرهم ثم [illegible] اخذ [illegible]

على باب الشرج ثم تحشو ذلك فيه حشوا بليغا حتى يكمل كرتين [illegible] فادخل بادي [illegible]

[illegible] قلت فان الزعفران [illegible] بالورد ان شئت من البنفسج [illegible]

ثم عدت اليها نوبة اخرى فاركبتها وادخلته فيها الى ان [illegible] حتى صبه في استها

ثم اخرجته فخرج احمر كالسنن [illegible] ريحه اطيب فقلت ما هذا قالت [illegible]

صنعته قالت [illegible] بغير بحوت ثم عاودتها بعد ذلك فالقتني على ظهري وقعدت على ايري

يقابلني بوجهها ثم دارت عليه حتى ولتني ظهرها ثم بركت قبلا قبلا [illegible] حتى صارت [illegible]

ازهر حتى صببتها في استه فقلت ما هذا قالت هذا [illegible]

وقال في [illegible] محمد بن عيسى النخاس قال قلت لجارية ما تقولين في [illegible]

من افضل نبات [illegible] قلت ولم ذاك قالت لانه يجد افضل [illegible] قلت

قالت كما ياكل الرجل الموز بالعسل فلا يجد طعم واحد منها — وقال [illegible] اشتريت جارية [illegible]

فضربت بها الى منزلي واردت الخروج فقالت دعه ويخرج حتى قبل واحدة فقلت حتى كم مرة

على اربعة ونمت اليها وقالت اولجه في الاست الى اصله ثم اخرجه واولجه في الحر ثم رده الى الاست

فلا تزال تفعل ذلك حتى تفرغ ففعلت فاولجته في الاست الى اصله فخرجت وجربت مرة بعد مرة

حتى [illegible] ثم اخرجته فاولجته فلم ازل كذلك حتى صببته وكان بها من اللذة امر عجيب فقالت هذا

[illegible] وقال العبدي اشتريت جارية فلما خلوت بها واردت وطئها قالت الزم مكانك

تعرف رئيس النيك قلت لا قالت لذة النيك في الحرة ان ترفع رجلي وتضعه على اطراف

ساقيك وتولجه فتنظر اليه يدخل ويخرج وتسله ساعة فساعة فاذا اردت الصب فكن وجهك

عندها ان تخرجه فتصبه في السرة فتراه كانه سبيكة فضة او تولجه في الاست فتصبه بها فترى الشرج

يعصره ويمصه كما يمص الصبي ثدي امه وقال الرقيق اذا كنت في الحرة فاطيب ما الذكاهة واللذة

يكون الرمي في الحر على اربع فانك ترى الركب يذهب ويجي وتنظر الى البطن والثديين والسرة

واللذة يكون النيك في الاست باركا فانك تراه يدخل ويخرج فاذا كنت في الاست فاكثر الريق

فاذا اصبت فالغ في الدرج وغيبه الى الاصل وقبل الاليتين كل ساعة فان ذلك يزيد في شبقك

ولذتك ففعلت ذلك فلم ار اطيب منه قال ابان بن عمرو بن حفص صاحب محمد بن موسى المنجم

سمعت فلانا بالبصرة يقول اني حلفت بالصدق اني انيك امراتي نيكا من [illegible] ورجعت الى فقيه في

حلقة الجامع فقلت اصلحك الله اني حلفت بيمين الطلاق اني انيك امراتي نيكا من [illegible] فتبسم الفقيه

وقال اني اذا انيك امراتي كل ليلة نيكا من [illegible] فاقم امراتك على اربعة وقم

من خلفها وبل كمرتك بشي من البصاق ثم ادخل ايرك في استها الى اصله واخرجه وادخله في حرها

الى اصله افعل ذلك دائما حتى تصبه فان ذلك نيكا من [illegible] قال فقام الفقيه [illegible] الفتيا

سال [illegible] من الشهوة وقالوا ان في الزنج والحبشة اكثر ما ينكون في الاستاه مع الاعراج قالوا في [illegible]

[illegible] فقال [illegible] لا ينكون سوى الاستاه [illegible] مواضع [illegible] من الثديين وفي الفم [illegible]

[illegible] الركبة [illegible] فقد قدمنا القول في الاقدام [illegible] الناس [illegible] كل نوع من [illegible]

بجنب بعض به ويصبح ما ... فيخرج عن ... في ذكرنا في اول هذا الباب ...
ومن غريبه فرج يقال له ... بحبل تحت عجز المرأة ممدود ثم ترتفع ثم يجلس
الرجل بين صدرها ويضعه في وجهها ثم تأخذ المرأة ابهامي رجليها فانها اذا ... شدها
الى فرجها فيولج فيه ... ويحرك ... ويجعل بذلك ومنهم من يسمي
هذا الشكل ... فهذا الشكل الذي تجعل المرأة منه ... فيكبها الرجل ... وقد
ذكرنا اصناف الجماع عند ذكرنا ان صفة عمل الذكر في الفرج فنقول ان حركات الذكر في الفرج
على ضروب شتى ولكل شيء من ذلك صفة ... فمنهم من يريد ...
ومنهم من يخفى ... لكن ذلك ان يكون الذكر يتحرك في الفرج مصعدا ...
ويلقبه ... ومنها ان يتحرك الذكر في الفرج ... ويلقبه ...
ومنها ان يتحرك الذكر مرة صاعدا ومرة نازلا ويلقبه ... ومنها ان يكون الذكر
في جانب الفرج ويلقبه المعوج ومنها ان يسكن ولا يتحرك ويلقبه ... ومنها ان يتحرك
على نوعين اذا كان من بدء الفرج ويلقبه ... فانه كالطير ... من جوانبه

الباب السابع والعشرون

في ذكر التأليم واصنافهم من انواع النكاح

احمد الاشكال استلقاء المرأة على الفراش للوطء وعلو الرجل عليها وان تكون وركاها منصوبا
ولكن وليس في اصناف الحيوان جماع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يعلو الانثى من قدام
كما يفعل الانسان واما علو المرأة على الرجل فربما كسبته قروحا في المثانة و...
والانتفاخ وحبس المني عند الجماع يورث الادرة وفساد المزاج في الابدان المستعدة لذلك
والجماع من قيام يورث الماء في الركب والذي على الجنب ردي لكن احد اعضائه ضعيفة وتعسر
ايضا معه خروج المني ويورث وجعا في الكلى وربما اورث ورما في العصب فاما يوجب

يعرف بقول ان افتراش المراة ذل فيمنع فيشتر منه كشف السوءة وظهور العورة وذل
ولا مكروه فاذا لقعد قبالى ذلك استدلالها بالنكاح ان يكون احد الاشكال التى ذكرها فى الباب
الذى قبل هذا كان ابلغ فى اذلالها واستهانتها ان ذلك دليل على صغر منزلته ونقصان محبته وهوان
من ... كان ذلك لذلك فالعدول بالزوجة الخطيرة المشوقة المنعته عن هذا الشكل المتقدم
ذكره فى صدر هذا الباب لم يشهد العقول بوافقته له فى النكاح واستعمال غيره من الاشكال الغريبة منا
... بين ... وان يصح بذلك بعض ... نفسه مع صاحبه فلا يجب ان يكون فى اول
مجلس ولا ... الملاقات — وحكى عن اسما بنت ابى بكر انها قالت النكاح رق فلينظر
... ... فكان فعل ذلك مع من ذكرنا يفيح كذلك ... الاما ... حيره
... مخالف للصواب اذ كان ذلك مستحبا منهن لما يظهرن من الشرارة فى النكاح والمعاتبة عليه
... على بوعد كما فضل الله الازواج على الاما كذلك خصصن هن بالتفضيل وذلك فرق
بين فى اشيا كثيرة — منها ان الامة اذا صلت لم تستر شعرها والحرة تكبر قدرها عن ذلك
ضعه ومحقرة ومنها ان الحراير يحصن الازواج ولا يستر ... يحصن الموالى . ومنها ... فى الحراير
دون السرارى وكذلك الاجارة — ومنها ان على الاما ان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما
على المحصنات من العذاب اعنى الضرب ولكا قصر بالاما والعبيد عن حال الحراير ولم ينزلهن
... فيما ذكرنا على ابن سيرين راى غير ذلك — وقيل له ايفترش الرجل امراته
... قال نعم ... وقال العلما نطفة الباه المراة تنتقل فى الشهر الاول لثلثه احوال الى عشر
من شهر ... ومن العشر الى تمام العشرين يجمع الرحم والمكان الذى خرج منه بالعمق
ومن عشرين الى اخره يكون ... ليس ... يجمع اليه ما يتولد من الغذا ... الكبد اذا اتاها ...
وجمعه فى الجسد ... يؤدى الى الرحم اكثر فنكاح المراة فى العشر الاول يكون فيه ما شا
كره ... الرحم وكراهته ويقال انه نعيم العمر ويتولد منه البياض ويخاف منه ... ج
ومن ... الولد فى ... كان مشوها ومخلا اذا فصل الجسد ... ادمى او شاكل ذلك

والنكاح في العشر الذي فيه هو الذي يكون والشيء فان الدم يجتمع في الرحم فكان ما يجد عنه يكون
النكاح شهيا طيبا موافقا لحرارة الدم ولا ينبغي ان يعقب والدم شغل الرحم به يجيء الدم من
عقب منها تجرف فان يكون الولد محذجا او ناقصا وان يضعف الدم فتنضجه الرحم بزوله يستعد
الشهر ويقبه الثقا فهذا هذا العشر يصلح قدم فقط والنكاح في العشر الاخير هو الذي يصلح يعقب الدم
الرحم وهو جنس ايمن اراد ان يجامع امرأته وان يجيء بي فليمص صدره ويصدرها مع يتقبيل
ومص يتغيفن ويمص [illegible] ان يجيء اي صدرها من اماله وان احب ان يجيء بولد مدير جهره
ويمص بطنها حتى يجيء ظهره فانه يعجم [illegible] الرجل من ظهره وقيل انه وجه يجلوان
مجرهه يه كذب الاول من الجماع مجربة الثاني قضا الثالث شفا الرابع شوق
الخامس آفة وقال ابن سيرين كانوا يحبون [illegible] كل شيء حتى في النكاح

الباب الثالث فيما جاء في فضل الاغتسال

كب

في الغسل بعد الجماع فنقول ان الله تعالى اوجب عقبه وحض على غسله لما فيه من عظيم منفعة وذ
انه لا شيء انفع لعلاج البدن من الاغتسال بالماء لتنظيفه عنه رطوبة مكان اعقبه الجماع منه وكذلك
المغتسل من حاره يدل اعضاؤه [illegible] واصح من جسمه لعفونة [illegible] آنه
يعقب المسام التي يخرج منها ما يخرج عنه بالغسل وذلك ان الطبيعة تكون قد رتبت له
فيه البدن باشياء خفية ومهما كانت من عرق او بخارات تسهل فمتى لم يغتسل به [illegible]
وتحمي عن الجلد فشتته او ورثته [illegible] كريه الرائحة ورثت الغم والحسبان فان كان ماء
المغتسل به باردا قوى اعضائه وشد مفاصله بما يحبه به الطبيعة من قوة الماء ورطوبته ويكون جلا
لما خرج منها ومع ذلك يحدث من النشاط وطيبة النفس والارتياح ما قد شاهده مجربه
وباسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله اذا اغتسل العبد من الجنابة حط الله عنه كل قطرة

فساقطة منه لكان يستتبع اذاه ويقذره من ذواب لذلك الجسد — وقال الفراء قال الاصمعي انما وجبت الجنابة جنابة لانها جانبت الطهارة ومع ذلك انها ضد الاعتدال وقد تكلم قوم فقالوا كيف اوجب تعالى الغسل من الجنابة وهو اخف من الغائط ولم يأمر من الغائط الا غسل الموضع فقط — فيقال لهم ان الله اراد بنا اليسر ولم يرد العسر ولو امر بالغسل من البول والنجو لقد كان يكون في غاية العسر فاقتصر في الطاقة على احتمال الطاقة وخفف من المؤنة وكان لهم سبيل الى حبس المني ولا سبيل لهم الى حبس النجو والبول ففرض في ذلك الوضوء فقط وفرض في المني غسل جميع البدن ولان ذلك الذي يخرج من الانسان انسان مثله من مترع منتهيه من قرنه الى قدمه وتحسه في جميع اركانه واموره ...

الباب الحادي والثلثون

الحيلة في الاحتراس عن الحبل

الحيلة في الاحتراس من الحبل للمراة يكون بامرين احدهما من فعل المجامع والاخر باستعمال الادوية التي تفعل ذلك فاما فعل المجامع لها فانه يكون بنوعين احدهما استعمال شكل من اشكال الباه الذي قد ذكرناه في موضعه من هذا الكتاب وهو الذي عن فوق — والاخر استعمال العزل عنها وله شرائط ان ذكرناها طال الكتاب وفتسرع فيها ان الحرة يشترط عليها — واما الامة فلا بأس بفعله فيها من غير شرط وفي التوقي من الحبل والحيلة في التخلص منه صيانة المروة وامن الفضيحة ونجاة من اكثر من اثم والعلم وقد وذلك انه يحتال الانسان ان يرى بولده وحجة قلبه حكاية جارية ابراهيم بن احمد ونسخة ما قيل فيها مع ابن بشير

وقد حكي انه كان لابي اسحق ابراهيم بن احمد الماذرائي جارية ربا ها وادبها وكانت لها قريحة جيدة فتعلمت من جميع فنون الادب واخذت منهم وبرعت في قول الاشعار وصنفت ونظرت وكان لابراهيم بن احمد فتى يعرف بابن بشير حبها وعلقها ودعاها عن نفسها فطاوعته وواقعت منه بحمل وظلت ما ظهرت له الجرم من ذلك وقد كان ابن بشير بها ووفاها الاجماع معه على الحيلة في ذلك ففعلت وافضل ابراهيم بن احمد عليها لبيع فرسلها بامته ثم يحجه فلاني ذلك منها وانها عنته على

[illegible] ذلك [illegible] في سنين [illegible] عبد الله بن
عبد الله بن طاهر [illegible] في [illegible] بن بشير [illegible] ابن بشير [illegible] على [illegible]
[illegible] المجيد [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بن بشير [illegible] مع [illegible]
[illegible] فلما قرأت الجارية [illegible] في [illegible] على [illegible]
في [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ابن بشير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من معشوقة [illegible] إلى [illegible] — سلام [illegible] مولى سلام [illegible]
الم [illegible] في [illegible] — الم [illegible] تر [illegible]
الم [illegible] في [illegible] — وفي [illegible] على [illegible]
[illegible] — [illegible] والهوى
فقد [illegible] بعد [illegible] على — [illegible] والبر [illegible]
وبعد [illegible] — [illegible] في [illegible]

[illegible] فيا [illegible] العشاق فقد [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] والضر [illegible]
في [illegible] النساء [illegible] من قول القائل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] في [illegible]

من [illegible] انت المذنب [illegible] — [illegible] في [illegible]
لا [illegible] — [illegible] في [illegible]

ملقتني اكف الدهر ثم تركتني بجمه — عركت الدهر بنصحيه وتجريب
من بعد ما كنت ضد الدهر اكبه — قسرا فيقتادلي في ذل مصحوب
اصبحت قوداً لمن قد كان لي تبعا — واستدل لمن قد كان يسعى بي
كذاك من غرة من نفسه ثقة — يمسي ويصبح في هم وتعذيب
يا طول بثي ومن يرثى لمكروب — لقد ركبت الهوى من شر مركوب
هذا وقد ضرب الماضي لنا مثلا — [illegible] مثلا من ذي تجاريب
لا تحمدن امرءاً حتى تجربه — ولا تذمنه من غير تجريب
فاذهب فقال فديتك اليوم من [illegible] — لئن سهات لقد جست ذ[illegible]

قال فلما وقفت ابراهيم على الرقعة انفذ من يسأل عبيد الله في بيع الجارية ورده فلم يزل معه جهده
الى ان وقع عليه ربح الجارية خمسمائة دينار وانفذ الجارية اليه وقال لابن بشر مهره ان لم تقبل
الا انفقت ابني منك فالزمه الولد ورجعت الجارية الى مولاها   قال ابو الحسن الجوهري
قرأت هذا الخبر على ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب النحوي فاستحسنه وقال يا سبحان الله هذه
الجارية اخطب من ابن القرية وافصح من [illegible] واديب من ابن المقفع قلت لم علمت
ان هذا كذا لم تأوله رجلها فقال يا ابا العباس لو ضرب عليك او ضرب عليها لتأولته كما كنت
ورحيك وكان بعض الاعراب لا يزال يحبل الجارية في الحي ثم يسأل مواليها ان يهبوا له ولدها
فقيل له ان كنت لابد فاعلا فاعزل عنهن فقال بلغني انه مكروه قيل افتقدم على الزنا وتتورع
عن العزل فقال الم يكن في العزل الا قبح اسمه وشدة اثمه فان الانسان احوج ما يكون الى السكون
تطلب نفسه الحركة واطيب ما يجد لذته فاخرج عشيته وضيع نطفته وهذا مما ينبغي ان يخطر
المروءة والفتوة — وقيل في كتب الباه ان اردت ان تعلم ان المرأة تحبل ام لا فليدخل
الرجل في فرجها قبل ان تحيض ثلثة ايام قطنة صوفا من اول الليل وتمسكها الى الصباح ثم تستخرجها
فان اصبحت وجدت تلك القطنة وقد ضرب لونها الى الحمرة فقد تقارب حملها فان تقارب

من كل واحد نصف درهم صمغ عربي [illegible] من كل واحد ستة دراهم يجمع [illegible] ويسقى

منه [illegible] بعد خروج الرغوة [illegible] ويستعمل بالغداة وفي الانفسالدي [illegible]

بعد الجماع بالليل [illegible] فان اريد الجماع بالنهار يستعمل الدواء [illegible]

وينبغي ان يكون قبل الجماع باثنتي عشرة ساعة [illegible]

[illegible] توقي [illegible]

[illegible] سائر [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] المرأة [illegible] في [illegible]

[illegible]

الباب [illegible] في الامراض [illegible]

يحتاج من يكثر الجماع ان يقلل من خروج الدم ومن التعب ومن التعرق في الحمام [illegible]

[illegible] الجماع [illegible] البدن [illegible] في [illegible]

والنوم والشراب والغذاء الطيب [illegible] في كل [illegible]

[illegible] كثرة الجماع في جملة [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]

وان يتقدم قبل وقوعه باستعمال التدبير المضادة للامراض التي تحدث كونها ونحن نشرح بحسب

المزاجات [illegible] كل واحد منهم من ذلك

[illegible] ان يتدرج الى الاستكثار من الغذاء والشراب والتدبير [illegible]

وان يكون الاغذية [illegible] مثل مزاج البدن فان كان البدن [illegible] كانت [illegible]

[illegible] أكثر من برودة [illegible] في [illegible]

أكثر من سخونة [illegible] والبدن البارد يابس [illegible] ويستكثر من [illegible]

[illegible] وشراب [illegible] وغلظ [illegible] بالتحليل

[illegible]

[illegible] السكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] الجلب

[illegible] الحركات [illegible]

من [illegible]

من [illegible] الكثيرة [illegible] من [illegible]

تكتب ويمحى بماء ويشرب ودام بعد أن يجمع سوية ويفرز به يسكر حتى وبعد ذلك يشرب

والتزام شرب النقيع في الجبن — فأما أصحاب مزاج الحار المعتدل فينبغي أن يبعد عن جميع

ما يشاكل مزاجهم من المأكول والمشروب وأن يلزموا التبريد ويلبسك مرهم في سنة من مسك أو

المزاجات الباردة اليابسة

الباب ٣١ [illegible]

في علاج الانعاظ واسترخاء الذكر

إن في الذكر والأنثيين قوة تجتذب إليها من جميع الجسد وتحركه فإذا كثر بعد من ذلك

وربما كانت من قبل الحيوانية التي من القلب وربما كانت من قوة الحرارة التي تأتي من الكبد

فإن كان ذلك من قبل القوة التي من الدماغ فإن أداة العصب العصابة تسترخي وتضعف

وإن كان ذلك من قبل الغاذية فمن نقصان رطوبة الكبد وقوتها فمن قبل ذلك تقل الشهوة

وتذهب وإن كان ذلك من قبل القوة التي تأتي من القلب فإن جملة الريح والتمدد تنقص

فمن أجل ذلك لا ينتشر الذكر ولا ينفخ العصابة وأيضا فإن أكثر ما أصاب وبين كثرت

الريح التي تأتي من القلب وأجلبت من نقص قبل وكثر المدد وكثر انتشار الذكر فإذا امتنع

الذكر من نقصه فقطر مني في شهوة ذهبت فعالج قبل الذي نشأ منه فإن كان سببها

الدماغ فعالج العلاج للدماغ وإن كان سببها الكبد فعالج الكبد وإن كان السبب منه مرض فعليه

فعالجها كلها كيف تشتت وكذلك الحرارة واحدة ... بعد التفسير وذلك أن القوى التي

تصل إليه من الدماغ إذا ضعفت من فعلها في هذا العضو من قبل فساد مزاج عرض فيه أو في مجاري

هذه القوة امتنع بذلك العصب الذي تؤدي إليه الحركة والحس من الدماغ فأما الذكر من بعده

فإذا ضعفت قوة الحرارة والحرارة التي تنحدر إليه من القلب بسدة تعرض فيه أو في مجاري الريح إليه

لم يقم الذكر ولم ينتشر وإذا ضعفت القوة التي تنحدر في عروق الكبد وعروق الحالبين إلى الإحليل

من ضعف الدماغ فاسقه [illegible] والشبابه وقوة [illegible] فان كانت ذهاب الشهوة
من قبل الغم فاسقه دواء المسك وذلك اذا كان الغم من غير سبب فان ذلك من قبل مرة
السوداء فاخرج الدم الفاسد واسقه الادوية المسهلة للسوداء [illegible] ثم اسقه دواء
المسك وما يجري مجراه وان رأيت ذهاب الشهوة من قبل ضعف الكبد فاسقه الادوية [illegible]
للكبد مثل دواء الكركم [illegible] والشبابه وذلك [illegible] من سببها في
[illegible] الذي [illegible] ولم [illegible] من [illegible] جالينوس فانه
قال ان [illegible] انقطاع شهوة الجماع [illegible] احدها من [illegible] الغم [illegible]
[illegible] في الفصل [illegible] في [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] والسادس من [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] وقوة الشهوة خمسة احدها من ضعف [illegible]
[illegible] ضعف [illegible] والثانية ضعف الكبد وذلك ان الكبد اذا ضعفت [illegible]
[illegible] لذلك والثالثة [illegible] من الاطعمة [illegible] باردة يابسة فان [illegible]
عروق [illegible] اذا بردت لم [illegible] والرابعة من قبل [illegible]
في الكبر [illegible] والخامسة الجماع بغير شهوة [illegible] الادوية التي [illegible] المني [illegible]
[illegible] على [illegible] الايام [illegible] والاعراض [illegible] من [illegible] الجماع
والانقطاع خمسة احدها [illegible] والثانية [illegible] والثالثة كثرة البلغم المجتمع في اوعية المني
فانه اذا [illegible] اعضاء الجماع واذا [illegible] ذلك البلغم [illegible]
[illegible] والرابعة نقص الشهوة من الذي [illegible] وان يكون بغير شهوة غريزية
والتي [illegible] تلك العادة بان يكون الانسان لم يعرف النساء فهذه الاشياء العائقة عن الجماع
والاعراض القاطعة للشهوة فاما الاعراض [illegible] لذلك من جهة مزاج البدن [illegible]
ان منها ما يحدث عن الحر واليبس وعلامته ان يكون صاحبه كثير الشهوة [illegible]

كثرة الحركة وان يكون نزل الماء لفرط اليبس وعلاجه استعمال الاشياء الباردة الرطبة كالسمك
الطري من بنات الشبابيط والمني واللبن الرائب وخاصة رائب البقر واكل البطيخ والخيار
[illegible] وبقلة الحمقا والخس والقرع والبقلة اليمانية وما اشبه ذلك وان يدهن الذكر والانثيين
من البنفسج ودهن النيلوفر ودهن السمسم المربا بدهن القرع ودهن حب القرع والذي يجب
للمحرور ان يستعمل في الصيف ان يتعالج للزيادة في الباه وخاصة للانعاظ ان يمرخ ذكره وانثييه
بذلك ويغسل السرة بالبان والبادزهر من غير ان يكون فيه مسك ولا عنبر ولا شي من الافاويه
وان ياكل الهليون والجرجير والنعنع مع لحوم الحولي من الضان والحمص المنقوع والهليون بزيرج
المذكورة لسمنة بالحنطة والارز بعد ان يطبخ بلبن حليب وان ياكل الشقاقل المربى والاترج
مربى وكل هذا بالعسل الطبرزد وفي الشتا والزنجبيل المربا بالعسل ومنها ما يحدث
من البرد واليبس وعلامته قلة شهوة الجماع من غير انعاظ ولا يكون شهوة اصلا وربما كان
المني فيه يسيرا حارا وعلاجه بالاشياء الحارة الرطبة مثل لحوم الحولي من الضان والهليون
والبصل الطري والنعنع والزنجبيل والدارفلفل والشقاقل والاستقنقور والمحه وادمان اكل
الحمص المنقوع مع لحم الاستقنقور والزنجبيل والدارفلفل في الملح قبل الطعام والانتظار عليه قليلا حتى
يمس ويأكل ما وصفت ومنها ان يحدث من البرد والرطوبة وعلامته قلة الشهوة للجماع والانعاظ
مكان [illegible] والمني يكون كثيرا رقيقا مائيا لكثرة الرطوبة وعلاجه بالاشياء الحارة اليابسة كالعود
[illegible] والمثرود يطوس والسورنجان واستعمال الفلفل والخردل والدارصيني والبصل البطي واكل
[illegible] لطيف العصافير وفراخ الحمام والقنابر بالملح الذي فيه الفلفل والحلتيت والدارصيني
ويسح به من نار دين ودهن القسط والبان فيه مسك وعنبر ما فرقه وحده بيده ستر
[illegible] الرطوبة فهو الجماع يقوى له مثبت لا يم لذهبه ويقويه في المزاج
بالاشياء الحارة الرطبة من لحوم الحولي والجزر والشلجم والعسل وصفرة البيض مع البصل الابيض و
الزنجبيل والدارفلفل [illegible] الاشياء القاطعة للمني الجماع [illegible] لكل لطيف مثل النعنع كالسذاب

والسذاب والحرمل والكمون والمرزنجوش والمرماحوز وكل بارد مجمد كالنيلوفر والورد ونحوه
والبزر قطونا والبنج والكافور وكل يابس قوي التجفيف كالسذاب والكزبرة والجاورس
والعدس والشعير والكبار وكل الاشياء القابضة والحامضة والمرة البالغة المرارة والعفوصة كالحصرم
والسماق والريباس والرمان الحامض والزيت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والشراب والقهوة
والبقول الكثيرة الماء كالخس والقرع وبقلة الحمقاء والكشوث والكسفرة الرطبة والطرخون والبقلة
اليمانية والكامخ والهندباء والبادروج والقثاء والشلجم ومما يضر بالباه جدا شرب الماء الكثير
والتخم المتواترة واتيان الحائض والتي لم توطأ زمانا طويلا واللواتي لم يطمثن واضر ما بالرجل المنهوم
بالنساء من كثرة الوطء الذي يتعاطاه وبشدة الحرص وقوة الشبق فان ذلك مما يقطع المني ويورث
البهر ويضعف فقار الظهر ومن العلل التي تعرض في الاحليل خروج المني في غير وقته وذلك يكون
من ست جهات الاولى منها ان يقلل الانسان من الجماع فيحتبس المني ويجتمع الاول فاذا
اجتمع في موضعه سال وخرج ومنها ان يضعف مواضع المني فلا يقدر على حبسه لضعف القوة الماسكة
لان الله تعالى جعل في كل عضو قوة ما يحبس المني الى استكمال اللذة به ومنها من شدة القوة الدافعة
فانها اذا قويت دفعت المني بغير ارادة الانسان ومنها من قبل رقة المني ولطافته فلا يحتبس في مكانه
كالجرة يكون فيها عسل فلا يرشح فاذا جعل فيها ماء رشحت ومنها من شدة حرارة المني وحدته
فاذا كان حارا لم يستطع مواضع المني حبسه لفرط حرارته ونظير ذلك الماء الحار يصبه الانسان
في كفه فيؤذيه حرارة فيصبه سريعا ومنها من فساد مزاج يابس فيقبض ويسيل لمكان
العصب العارض من المثانة وانا قد ذكرنا جملا من كلام الاطباء في علاج الانعاظ واسبابه فلنقل الان بعض
كلام الفضلاء في الانقطاع ومن يشكي الى قوة امر الجماع
قال سليمان بن علي قلت لرؤبة بن العجاج ما عندك في هذا الامر يا ابا الجحاف فقال يبنه والسنة علما
ثم اعده فلا اشرب فقال سليمان هل ذلك الكبر قال رؤبة لا ولكنه قرعات ان الناقة اذا ذكرا
عليها الفحل ذهبت كل شيء في ضرعها فقطع ذلك اصل اللبن وقال الحجاج بن يوسف الكيل من

يتمتع من امته او زوجته اذا صح في البيت انتشر الكلام او خاف ان يدخل عليه احد من اهل الدار
وقال بعضهم ليس في الارض مغلوب الا اليه الم من ايره   قال الاصمعي راودت اعرابية شيخا
من نفسه فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ابطأ عليه الانتشار فما قلبت عليه فشتمته وقومه وزوجه
فقال يا هذه انت تفتحين بيتا وانا انشر ميتا

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به	اذا التقى الركب الحلاق بالركب

قال الاصمعي انظروا كم بين هذا الشيخ وبين الشاعر الذي يقول في نعظه العين حيث

نظرت اليها من بعيد كانها	على ظهر عادي فتاة من الجن
ولي ناظر كان يجبل ناظر	بنظرته اني فقد حبلت مني
فان ولدت بين تسعة اشهر	الى نظرتي انثى فان ابنها مني

وحدث محمد بن احمد بن مخزوم وهو ابو الحسين الوراق قال حدثنا احمد بن محمد القرشي قال سمعت
سويد بن سعيد يقول اي شيء معنى قول القائل اخي ام خالد رب ساع لقاعد
قلت رويناه عن معاوية في ام خالد زوجته فقال انه كان بالكوفة رجل اكار تحرك عليه احليله
عند ما برا الجارية فغمزته فتحرك عليه فجلس من الجارية مجلس الرجل من المرأة فغفلت امرأته
وكان يقال لها ام خالد فجاءت ونحت الجارية ودخلت موضعها فجعلت الجارية تدور في الدار
وتقول اخي ام خالد رب ساع لقاعد — فذهبت مثلا — قال ابو عبد الله محمد بن احمد
بن الحليمي حدثنا ابو العيناء عن بعض اصحابه قال اشتريت جارية مليحة فقمت اليها فلم يقم علي
فاخذته بيدها وقالت يصلح للعنبرة قلت وكيف قالت يا مولاي ليس في القبلة الكفاءة

صفة طلاء لاسترخاء الذكر

يؤخذ شيء من ورق وشيء من ورس يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر ويدلك وليمكث
ساعة فانه عجب

الجزء الخامس

الباب الرابع والثلثون في الحيل وفي الباه واحواله

حيلة في الرجل السريع الانزال حتى يبطئ ان يشغل قلبه وهمته على المراة بشيء يشغله عن شهوتها بان يذكر غيرها او فيه من سائر الامور كالعذاب والحبس وما اشبه ذلك والحيلة لتبطئ الانزال متى يسرع اذا كانت المراة اسرع منه ان يشغل قلبه بها ويصرف همته وشهوته كلها اليها ويتوهمها الغاية في الحسن والجمال واللذة المستلذ وان لم يكن كذلك والحيلة في نيك المراة الهرمة ان يشد لحمها في حقو ويشده شدا محكما ثم تجذب جلد الكمرة الى فوق الشد حتى ينبسط شاخصا مترا واليه ثم يدخل في سراويل المراة فرجها حلقا بكرا ويا تهامه

حيلة في [illegible] ان يجعل تحت حجر المراة حتى يرتفع وتمد احدى رجليها وتضم الاخرى وتتكيها قدام [illegible] ان تحرك حلقي ذيبها فتهايج بها باشد ما ومما يشهد بذلك ان المراة اذا اعطت ابنها لبنها لان بين الثدي والرحم اتصال وقالوا في الخواص اذا اردت ان تاتي امراة وهي نائمة ولا تعلم فخذ ضرس انسان ميت وعلقه من الجانب الايمن عليهما جميعا في خرقة وضع الخرقة تحت راسها واصنع بها شئت فانها لا تعلم حتى تاخذه من موضعه

حيلة في [illegible] كان لابي الخطاب بن صباح جارية هواه فتحها الشغف به والغيرة عليه ان عملت له ما افضل والقدمة اليه ولا يلبث بان يعقد على ذكره وهو ان تعمل حلقة صغيرة سعتها عقد ابهام الابرة ونحو ذلك ويكون في وسطها [illegible] ثم يجعل في راس كل طرف من اطراف الحلقة شاخصة قائمة [illegible]

في راس كل شاخة شاخة اخرى سكوية رقيقة مثل ما يكون من راس القضيب ثم يجعل انبوب لطيف

مفتوح الراسين الاعلى ويكون في الراس الاسفل غير مثل ما يكون الاسفل القضيب ويكون فيه شقتان يدخل

فيها الشاخات كدخول الراس في القضيب فاذا اراد فعله ادخله في الانبوب مفتاح لطيف بعض الشاخات

فيفتح فان اراد تعلقه على الذكر او جعل في الحلقة فانه اذا كان فيها لم يقدر على القيام وهذه صورة ما يدخل

فيه القضيب الى ان يكون محقب ووقف عليه فعل ذلك لها لتقوى من كل جانب من جانبي شعرها ست

طاقات من الشعر الثابت عليها حتى اجمعها واحكم عليها بشر بخيط واحكمه فاذا فعلت ذلك فلا يكون

سيف خفيف ماسك راسه يؤخذ ذنب حمار وحش صغير فيعلق الشعر الذي عليه ويطلى بخشي ويؤخذ الرجل في كمه

فاذا قعد من المراة مقعده اخذه وادخله في فرجها فانها لا تشكك انه ايرقائم فاذا اردت ان تخرجه لتشهادي

مطيع ان اصول الشعر الذي على الذنب مستقبلة لشعرتها فيه فافهم

الحيلة في معنى الماء اذا نيك وهو ان يطرح لها في الماء الذي تستنجي به سحقة وهو الذي يطرح على الفقاع

فيكون صاحبه لا يزال يحكه حتى يضع نفسه فان لم يحضره اخذ المخ فغسله بالماء البارد حتى يحصل زغبه

في الماء في السطل والابريق ليغتسل به المراة واقوى من ذلك ان يؤخذ زنجار ويشي ويسحق وشادر

فيسحق ويجعل في الماء فانه يقع عليها حكة عظيمة

وقال اهل المعرفة بالاشياء اذا اراد الرجل ينيك مغنية فلن يدرك ذلك حتى يرضي الزامرة والرقيبة قبل

المعشوقة فيحمل على نفسه وان كانت الزامرة سوداء ذات مشافر والرقيبة عجوز ذات سدر يقيض

وان كان الرقيب مخنثا فخ فخ هناك يجد جدايش وانشرح صدره وذلك لان نيك

المخنث فردين ونيك المغنية فرد ويظهر ذلك الداعي الى ذلك خفة روحه ولين بدنه وضيق جبره

وحسن نغمته وحرارة جوفه وانه اطيب من المغنية مسكا واجود ادراكا واملح افراكا وان تخته وسيم

من التبر ويطيع له اذا جلس مخدة واذا شرب جيء قال الشاعر

	وبه لعمرك تحب يكون انحى نحره وليك بها حين		نيك الرقيب على التبان حين ان الرقيب اذا ضيفت زه مسه	

فـ ... ـب

لك كل زمرة زي ورقبة ... فإذا نفث عنك تقوة

وكذا الجاعد ارضهن ... تحكي بانبوبي الفتى ...

... الحيلة في ذلك ان يطرح الشيء في قصعة بها ... ثم يأمره

بشيء من قصعة يكون به نشا عند لقطها والرجل يأتيه فان اتفق ان يدخل انسان من قبل ان

يفرغ يكون نقدم قد خطه بعده ... رجل خالية ... ومن الناس من يطرح الشيء في

... فان لعقها من فوق ... بتب ...

... يحتاج الى ... او لما ان يكون معه حصاة ... يجد

... ثم ينظر عليها ثم يحذف ... فان تحرك ... بعده ... بكافة ... نام

... ان يكون في ... شيء من الاشياء التي من شانها ان ... الريق فانه في وقت الدبيب يجف

الريق ... يحتاج الى فضل ما يحتاج اليه في غير وقت الدبيب لئلا يحس ... بذلك ... ولئلا

ان ... كان عليه ... يزحف به حتى ان ... وضع راسه عليها ... ودام ... اذا كان

في ذلك موضع ... ويحتاج الى غلام بعد هذه الاشياء ان يكون جيد الحدس ... يأتي

... ابو نواس ... ابن ابي المنذر حكى ان ابا نواس ... صديق له الى بعض بساتين

... وكان معهم ... حسن ... لطيف وكان يسقي القوم ... ابو نواس ... بعض القوم

لذلك ... تحت اشجار ... الى ان سكروا ... الغلام

... ابي نواس ثم غلبه ... فنام ... حتى اذا علم ابو نواس انه لم يبق احد منتبه

قام الى الغلام ... الشكر على ان ... الغلام ... وكان ... فضربه

ابو نواس ... منه ... حتى تخلص من تحته ... اذ ... بعض ...

... في ... فقال كان من خبري

كذا وكذا ... في ... من ... هذه الرواية

فقال ربع عنك لري واستمع هذه الابيات فانها احسن شي قيل في هذا المعنى قلت ابيات

شعر

اصبح ابري مرضا حتى ... وكان من قصته انى

كنت ببصر الطرف رهنة ... بين جنان الحل والمزن

فلاحها النور لدى زجيس ... ستنى الاس والغصن

من اصفر برزالى احمر ... وابيض في اللون كالقطن

وبركى الضرع في هسله ... كانه في حسنه جنى

فلم يسقى القوم من قهوة ... اصفة من صفة الدن

حتى اذا اهبسل بدى في ... ودبت الصهبا في اذنى

قلت ايرى بين البصرة ... فدمع عيناه من الحزن

انكت ان اضربت فيها اير ... ترى يحين الحين في حين

فم ازل ارصد حتى اذا ... ول على الجنب من الجن

ثم ثناه رسل الكرى ... فالصق البطن على البطن

وبت كالعقرب مستنة ... ودارة اجر على بطنى

قصده اليه فنغضت ... ول السراويل الى المتن

وكان من وجهى به انى ... فالغيت بجرى الريح في البطن

فحس بالدستة في جوفه ... فقام كالدهرش من جبن

حتى ملا في وانا تحته ... ادعو على الحرذان بالجبن

سندى الجبهة من بعدها ... انقلب منه صعدي اذن

ثم رى وجهى اذ ترجية ... لم تحذ لماذان رى سني

فرحت بجروما به حاجة ... وقام ايرى ضاحكا منى

يقول لى والذنب كل له ... كذاك من يحسل بالظن

وبت وكنت غرا بالدبيب | ومثلي حين دب الى الذباب

الم تخلني الغريبة حين تلقى | بعينيه الى اسد غضاب

لعلمت لفرتي بوة بمرد | فقبل في الزبير كليث غاب

ودانفة في الزبير فلو تراه | يسيل لعابه في كل باب

رفعت زمنة مما اعتراه | من الغدران في طلب الغراب

وبعض القوم قد رقدوا وبعض | صحاة للسنام من الذباب

فلا عيل صبري لا اشتكاني | وثبت من المسلة العظم نابي

اذ قسر يد اخلني هواه | من الانباء طال له طلابي

فغزت بجل تحته واني | لمن فرقة احذر من غراب

فلما قلت قد بلغت مناني | تنبه كالمفيق من الشراب

فثار الى وصاح الى اخيه | فغبت وحق فاتحة الكتاب

فلولا انني حاضرت نسلة | لعربت شاته بين الشباب

قال وشرب بن لبت م عند صديق له ووضع عينه على غلام منهم فلما سكر واقام ليدب عليه فلسعه عقرب فصاح فاجتمع القوم عليه بانواع الدرياق حتى اصبح وقال

ولقد عزمت على الدبيب لوعد | حصلته من غادر كذاب

فاذا على ظهر الطريق معقد | سوداء قد عرفت اوان ذهابي

وادرك الزمن فيها حتفه | ودبابة دبت على الدباب

واضاف بعض الاعراب جماعة فنظر الى جارية لهم فعزم على الدبيب اليها فلما كان اول الليل نهض واذا عجوز جنبها فرجع الى آخر الليل فاذا الكلب ينبح والقمر طلع والعجوز تصلي فانصرف وهو يقول

لم يخل ابدا شيئا كنت ابغضه | غير العجوز وغير الكلب والقمر

فوايح وفوايد يستفاد به … مرفوعة علة قراءة المحسن

وقال ايضا من …

واذا يبح السيام قل عنى … ومن كان صبيح له يب

فانى عالم فضل اديب … واذنيك شل فنى اديب

الله اليك وكان غضبانا … ينح الحب اد بنح الرقيب

الا وهل على وله النصارى … فرنب غضن غضب اريب

بيت بشادن اهوى بيب … بعيد لى وره قريب

كان غضب اعطاف منه … تقنب دل فى اعلى كثيب

خطرت بعضه الزنار منه … وما ارنبت ظنون المسترب

فقلت بحقه فى الروق منه … فما ظهر من بين وجيب

فما اسنه فسبق اضطرابى … ومرفع من ولاوله تعجبى

فنب حين اخطره وكابى … واذكر حالتى ورائى وقولى

فقام بسبنى وبجلة قدرى … فقلت فرقى يا حبيبى

وقال ايضا

وعشب من فوره بجنه … وقد ونب تب البيت شوقا الى الساقى

فوبح فيه شل اسود سالخ … ام من الجات لبس له راقى

اشق رقى الاست من شعرة … واقعد لى المحنين من رشح حزاق

فقلت له لما تركت فى فمه … واطرق عنه اليك ايه الطراق

فشد بمك ان وبقين مقصرا … وانشقاق فى حيز موضع شقاق

فو لم يكن ينطق ان واقام ايده … واللف عنه اليك ساقا على ساق

ومن نوادر … قال … لبس … يسح … بالسكر … الاتج … مع الخشاش … ابح … اسود … من كل … ادهم صنم …

جوزبوا ومسك وورد من كل واحد قيراط تتخذ اقراصا الشربة منه وزن دانق

اذا شئت زعفران وسنبل وحماما ولفاح وقشور اصول اليبروح ينعم سحقه ويتخذ

منه تفاحة تنفشه وتشم

ورد وبنفسج وبنج ويبروح من كل واحد دانق افيون ومسك من كل واحد قيراط

ورد لفاح بقشره وحماما واصطرك ولبن وزعفران يعجن بنادق ويجزى فانه يسكر

بزر البنج يطبخ بالماء حتى يغلظ ثم يؤخذ يبروح وزن دانقين وافيون وزن دانق ومسك

قيراط يجمع ذلك بوزن درهم من ماء البنج ويداف في رطل شراب ويسقى

يطبخ قشور اليبروح وبنج وبعيده مع الماء ويطبخ فيه افيون مسحوق وزن ثلثة دراهم وجوز

وزن نصف درهم وحماما مثله ويجمع ذلك ويجعل بنادق بقدر العفص كل بندقة نصف درهم فانه يسكر

جدا وان سقيت منه بندقتين كان قويا جدا

المرقد

قشور اليبروح وافيون من كل واحد نصف درهم جوزبوا وعود من كل واحد دانقين

تؤخذ يبروح جزء وقاسم مثله يسحق ويعجن بماء شجرة البرطل الرطب فاذا اردت ان تدخن به

فتدافعك بقطنة مراة بدهن

تؤخذ شحم الدلفين المعروف بالد

ذاب حتى يصير دهنا ثم يؤخذ خرقة كتان وتمسح شيئا من زنجار ويذر على الخرقة وتعمل منها فتيلة تسرج

بذلك الدهن في سراج نحاس

يؤخذ اصل الشيح واصل اليبروح واصل اللفاح واصل الجوزبوا من كل واحد وزن دانق ومن بزر ا

واحد من كل واحد نصف درهم يدق الكل ويصب عليه خمر ويجعل في شمس حارة خمسة عشر يوما

يحرك كل ساعة ويصفى ويؤخذ منه ويلقى على كل درهم منه دانق مسك وقيراط عنبر ودانقين

ويجعل في اناء زجاج ويسد راسه فاذا اردت فانه ينام فان تركته

ويجعل في ويصب في حلقه ويقطر في انفه قطرة فانه

صفة تقوية يؤخذ مقل الكلام ولبنى ا بسه ويمزوج ويجعل اجزاء سواء ويسحق ويلتق على النار
وقد اهلك ملاء تام اتت

صفة اخرى مجربة يؤخذ بندق وافيون مصرى وبزر الخس اجزاء سواء يدق ويجعل ويعمل منه بنادق الشربة منه وزن دانق ونصف في شيبة وقيل لبسناحت كيف ينبغي للمرأة ان تعاشر الازواج قالت الازواج ثلثة فمنهم زوج ومنهم رب البيت ومنهم الديوث فاما الزوج فينبغي للمرأة ان تجيزه في مودة محضة وترابيه بالعفاف وكثرة ذكر فضله على الرجال وتضع بينه وبين قبره وتغفر لقبيحه وان يكون متناهية في ذلك المبالغة وان رأت عليها شيئا عيبا كذبت بصرها ولم تصدق فيه واما رب البيت فيعاشره بالتجربة ويعامل بالبخل والاحتراس فاذا فعلت ذلك بلغت به ذلك واما الديوث فتقول له نعم فانك رد اليمين اعلى رجا وضعه على عينه وشدها بها فانه يفعل ذلك وتعرض حيننذ لهلاك

الباب الخامس والثلثون فتاوى في الباه ولواحقه

سئل بنافس الحكيم عن الكلمة الكاذبة في سبب النيك فقال اياكم معشر الفتيان ان تخرج بالكلمة من افواهكم فانها سر كبير وهي قوام امره اعلموا ان حسبتنا الكذب وهو اول كم ان اهل النيك ومرامه ومطلبه والوصول اليه والظفر به التمس منها انما هو باليمين الكاذبة وان اخذ احدكم على ريبة لم تخلص منها ولم يفرج الا الى اليمين الكاذبة ولم تغلب الا بها واول امر النيك ووسطه واخره وهو فاه الكذب ونحن معشر المجان وتخرج لنا من النعم عند من الجنس عشراتنا ولا عيش لنا بمطالب النساء بغير الكذب كما لا عيش لحارس بغير الماء

وقال اخر لولا عصاي بالكذب منذ فرطت وقعت فيها واستغاثني بالمدت جيائي

وقيل لبسناس اي الايور احب الى النساء الغليظ منها ام الكبير الدقيق ام الصغير قال الاعظم

زل الذيل احسنها صيانة الخنبري الغليظ الكبير الضخم الكرة المكتنز الذي في العروق المشرف المتين

العريض القفا الركين الاصيل الذي اذا اشتد نفخه مع رهبته جموح كالفرس الطامح فذلك الذي يكرم مثواه

ولا يستلذ به سواه فهو الاير الذي هو المعقف المشبه برجل الغراب الدقيق اصلا الواهن وسطه الذابل

فرغا لمستوى حشفة فهو عتركو الذي […] وادخلوا في قفاه واقردوه واجنوا مثواه واتخذوا سواه وقيل له

ايما اجود وقد تحر العشق ام الرامع فقال العشق من الاوامع بمنزلة الحرف الذنب في السنة

والرامع فنعم العمل وافضل احوال […] فقد بها عند جولان الاير في قعرها وقيل له الشعرة

[…] خير ام مقصرة محلوقة فقال الشعرة الطويلة تبرد النفس وتطفي الحرارة وتحل قوة النيك

وتهد الشهوة والمحلوقة تهيج الشهوة وتضرم نارها وتشعل توقدها والتهابها ويشهي النيك ويشفي

القرم […] ويسيل من غيره من الحر النقي الاركب المحلوق فقال ان ذلك يشبه الفرس المعقود

الذنب على […] في الرجل وقال آخر الشعرة الطويلة تطفي شهوة النيك وتخمد نارها وتذله

ونقصه ومن الحر المحلوق يشحذ الفؤاد ويحيي الشهوة وينعظ الاير وينشطه ولما يحلق […] النيك

[…] والركب المعتز شعرة فانه ينعظ الاير ويزيده […] اذا […] ذلك

الشعرة وقيل ما تقول في شدة الرهز وقوة العصر وسيل الاير بشدة في هذه الحال فقال ان هذه

نعمة شريفة لها لذة قاصدة ومثلها في الطيب واللذاذة كلذاذة […]

[…] تهيج الشهوة من الرجل […] وتخمد […] وتجلب للنيك […]

والوصول الى قضاء النهمة كما ان السفن يسرع الجري في الانهار ويقطع الطرق البعيدة بشدة الجذف

فذلك الاير يسرع […] الرهز والحضن والسحق والحك والمس والعصر النيك يطيب بالحك والنخر

وكثرة الرهز والحضن والخبب والبسط والقبض والتقديم والتأخير والتقبيب والهمة والنخر والتعجيل

[…] الضيق وجودة السحق والتقريب بالاير في قعر […] والحركات به في […]

[…] والتوقف به في كل […] فهذه احوال […] بالاير […]

ووصف آخر الرهز […] فقال يكون الرهز من لدن فرج المراة الى السرة […] المراة […]

به على بطن الرجل فتأتيها وهذه الصفة من الفضيلة على صنوف الزهر كفضيلة المسك في الروائح
والأدوية وفضيلة الذهب على كل الجواهر وقيل لبعض الفهر إذا أخذها الشبق وثارت شهوتها
للجماع فقال كما انه لا يتحرك من الرجل عند شهوته غير ذكره وكذلك للمرأة عرق متصل
من لدن سرتها إلى ركبها يسمى عرق الرجل فإذا اشتهت النيك نبض ذلك العرق فينبع بها اللحمة
وليس ثوران شهوتها من حكة تجدها بل من نبض ذلك العرق كما أن الإنسان إذا اشتهى الطعام
والشراب لم يجد لشهوته حكاكا وإنما تثور الشهوة من باطن جسمه وكذلك شهوة النساء للنيك
وقيل أيما ألذ الحر الواسع أم الحر الضيق فقال الحر الصلب الضيق إنما هو بمنزلة النار في الشتاء
والحر الواسع يطفي الحرارة ولكن إذا كانت صاحبة الحر الواسع محتالة كان من الحيلة لها أن تضم
فخذيها وتشد الأكمة لما يرد إليها من الحمل قالوا وينبغي الألطف الذي للمرأة من نيك الموزون
وذلك أن الشحق والمسح واللمس والإبرازة والنشل من مثل ذلك الأير على كون ضعفها عليها الذي للمرأة
والطيب لطعم نيكها من الأيور الموزونة المرأة الكريمة التي تزني الحر بحسنه وسلوكه وصاحبة فإنه
يكون من الاستطاعة واستطلاع الأير الأقلف أن يكون بالمثل وقالت جناوحت يحتاج من أراد
النساء أن تظفر بلذة النيك من الشباب إلى التزين والتنظيف والتبرقش بمعالجة الرجل بمداعبتهم
وملاعبتهم والتضرع في القول لهن ورفاوة النطق والإعداد بنظر مرة ومرة مشاركة الهم والتبسم
في وجوههم وعرض نفسها عليهم ودعاء كل رجل إليها والبشاشة لهم والحديث معهم بما يشغل القلب
ويهيجه وأن يكون النورة والزنخ متكلفين في بيتها حتى أزال ركبها ملاقة منظفا وذوائبها معقصة
مرجلة وثيابها نظيفة مصبغة وجيدها وصابونها مطيبة وأن يكون زوجها فاسقة والشر أن كان
فيه فضله من صاحبها أفضل وأن تستعمل المسك كل يوم بالماء البارد فإنه رأس الطيب
وإذا اشتهت النيك وأرادته فلتغسل رأسها وتطيبه بدهن الطيب ثم المخ لغ الفاضلة الرائحة وتستعمل
السواك والخلال ثم تضمخ بالطيب بالفن من الطيب ثم تستعمل الكحل فإذا هيجت النيك ثم تعمد
إلى الرجل الذي تريد أن ينيكها فليغتسل ويطيب بدهن الطيب الرائحة وتضمخ جسده وثيابه بطيب

بخر الطيب الذي تطيب به وبشم المسك وتتبخر به وتتخرب بالغالية الفائقة ثم تمزج له الورد
بالبنفسج ونصبه على ابته ونفرزه ونقبل في طاعته وفي الرق المفرط الزائد في اتيانه المبيح للجماع وتسقيه
من الشراب الطيب ريحا اللذيذ مذاقا الذي فيه بعض حلاوة الصافي الذي ليس بالصلب فتقطعه
من الجماع وتقبل ثيابها عند شربه الشباب الرقاق وهو ايضا على مثل تلك الحالة ولتقبض على ايره
وليقبض هو على فرجها ولا تزال تغمز ايره من غير ان تمده حتى يستد رقطه ويسخن فتدخله في فرجها
فاذا اشتد عليه ضرب عليها فتأخذ جميعا نشيطا للعمل ثم يسقيه الكأس بيدها اليسرى وهي ممسكة ذكره
باليد الاخرى وتقلب عينيها وتتمدد بأسها وتلفظ بغنجها وتزوده غايته فاذا كانت تحته وقد ازدحت
رجليها وزحفت اليه حتى التصقت بصدره ووضعت كمرة ايره على باب فرجها ثم ترفع رجليها فتضعهما على منكبيه
وضعا مستبين به طرف فرجها ودوركها عند ذلك كبيش ايره في فرجها مرتعشا جابذا معتمدا على منكبيها بكل
قوته وهو يتمزح الزهرة الذي في كل سنة اثنا عشر فاذا فعلت ذلك جرت علاوة الليك ولذته
في جميع عروقها ومفاصلها واصلح لها جسمها وانماه والمرأة كالزبد ويزكو العطشان من الشجر والكرم اذا
ساح فيه الماء العذب الزلال فهذه قطعة من كلام الفرس العلماء لصناعة الباه

واما فلاسفة الهند الذين تكلموا في هذا العلم فانهم يختلفون في انزال المرأة فبعضهم يقول انها تنزل
انزالا متشابها ومنهم من اذا النفي ذلك يذكر ان لذة الرجل عند الغشيان افضل من لذة المرأة
وذلك لان الرجل ينزل والمرأة لا تنزل واعظم ما في الغشيان من اللذة لذة الانزال

وقد تجد المرأة من اللذة على مقدار ما فيها منها لان الذي فيها من قبل وجهين احدهما انه يحدث
بها عند الغشيان حكة لا يذهبها الا حك الذكر بالمجامعة فاذا فعلها الرجل ذهب عنها تلك الحكة
والوجه الاخر انها اذا اتاها هيئة صاحبها وجاله سرت بغشيانه اياها واقباله عليها فهذه لذة اخرى
تضاف الى لذة الحكة ومما يستدل به على ان لذة الرجل انما هي في الانزال فان لذة المرأة ليس
هي في الانزال ان الرجل اذا غشي المرأة لم تزل عليها مقبلا ولغشيانها مستلذا وعليه قويا حتى ينزل
فاذا انزل انكسر ذلك كله عنه وفتر وضعفت شهوته وتنحى عن المرأة واعرض عما كان فيه والمرأة

يضعف قوتها ولا يصير شهوتها ولا يزال لذتها متصلة ولا غاية لها وانما كانت تنزل لا ظهرت
هذه الآية لها من الضعف والفتور وكراهية الرجل والرضى له بمثل فعل الرجل عند انزاله
فان قال قائل فانا قد نرى احب الرجال الى النساء اطولهم مجامعة وابطأهم انزالا وكان
يقال اليس انما تحب النساء من مجامعة الرجال ابطاء انزالهم الا لطول لذتهن في الحركة كما ان شعار
اصحاب الجرب ان يطول حكهم اياه وكذلك احببن طول المجامعة فهذا قول من قال انهن لا ينزلن
وقال الذي ان بقاء شهوة المرأة وطول مجامعتها ليس اضطرارا الانزال في آخر
الامر كما قال اذ القي بل انما الانزال تنزل من حين مجامعتها الرجل الى ان تقضي حاجتها
فانها لا تنزل انزالا مستانفا متصلا بعضه على اثر بعض فهي تجد عند ذلك لذة قوية وقوة
ولا الرجل فانما يكون ذلك منه عند فراغه وفي آخر امره فعارضه فيلسوف آخر ان قول
من قال ان النساء ينزلن انزالا مستانفا متصلا لقريب من الصواب وذلك انا قد نعلم انه لا يكون
الحبل من المرأة الا من التقاء المائين وماء الرجل في حالة واحدة فدل ذلك على ان انزالها مع انزال
الرجل الذي من انزاله يكون الحبل بالتقاء الماءين الى الحين انه اذ القي اخطأ في قوله ان المرأة
لا تنزل بل تنزل من اول مجامعة الرجل الى انقضاء شهوته لانا قد علمنا شان النساء من الحب لطول المجامعة
وكراهتهن لقصرها فانه اذا كان منزلها الذي فيه لذتها وبه قوتها فحاجتها الى طول المجامعة وكراهتها
قصرها وقد قضت لذتها وذهبت شهوتها وقد نجد في قوله مستانفا في حاجة المرأة الى طول المجامعة
وان كانت تنزل في اول امرها وذلك انها تنزل ماء شبيها بشيء فيكون آخر ما ينزل من مائها
اللذة بمثل ما يكون في اوله فالانزال لذة ما بعدها الرجل ولا انزال لطلب المجامعة لما من تتابع اللذة
الى ان ينزل آخر مائها فان طعن طاعن في قول من قال ان انزال المرأة متصل متتابع فقد اخطأ
وقال اذ القي فيلسوف ان كان شهوتها من حيث يشاء الرجل الى ان يخرج منها متصلة لان انزالها
الماء متصل متتابع فان انزالها مختلفة فقد نراها اكثر في حال الجماع من اوله الى آخره من المرأة
اشياء وشبهه بما ذكر من اتصال لذتها وبقاء شهوتها من ذلك ان المرأة يبتدي المجامعة حين تبتدي

بها الجماع مع بعض الفتور والانقباض وضعف الشهوة وقلة النشاط الى الرجل والاقبال عليه ثم يكون
ذلك منها في وسط المجامعة حتى ربما افرط في بعض النساء ويذهب من جلدتها ويذهلها من كل شيء
ثم لا يحمد ان يأتي عليها بعد ذلك حال تكره ما هي فيه وتضعف قوة شهوتها حتى تكاد تستغني
ولو كان انزالها متصلا واتصلت لذتها معه فلم تغب شهوتها بجماعه وكان مع كل شيء من الانزال
قسطا من الشهوة ولم تختلف في حال ضعف ولا قوة وقد يرد ذلك عليه ان يقال لان فتور
شهوة المرأة في اول امرها واخره وقوتها في وسطه ليس بدليل على ان انزالها ليس بمتتابع وان لذتها
ليست متصلة وان من شأن كل متصل من الاعمال الفتور والضعف في اوله واخره والقوة في وسط
كالرحا والذي يعمل عليها صاحب الفخار فانه نذيرها ففي ابتداء ادارتها تكون ضعيفة الحركة وان
بقدر ما حركها ملكا ادارها ازدادت قوة الى وسط امرها ثم يزداد فتورا وضعفا الى حين فراغه من عمله
ومثل ذلك دوارة السلاح فانه اذا ارسلها يكون فيها بعض الاضطراب ثم اذا استحكم دورانها اشتدت
حتى يبقى من زمانها قليلة ثم يفتر في اخر امرها ولذلك تبتدي المرأة في الشهوة ببعض الفتور والضعف
والكراهة ثم يقوى ذلك منها ويستحكم في وسط امرها ثم يضعف في اخره

وقال ما قال الفيلسوف الكراهة للمرأة للشبان عند آخر امرها فان ذلك لان ما كان يضعف
ويقل شهوتها ويفتر بقدر نقص من لذتها فيكره عند ذلك ويفتر عنه ولذتها مع ذلك متصلة شهوتها
والكبة عند ابتداء جماعها الى آخر امرها من الضعف الذي قد دخلها والنقصان فاذا انزلت ماءها
كذلك نقصت شهوتها كما ان الشهوة هي مع الماء فاذا انزلت ذهبت شهوتها واما لذة الرجل وقوة
شهوته وقوته فهي الى انزاله فاذا انزل نقصت شهوته وضعفت قوته فيستدل بما وصفنا من هذا انه
كما ان الرجل جعلت شهوته في انزاله كذلك المرأة لا تنال اللذة الا بالانزال ايضا وهذا خلاف
لما ادعى الفيلسوف ان المرأة تنزل كما ينزل الرجل —— وقال آخر ان المرأة لا يكون في قدر لذتها
وقوة شهوتها ويقع الشهوة كالرجل وهما من صنف واحد وخلاف ذلك كبير وانا نبحث فنقول انه لما كان
لا يجمع بينهما الا الحاجة وكانا مختلفين في خلقتهما وصفتهما كان اقرب الى قول من قال انها لا تنزل من

الصواب واحرى ان يكون حقا فان اشتبه على بعض الناس ان لذتها ليست في شيء واحد
من قبل اختلافهما في عملها قيل له اذا كان الذكر فاعلا والانثى منفعلة فليس في ذلك اختلاف
فان اختلاف العملين يدل على اختلاف مقدار لذتهما وشهوتهما وان شهوة المراة في غير شهوة الرجل
وان الله عز وجل قدر فيما بين التقاء الذكر والانثى منفعتهما من غير اختلاف في لذتهما فان
كل ما يرى من ظاهرهما تختلف فان الرجل ربما طلب قضاء شهوته بحركة والعلاج ولا يرى
مثل ذلك من المراة فان المراة قد تقبل في قضاء شهوتها وربما حمل بعضهم في ذلك على
الرجل احيانا من شدة الحركة والمعالجة ولن يعدو وان طلبا من قضاء اللذة شيئا واحدا ولا ضعف
عليها ان تتكلف في غير ذلك من اعمالها وقدرتها في انفسهما في الحال واحتجابها بما هو فيه
ولا يكون في شيء من ذلك يدل على اختلاف لذاتهما في ان الرجل ما كان هو افضل من المراة
توهم انها في حكمه وان عليها منه سلطانا فداخله لذلك العجب من سلطنته واما المراة فانها اذا
رأت لصاحبها حاجة ورأت احتياجه بها واقباله عليها فيه لذلك العجب بتفضل صاحبها لها والرضا منها
فهذا الاختلاف من جهة قدرهما في انفسهما وليس يوجب اختلاف لذتهما
فان قال قائل كيف صار شهوتهما متساويين متشابهين وما اجتماعهما على كل عمل واحد لكان
جميعا اداة له وهو الجماع وقد رأينا الاداة يعمل بها الاشياء ابرد واحدة منها على ان يعمل بها في حال
واحدة شيئا واحدا كالعجين الذي يجتمع فيه عمل العامل والطين زحاو غير ذلك من اداة لم يبلغ
ذلك الاداة واحدا في حالة واحدة ففي هذا دليل على انه يقتضي في اجتماع الرجل والمراة على الشيئين
اكثر من شهوة واحدة من الرجل فان الاشياء في ذلك مختلفة فمن الاداة التي يعمل بها الاشياء والحجة
في اجتماع العدة منها الا احكام شيء واحد منه ما يكون في اجتماعهما كحال الشيئين كالكبشين اذا
انتطحا فانه يصل الى كل واحد منهما من الم النطحة مثل ما يصل الى صاحبه وكذلك واحدة من
رمانتين ضربت احدهما بالاخرى وانشاجتا قالوا فجائز لما كانت المراة من شكله في الخلق
وعلى صورته ومن جنسه ثم علم ان فيها من اللذة مثل الذي فيه ان يكون تهيج شهوتها وتقويه

...ت بالتعطف والشكر عليها واظهار العجب بها وان تعجل انقضاء شهوتها قبل شهوته وان يقضي هو شهوته
قبلها بالحرص على ذلك وارين احدهما لا يعجل الرجل من اللذة والسرور بسبب ما يرى من المرأة
منه انزالها من اللذة ظهور قوة الشهوة وشدة الحرص فان في ذلك تقوية لشهوته وتهيج قوة
والاكثر لقضاء وينزه من جهتها اذا كانت في حالة وكان فاعلا وكانت هي مفعولا بها وكانت
لا تقضي شهوتها الا بعده فانه لا يقدر ان يقضي شهوتها فاذا قضى شهوته قبلها فله عليها اجل ذلك
افضل منزلة وبها اليه اشد حاجة وقال آخر ان الرجل في اول الغشيان اقوى شهوة واسرع
انزالا لا تزداد شهوتهم الا ضعفا وانزالهم الا ابطاء والنساء فهن في اول الغشيان ضعف شهوة
وابطأ انزالا ثم لا يزداد شهوتهن الا قوة وانزالهن الا سرعة
وقال كثير من العلماء ان ماء الرجل اسرع نفاذا من ماء المرأة وقد يستحب الرجل ان يهيج شهوة المرأة
قبل غشيانه اياها كيف له باتصال اللذة الى المرأة وهو ليس لانه مادة والشهوة حادة ولا
يصل الى المرأة كبير لذة فيقال له بلى فقد يصل اليها اللذة وان كانت بطيئة الانزال لما يكون من الرجل
اليها من الضم والقبل والغمز ولما ترى من عطفه عليها واعجابه بها وهي في اصل طبيعتها مطبوعة على الحياء
والشهوة وقلة الحركة فهي تكتفي في قضاء لذتها به فهذه قطعة مما ينسب الى الهند من الكلام في الباه
فاما ما ينسب الى اليونانيين في الباه فاما اليونانيون فوجدت كتابا منسوبا الى ارسطاطاليس ارى شيئا
هي اكثر المعاني الذي يتضمنها كتاب مرقطس بن ... الهندي فاقتصرت على ايراد ما وجدته زائدا
عليها فمنها انه وصف احليل الرجل فقال هو واسع ووسط وضيق فالواسع ما دخل فيه شعيرتان وهو
اقل شهوة على النشاط وابطأ انزالا وهو اسلم للرجل والوسط ما دخل فيه شعيرة ونصف وهو اسرع
انزالا واقوى على النساء وسلامته اولى من الاول والضيق ما دخل فيه شعيرة واحدة وهو اقوى
على النساء واسرعهم انزالا واقل سلامة قيل له كيف صار الواسع اسلم من الضيق والضيق اجلب
فقال لانه اذا اتسع فخرج لا يجتمع هناك غير متضايق قيل له وكيف صار الواسع اقل لذة قال لانه
انزال الواسع قوي على المعاودة وقال متاع المرأة الجيد ان يكون مستوجبه من ظاهره

واما فيه شيء كلمس لسان البقرة وغلظه ولينه او على جس بجرة او ليسها يقال لها بالفرس
وغلظها ولينها او لسان البقرة افضل لانه احد والين والثالث على مس الشاة ويسمى
وهو خشن فهذه الثلاثة لانه اخشن وابرد وارق فاذا كان الفرج واسعا ولا خشنا او سبالة
فهو افضل ما يكون وعلاج الخشن ان يدهن بالادهان وان تحمل المرأة في قطنة دهنا من السمسم او
دهن البان او دهن النرجس فانه يلينه فان كان باردا فدهن الناردين تأخذه المرأة في قطنة
فتمسكها فيه فان كان واسعا امسكت شيئا من مرتك وكل سوق او عفص او طين ارمني وان كان
الما شربت ابارونطوس والايارج جالينوس الكبير او تأخذ القوقازيا في كل يوم مدرجة او تدام
شراب الافسنتين فانه يذهب البلوضة ويجذب الماء وقال ايضا من الرجال البطي والسريع بين
عشرة الى عشرين والوسط بينهما وقد يفرط الاطباء في قوم فيبلغون مائة دفعة واكثر ويفرط الهزل
في قوم حتى يبلغون خمس دفعات واقل من ذلك وكذلك في الارحل الاكثر ما على هذا

قال وربما اسرع الرجل في اول امره وابطأ في اوله واسرع في آخره وربما كان مقتصدا في امره كله
والنساء على مثل ذلك ايضا في السرعة والابطاء وكذلك اختلاف الرجل في شدة الحفز وضعفه فانه
على مثل هذه المراتب موافقة ومخالفة للمرأة يكون بحسب موافقة كل واحد منهما للآخر في هذه الاسباب
وذلك انه اذا اسرع الرجل في اول امره ثم ابطأ في آخره فانه يكون قد قضى شهوته وترك صاحبته
لم تقض شهوتها فكان ذلك سببا للفتنة والحسرة منه على صاحبته واذا ابطأ في اوله واسرع في آخره
نزفت المرأة لانها فاشتد الحفز بعد نزف الماء واضرا واذاها وانما يجب عليها الحفز عند نزول
الماء ولين ما هناك قال وقد يكون سبب اتفاقهما واختلافهما موافقة ماء الرجل لماء المرأة في الجودة
والصحة فان المني يختلف في الرائحة واللون فمنه ثقيل ابيض حلو يشاكل رائحة رائحة الكافور
وهو غاية لموافقة النساء وغاية لصلاح الولد ومنه ما يكون فيه عرق احمر رائحته رائحة الزنجار وفيه
شيء من زهومة وهو الثاني من الموافقة ومنه ما يكون رائحته رائحة العبير او المرتك الذي
يكره النساء وهو الذي يبري منه المرأة ويفيض منه الرحم فلا يكاد تتم الموافقة من الرجل للمرأة

الا ان يكون ماءه موافقا لمائها فان الرجل اذا احس بانها تتأذى به ان يتنحى عنها ولا يؤذيها بادامة
اياه وعلاج ذلك ان يأكل الرجل الاترج عشرين يوما وكذلك المرأة فهذا اجود ما يعالج به واخصه
وانفعه لملوحة الماء ومرارته وسبيله بعد ذلك ان يأكل السمك الطرى ولا يقرب المالح ويأكل
بيض الدجاج مع الملح ويشرب رب التمر ورب الزبيب فكل ذلك جيد له ويحترز من المر ويأكل الاغذية
الحارة الجيدة التي تقوي الدم جيدة له ويجب ان لا يقرب ما يقوي المرة الصفراء ولا السوداء فانه
ضار له وكلما اعان البلغم وقواه كان اجود كالبصل وما اشبهه قال وماء المرأة خفيف اصفر رقيق
وماء الرجل غليظ ابيض ثقيل فاذا اخذ بالقفا واذا لحا او مرمرا او حمضا القفا فاذا كان احدهما
بخلاف ما عليه اكثر الخلق قيل له وبماذا يعرف ذلك قال اذا اشتد وقرب منه النحل
والذباب فهو عذب واذا لم يقرب بشيء من ذلك فهو مر واذا وقع على التراب والارض فسلخه فهو مالح
او حامض قال ومما يعرف به ثقل النطفة رسوبها في الماء فان رسبت فهي نضج وان ارتفعت على الماء
فهي خفيفة النضج واذا بال الرجل في موضع نبت لم يعشب فهو حامض النضج ومما يعرف به مرارة الماء
يكون المرأة يشتد عليها جماع الرجل ويشق عليها اذا اصابها فانزل ويتغير بذلك رحمها والتوت له
وكرهته الا ان يكون المرأة مرة الماء فيوافق ماء الرجل فيتفقا على ما ذكرته

ومن الرجال من يكثر انزاله ومنهم من يقل ومنهم من هو وسط بينهما وكذلك النساء في الكثرة والقلة
والتوسط فمقدار الكثير من الرجال مثقال الى مثقالين ومن النساء مثقالين الى ثلثة مثاقيل
والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين الى مثقالين ولها الارحبة غليظة
منها يكون حمل الاذى ان الرجل ينكح المرأة مرارا كثيرة فلا تحبل وينكحها مرة واحدة فيلقح او ان تحبل

الباب السادس والثلثون في النقائض والجوابات

رأى يحيى بن اكثم فتاة حسناء عرفت منطقا فاعجبه ورأى لها ردفا ضخما من منطقة فقال لها يا ام

داهيها فقال كأنهن بيض مكنون فقال يحيى بن اكثم زيدان ذكل منها بعض ما يحمل منها
ونظر ان قد صرن فتنتنا وكن علينا من الشاهدين فقال الغلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فقال يحيى هذا الذي فتنته فقال الغلام اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم
فقال يحيى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فقال الغلام
ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب قال فكان ابو نواس قريبا منهم فسمع كلامهم فقال
ما ذا اوجبت حوبها فكلوا منها واطعموا البائس الفقير

[?] ينتظران زفاف عروس فاقبل النساء بها فقال جرير لفرزدق قل في هذه ابيات

فقال فرزدق	أنكت النساء بها عراهن	يفدين حرا ضيقا مجبره
فقال جرير	سير سعد حصنت مدح	شدت بالقوى مدح ظهره

فقالت [?] [?] [?] [?] جرير

فانت حرا كملت قد مشقة	شدت بالقوى مدح ظهره

فلما سمعا ذلك منها وثبا من مكانهما وغضبا وكان زوج ام الورد قد ازلها

أهديت رحاما بيننا مدة	اروي به فرني اذا ما انحجرا
حتى زلتي اريا تهضرا	وذلك قد ثبت جنا مسحرا
مكانا مكانا مزعفرا	ينزل من لاقي اذا انتشرا
منزلا ينكسرا بيرا	يجاع منه في البلاد مدبرا
كأنما لاين مرة احمرا	او ضيفا كجارا مقنفرا

من اسد فقال يدق المنخرا وقال السري بن عبد الله ام الورد كيف نفث
مثل السنام ما رعنه ودونه فقالت لست اجده ولكن اسمع ما انت به جاري قال لها ما شئت

فقالت شعر

جم الحجا باسل سبنم	اني حرى ملكم ادوم
	كأنه مرغاثه منم

مستعصب كالدهر م	يهرب منه التبع الهضيم
مجتنب لبس الكلوم	حتى يرى يخفر جزكوم
من طول الامضغة الشكيم	ذاك بجمرة الجحيم

... الجمرة بنت الكارس وكان تزوج امراة فقركته ... الى السلطان
على جبنا حين يدى الولى قال لها يا هذه اتقي الله ولا تبلغ بكسالمغيرة الى ان تختفي من زوجك
فقالت والله اني على مسلة فيار الحر ولكني

شنئت منزلي في المجمع	ومسي يراوني عمرا كالسبع
بجهم مجاه وريب المشرع	يهرب منه كل ابر اروع
منقص راس الابرص المسع	ذي مجوز اعمالهم بتشبع
فبات يهوي كهوا الوقع	جارع واضحى لبسة لم يجع
ثم غدا يطلب شر مطمع	من كل كز راحتاه مشبع
من جشم الحمراء او من اشجع	وذاك عالي الموت اين الاضرع
عنه الكمي الماجد المفترع	فذاك اوذي اين الاصلع
فانما ذات حر مستبلع	لو غر فيه فالج لم يرجع
فلم يزل يهوي هوى الاسمع	الاجدل الصادي الذي لم يشبع
قد بين صيدا في بلاد بلقع	فصاد ويجز الصيد مثل الاجرع
ارسله من عنده يوم الجمع	وام يعبير بعبير الاصلع

فقالت ... الاصلع ... بعير

اذ جاء موسى خبر حب الابد	ان ايري مثل ابر البعير
كما تطلب ابو عمرو	ايرا ذات سلمات الصير
بنو عرف من بني عمرو	وراعها حتى هذت كالظير

وذاهبة المقل وذاك حيري من كل شيئي بيت بحجر فالكل حسنها يغيري

وقال ايضا

شعر

قلت لذات الكحب الفتاج	لما اتتني بجسر محتاج
منتقم الشفتين باهراج	تمشي الي كحلها المفتاج
كانه فرخ من الدجاج	شككت من صوت يفشاج
وتر هبين انه ذي المعراج	نحاو بتني ايها المساجي
ان حسر يا بيس يحي ثلج	ولا الجحف بوثق الاسراج
واسل منى الزواج	لكنه كومسم المجاج
فيه صناعات من العلاج	ابين سنجار الي سراج
وبين نداف الي زجاج	وبين بزاز الي نساج
فاذهب كاجثت على اوداج	وارجع كاجبت على المنهاج

وقالت عبيرة جنت الحارس لا غلب الجبلي وقد لقيته مفاجاة

شعر

هل لك من زهر طلوق داخله مثل فم الابريق مثل سنام البكرة الفلوق

تخال فيه الابر كالمخروق	احلى من الشهد لمستذيق
فقال انه انا غضب	هل لك في الهوي المروق
يقذف مثل اللبن المذوق	محدودب الظهر عظيم الحوق

وقالت عبيرة بنيا وابن عم لها وكانت ربا ما زجها فرقت به وقد تزوج بنت عم لها فجر بها

فلما راها قال

شعر

عبيرة قد كنت ازاخا	كنت ان امسي واصبح زاكا
وان ارى الدهر لعمري ناكحا	وربما ارى الضيف الساكا
وقد رأى دهري صلاط محا	منه البضاع ازاجيا جامحا

بيع منه يلاه الطف سيما ... ففا جبها وعبران سامي

فقل حتى صار وفيه اضمنه ... تولبا بكرا وده امحنا

ولقي ابو الحسن ابن جوار قصريات فقلن له افت ان ابرك

امر حن فقال بل احسن امرا مكن

ت مرى لا استحي ان اذكره ... كجبهة الثور فليظ المنفره

قد زاده ضو قه العنبره ... احسن شيئ اذا رايت منظره

كانما ازمان يلمه تنشره ... قد نفت في صفاته مجسرة

ان حري لا ثت بحق ... يزينه بجبه وباريق

من لم يسكه فهو معوق ... تلقيب منضف محلوق

ان حري لا ثت بحق ... شعرا او قلبس قائم مطوق

تضرم ... خوق ... من لم يسكه فهو الشقي ... الكاتب المعنق المتوي

ومن يسكه فهو تقي ... السيد المقرب الصفي ... دونه رمية ابها السني

ان حري لا ثت منور

محق ممسك زعفر ... قد زانه جبهه والمشفر

كانما فيه مزام تسعر ... وبين صدغيه نبيص احمر

اوجب ان اقتشر ... من لم يسكه فهو كل مجسر

ايري ابر طويل مكمل ... مدامة كمثل راس الجمل ... لوتن مثل قمة الجبل ... يغتر منه الفارس البطل

ويجرني كمثل البغل ... يذوق منه طعم العسل ... وبنيج الصبح يهدي ... من ذاته زبيب الدخل

... بكت اذه ... من اهل بغداد ... اذا استقبلنا ... وبين ... كانت

حسنين نظرنا وجاوة فقلت ... جمل اره بيضاء فوق بيض ...

... عاجلا في دوام بيش رغضن قال فلم اسمع ولا رأيت اشد خاطرا منها ولا احضر جوابا

ودخل ... على جارية انا طفى فقال لها اجيزي لي هذا البيت

ان لي ايرا خبيثا لونه يحكي الكميتا
لو رأى في الجو صدعا لنزا حتى يموتا

او رآه جوف جحر صار فيه عنكبوتا
... ...

زحفوا به بالف وابن الف تحتا
... حسني عليه اذا سوة اذ يموتا

قبل ان ينكس الداء فلا يأتي ابدا ...

ومن ... من عشوق جارية لبابة كانت تهوى ابن ثابت ... وهو جم شرطه درهم عند الفساق لا يزاد عليه ... الا ان لا يوجد ... بالدرهم فانه من سبب ... لسع كثرة ما عاشرت من الوجوه الملاح من ابناء الملوك وغيرهم فقالت اني اسئلك مسالة فيها بيان ما ستغني عنه قلت سلي وكان ابن ياسين من غلمان ابي الهذيل العلاف قالت ايما اصدق خبر الواحد او خبر الاثنين وهل يكونان في العدالة سواء قلت على ما تقيس خبر الاثنين قالت اليس الاكثر من اللاطة يشهدون لطبيب ستة قلت بلى قالت وان انفذين السادات يشهدون لطبيب ايره فليس هذه الشهادة زائدة على من يشهد له واحد من الناس فسكت من الزيادة في الكلام خوفا من الانقطاع وسلمت اليها

قال وعرضنا على المأمون جارية ماجنة خفيفة الروح فقام ايره فقال لها في اي سورة فاستلقت على سوقها فرفعت رجليها وقالت في انا فتحنا لك فتحا مبينا

وعرضت عليه جارية فنظر الى عجزها وكان عظيما فقال اترى بل اخرى فقلبت الجارية ثوبها على راسها وقالت هل الحق من ربك ولا تكونن من الممترين وبشر اثنا

ونظر المتوكل الى جارية لم يرض بعجزتها فقال لها لن حما فقالت يا سيدي ما نقص في ا... زيادة في الذرة -- وكان ابو نواس يرى عند المجان فعرضت عليه جارية بيضاء وعليها ثياب

من سيدة

خضر طرا ابو نواس مع جنبه وقال خيرا رأيت ان شاء الله قالت وما رأيت قال

كأني راكب شهب عليه جل اخضر فقالت ان صدقت رؤياك استدخلت فجلة في استك

فيصبح ما كمثل فجلة

وعرضت على المأمون جارية رومية ذات جمال فقال لها اني بك على شغل فقالت وكن في رجلي

فاستحسن جوابها وامر بشرائها

وعرضت عليه جارية رائقة الجمال فاضلة الادب فقال لها اي شيء تحسنين فقالت اربعة عشر ضربا من

في الشطرنج فضحك منها وامر بشرائها --- وعرضت عليه جارية فنظر اليها طويلا ثم قال لها

لست من شرطي لما فيك اثنه فقالت الجارية ولكنك من شرطي يا امير المؤمنين فقال زنوا ثمنها

وعرضت عليه جارية بها عرج وكانت فائقة الجمال فاعجبه حسن وجهها وساءه عرجها فقال لولا

عرجها لابتعتها فقالت وهل انكرت شيئا سوى العرج قال لا قالت فان رجلي تكون وقت

الحاجة الى وراء حيث لا تراها فاعجبه قولها وامر بشرائها

واستعرض رجل جارية فقال لها بكر او ثيب فقالت ايش فضحك منها واشتراها

وقيل لاخرى بكر ام ثيب فقالت نعوذ بالله من الكساد

وعرضت على رجل جارية فقال لها اي شيء تحسنين فقالت اقدار الجزار [illegible]

قالت جارية مليحة مجازه لشاب هب لي شيئا ليما فقال لها حتى يجر الماء في العود فاعجلها

وحلف زيد على امرأته بالطلاق اذا لا يجمع رأسه ورأسها على وسادة فقالت له ان في اجتماع رجلنا كفاية

وقالت امرأة لمخنث اعلم حسني يعجبك فقال لها المخنث صيتك بحركك اعظم قالت وكيف ذاك

قال لانه شق وسطه وسود وجهه وقطع انفه ولسانه وحفر على جنبه كنيف بحره

وقال ابو اسرائيل المصحف مررت على الجسر فاذا في قدامي فتاة فزحمتها فالتفتت وقالت

الكلب يا جمل تزحمني فقال لها ان في فرجك لذة من [illegible] الا منه فرد من بطن

	ونفت ذلك لنت اصل [illegible]	الكلب [illegible] واصل البطن

واشترى رجل جارية في زمن الرشيد بعض بني مخزوم من جرة [illegible] فوسمت به وولدت له

هل كنت في أن تأخذ واحدة انهما قال الرجل شعره

فديدك الثاني بعض ضجيعه | ودنه يكون مع المستعجل الزلل
[illegible] ودباهت قوم قبل ان رأيتهم | من الثاني وكان لعمره لحمولا

ثم برع في كشفها وافترشها وانصرف وجرى بين ابن جمهور وجارية له [illegible]
كبيرة وحبها في نكاح [illegible] والمكرات [illegible] قال في كتاب [illegible] قال [illegible]

كل يوم يزداد كشفك ثيابها | وبمشدة ثم أتيته
[illegible] | [illegible]
والخلعت ان يزيد في | انشده ثم علمني اشتهيها
سوف توقنت نعله وحسكا | لم اكن من خلافها اشتهيها
لست ادريها وما اقتنيها | بعدان كنت واكيا اطلبها

ليس لي حيلة لمحكة اير | يرزق التمتع منه ادخلها
فاذا ما وجدت مشتغلا بالنيك | وافرغت بالنيكى نيتها
حيث يا ماكي فنك نيك بكا | وترك الا يراه مستيها
لو ثروت او ادعك طريا | لا ابالي من بعدان تنيكها
فترى من طرائف النيك شيئا | وترى مثله الزمان شبيها

ولكان حركت حركى تحزين به | ولكان يوما مستلت ارضطله | ولكان خيرا على قمة ويحرقه
كنت ارى من الرحمن نقطة | ستنبه حين اذا ما جاء حركة الى | اذا ما عبيرته نجا بجمعه

شعر

فبت أرقب ليلتي | تبين لك إذا حبيب قد جفا | وكان حاله طول الزمن يغري
ووصلهم طول الدهر نهبه | وأحبتي الذين للصالي بسلوته | إذ قد مضى وأني أبكيه أغنيه

وأنشدني لمن نقبض بها وكتب إليها شعر

إذا ما اللوز يحكي الطعم منك | ويحكي العين بين الحسن منك
وكنت كأني إذ وقت ذوقي | لوزي ذقت ذوقي طعم منك
وذكر اللوز أيضاً أنه وجيب | ولكن لا وصل في الشوق أبكي
لأن الطعم والمقصد أرشفه | لما أراه من حسنك يحكي

وهذه الأشعار الكل هذا الكتاب أن نورد فيه أكثر مما أوردناه وتناهينا في البرده لشأنه والاستفادة منها ولم نزد فيها

الباب السابع والثلاثون في التصحيف

يقال لجارية حسنى بابك تصحيفه جسمي ثيابك ويقول حسن حسده في تصحيفه في شيء سيبه
ويقول أحلى وأشهى تصحيفه أجلى وأشهى ويقول هذه كلمة هيس تصحيفه هذه كلمة ليس
ويقول حسن كبيرة سلكت تصحيفه زهى لي كبش يلبك ويقول انزل في حركتك تصحيفه ابل في بركتك
ويقول أبو نقبك شبه تصحيفه أبوي نبلك سنه ويقول لبيك يحيى وإذا قيل يحيى تصحيفه
لبيك يحيى وإذا قبل بيديك ويقول حسان إذ حلى فرحتنا تصحيفه جيبان إذ حلى فرحتنا
ويقول هي ذهب أدب تصحيفه هي ذهابه ويقول غضنا لقبل سعد حسن تصحيفه عيب القبل بن حسن
ويقول فهم ذنب حبش تصحيفه قم فري تحسنني ويقول بنفس حبي في تصحيفه بنفسي في في
ويقول فرى بكم بيقيني تصحيفه فرى بكم بيقيني ويقول فلانة وجهه بدر تصحيفه فلانة وجهه بدر
ويقول بيك بدأ تصحيفه نبك بدا جاء وقته كنكتة مرة تصحيفه كنت كنه مرة

يقول تكسب أني الركب ... بكت بأني والركب   تقول ... خيلة ...
على خيلة

وقال في من أولاد القواد يرثي عبد الصمد بن المعذل أحسن ما [illegible] ... ثم [illegible]
[illegible] ابن المعذل إلى ذكره وقال إن هذا [illegible] به وقرأت على ظهر دفتر هذا البيت

شعر	ويحزن أن الحبيب بغيرها	أول المحرم امان الرجال

بين الأول الحر

الباب الثامن والثلاثون في الغيرة

غيرة المرأة على قدر شهوتها وغيرتها على قدر لذتها فإن شدة غيرتها على إفراط حرصها ولذلك
قالت العلماء أن الغيرة من الرجال عدة ومن النساء فضل شهوة وقد خالف على ذلك بعض من
تكلم في الباه فقال هذا خطأ لأنه قد علم أن الرجل أشد اشتهاء من المرأة [illegible] زوجها السراري
فبعضهن يكون ذلك منهن لفرط الغلمة والكراهة لمشاركة غيرها وبعضهن يكون منهن على جهة الأنفة من أن
تزاحمها [illegible] وبعضهن يكون ذلك منهن على طريق المنافسة وليس يشكل أمر المرأة من ذلك إذا رأت
على فراشها رجلا لأن المرأة قد تذهب على ذلك ... والزمته نفسها والزمته الشريعة

وقد أبيح للرجل أربع نسوة والجارية مثلها وما ملكت اليمين وبغير هذا الغيرة من قول جميع الحكماء
على أنهن كالغيرة في العادة تقابل دونها على فحل يعرض لها [illegible] العادة إلا إلى الفحل والغالب
ومن رأى في قوله الفحل في المروج كيف يحمي الحجر من الفحولة لأنها وإن حجرا غريبة أو قد عرفته
وقلت في جملة تلك الإناث المرقات بالفحولة الناجيات لتلك الفحولة حين ذهب لم تجد [illegible]
من تلك النوق ... من تلك الأتن والحجر من تلك الحجرة يقابل واحد من تلك الفرسات
وورودها إلى جانب الفحل وأما الغيرة للذكورة

تغار والغارة خلق في الذكر	ويقال أيضا	والفحل يحمي شوله	ابيات شعر

وقال رجل لسهل بن هارون ليس للغضبان رأي ولا للغيران ولا للجائع ولا للعطشان ولا للحاقن
ولا الحاقب ولا المتغيظ وقد يحمل الرجل الغيرة وفرطها على اطراح ما يهواه وامتزاجه من يكرهه ولما يراه من
مشاركة مع غيره وطاعة كل واحد ما قيل في ذلك

فخنتك لما كان لي بك حاجة	وامسكت لما صرت فيها مغضبا

ومما قيل في قرينه او محبوبه مما قيل في ذلك

وصلتك لما كان ودك صافيا	وخنتك لما صرت فيها مغضبا
فلما بثت الحرص الجديد بنا آده	على كثرة الوراد ان يتهدما
ولا تكثري قولا لحبك دونه	فتوكلك في الفؤاد مريب
فقد بن ما ليس منك نبيا	وللقابس العجلان منك نصيب

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن	عليك شجا في الحلق حين تبين
وان هي اعطتك الليان فانها	لغيرك من خلانها ستلين
وان حلفت لا تنقض النأي عهدها	فليس لمخضوب البنان يمين

وركب اليوم لي وعدا لغيري	وبعد غدا لآخر ما اليكا
اذا احببت ذا ورقت ذا	كان فراقه حتما عليكا
فاقدمهم خسستهم جميعا	وآخرهم احبهم اليكا
بكيتهم وان طرفت فيه	ستنزكه مرتجا من يديكا

وهوى رجل امرأة ثم علم بعد ذلك انها تزدي لاس فقال

اذا حي الملاة لو استلجل	اروف تسوي صالح القوم بالرذل
ولو ان من اضحي بمدفع تخله	الى رجتي نخل فسا فعله البعل

جالينوس الى ان يتبين الطفل منه — وارجاء كل القوم منها على الرجل

ومن ابيات لبعض الشعراء

ولا اشتهي برق المياه ولا التي — تخاض وتغشاها عتيقة بحرب
ولكنني اهوى مشارب امرئ — على الناس ليست في العسيرة تحجب

وقال ابو نواس بشهرة لطف له وذا — وتقاه بذل وابتسام

ابيت فما اشكو اليه ظما اطلب اليه من الزحام — فيا من ليس يكفيها خليل
ولا ستون الفا كل عام — انا لك من بقايا قوم موسى — فهم لا يصبرون على طعام

وحكي ان رجلا غاب عن بيت قوم له وكانت اديبة ظريفة فبلغها انه قد اشترى جارية فاشترت هي ايضا غلاما نوحشا منه فكتبت اليها

تبدلت عبدي صاحبا ثم خلتني — واعتبتني عارا ولم تخش اثما
سيجزيك رب الناس انت الهي — فانك لا ترعى عهودا صحبتها

فكتبت اليه جوابا

وانت بغيري لم تخف الظلما — واثرت غيري ثم ابدأت لي صرما
فجازيت فعلا كان منك بمثله — فذلك فاطلب سلمنا نطلب السلما

فباع هو الجارية وباعت هي الغلام ايضا

ورأى رجلا من بني نهشل يصاحب امرأة في صحبة وابل سود

شعر

وان علت به سيرورا او لابها — الا ابتغى فيها صاحب الابل
كأنما القوم اسروا صيدا — يتبرأن ود القوم من نهل
ويبدو ان حبا في سرتنا — فلا يزال يرى آثار منتشل
والله يعلم انى قد سهدها — والله اعلم بالنيات والعمل

وقال ارسطاطاليس ان اسباب الغيرة مختلفة فنهاية هواية الفاحشة والغش من الرجل بالمرأة

من غيره ومن المرأة على غيرها لانه كلما اشتدت الغيرة بين الاثنين كان من علامات وثيق
المودة والرغبة في المصاحبة فينبغي ان يجهد لئن لم يفرط فاذا افرط فقد خرج من اصل المودة
وصار في حد حال الوسواس وانه في ذلك لا يبالي صاحبه انال من البلاء والهلاك او فضيحة او غير
ذلك فذلك تحدث الغيرة والعلاج لهن ان يداف ويلغ ارنب انثى بشراب او بغيره من غير ان
تعلم المرأة من غبار وبق شعير الرحا باء المطر ويسقى مرارة الذئب بعسل ويسقى سرطانا بحريا
قال فاذا انقصرت على المرأة وانقصرت عليك ورضيت بها ورضيت بك - واذا اردت
ان يميل اليها غيرك فاستعمل اذكره وما بك ان تستعمل ذلك مع من تريد فراقها او انه تريد
بيعها او المرأة تريد ان تقضي لذلك منها وتخليها فذلك ان عالجتها بذلك اثبت فيها وربما
تحب المرأة والرجل بهذا العلاج اذا عزمت ان اتفرقتهم واشتهت ان ذلك من تقتديه شكرا
عليه ويتعظم مرتهما منه - اذا علم به او يدعوه الى ان يتعالج بذلك وهو ان يأخذ زيتا جيدا ثم تمسح
المرأة فلا تميل اليها غيرك ولا لذة مجيبة ايضا او يعجب في ذلك بمسح ده او يمسح دم تيس يابس
فانه يفعل ذلك فهذه على هذه العلاجات فان حمل بمرارة ضبع تحمل بمرارة ذئب وما حمل
بمرارة ذئب يحمل بمرارة ضبع واذا احمل بمرقد ذلك ابيض فانه يحمل بمرق دجاجة سوداء او
يخضب عرفها ويمسح به جهاد ويجامع المرأة فانه يحمل ذلك واذا احمل دم غزال او دم ديك
واذا احمل دم تيس اسود حل بدم طير بيضاء فهذا التحليل كله تمسح به الرجل ثم يجامع المرأة
ومن خواص اذا اخذ قضيب الذئب على اسم امرأة لم يقدر عليها احد حتى يحل تلك العقدة من قضيب
الذئب خصية الضبع تؤخذ وتجفف وتدق وتصب عليها شيرج ويطلى به الاحليل ويجامع المرأة
فلا تمكن احدا من نفسها غيره خصية الذئب يسحقها بدهن شيرج طري ثم يمسح به الرجل اخته اليسرى
ويمر بها على فؤاد المرأة فانه مرزلها من الرجال ويأخذ من لبن كلبة بيضاء او الاصفر المحرق او قثاء
بعسل مثله اوافي فيخلط الجميع ويطلى به الرجل حشفته وقت الجماع فلا يجامع امرأة الا انقصرت عليه
ولم تود سواه ولم يميل اليها غيره - ومما يشغفن الذكر اذا طلى به الاحليل ... مع الرجل المرأة لم يقدر

عليها غيره . وان مات لم تتزوج . واذا اردت ان لا يجامع المرأة غيرك فخذ خصى ذئب
فبخرها بهما دوقهما وانكحها ولتطلها بزيت واطل ذكرك . اذا فعلت بها فانها لا تريد غيرك
ولا يجامعها احد ابدا . والذكر ان اخذت مرارة الذئب فطليت بها ذكرك وجامعت المرأة
وكذلك ان اخذت شحم ... الضبع الذكر واشعار عينيه وشرحة الاسفل واحرقت ذلك
وسقيته للمرأة وهي لا تعلم . قضيب الثور الاحمر يجفف ويسحق ثم يسقى المرأة منه وزن مثقال
بنبيذ صلب فانه يقطع عنها شهوة الجماع . قالوا وان اردت ان لا تقطع شهوة المرأة للجماع فخذ
ضفدعا ذكرا واذبحه على اسم المرأة فشقه من بين الى فمه ثم ابسطه على الارض واسحق المرأة ولا
ان تتخطاه على ظهرها وهو ... فانها تنهى من شهوة الجماع ويرتفع عنها الحيض

ومعرفة الضفدع الذكر من الانثى ان تغرزه بابرة فان خرج منه دم فهو ذكر

قالوا ويؤخذ قضيب الذئب فيقطع حيث لا تراه الشمس قبل طلوعها وقبل غروبها ويجفف ثم
يسقى المرأة فانها تبغض الرجال ابدا . واذا اردت ان لا تعشق صديقة لك رجلا غيرك
ويصل الى نيكها فخذ ذكر تيس من تيوس الظباء وبخره في الظل واقم عليه بانزاله مرة
ومرة وانيم تحته بجمر صرف من غير ان تعلم المرأة بها فانها لا تقدر بعد ذلك على بذل نفسها
ثم تأخذ ثلث طاقات من شعر راسها واشدده من ... وادفن في شانة تنجة في الارض باسم
تلك الجارية وافعل ذلك ثلث مرات — وقال سليمان لابنته يا بنية لا تكثري الغيرة على زوجك
فيملك ويناك وان كان من ذلك بريا . وفي رواية اخرى انه قال لابنته يا بنية لا تكثري الغيرة على
بعلك فيرميك بالذنب وان كان من ذلك بريا .

أَلْبَابُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَثُونَ فِي ٱلْقِيَادَةِ

قد الف في فضل القيادة اخبار عن ناس من الائمة وذكره جماعة من الادباء وكتبهم في ذلك مشهورة

وصاحبها معروفة ولي انقضت مهابتي في هذا الكتاب المنزلة ... بعض الادباء الى رجل
كتبا عاتبه بالعبارة فاجابه عن ذلك بانه قد انصرفت على ارادة ...
وفقك الله واياك والاخلاق الجميلة ... واياك كل خصلة وجعلك ممن يؤثر الحسن ويستلذ
ويقدم الجميل ويستعمله ويأتي الخير ويلزمه ويتقي القبيح ويجتنبه
قلت وفقك الله وارشدك كما كتبت وخصصتني به من النصح وتنبيهي عليه من الغفلة بالذكر
وخصصتني عليه من جميل الاخلاق واظهرت لي من الاشفاق واشرت به من تجنب الخصال
المخيفة على من ... الاثر ومن طلب اكرمك الله ... ومن ...

فان لست من الباحث الذا ساخطا	في هذا الذي اكره ذنب

ورب لوم يستبين عاتبه به اولى وملزم ذنبا لم يأته وملوم على من يجنيه

وان امرءا يمسي ويصبح سالما	من الناس الا ما جنى لسعيد

وان الناس ... اجملوا اخوان ... وقد قال اخر
شعر

لعمرك ... اذا ...	... لم يكن ...

وان كان ما نسبتني اليه وعرضت لي به من الاسم الشنيع والفعل الدني والسعي المذموم انما هو التأليف بين
المتحاربين والتقريب بين المتباغضين والصلح بين المتقاطعين واني اول كما قال ...
... وعليك اكرمك الله ... اليك ...
وعليك فلكم قد اخطأت ... في ذلك من الثواب المذخور والحديث المذكور والاثر المأثور
والخبر المشهور ... ولم ... حدثنا ... عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله
بن موسى بن عبيدة عن ... بن عبادة قال قال ابو ايوب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب
الا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله قلت بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال لم يرخص في شيء مما يقول الناس
انه كذب الا في ثلاث الرجل لامرأته والمرأة لزوجها في المودة والتأليف بين الناس والاصلاح ...
من

في الحروب فعنا عنه   وحديث ابي العباس المدائني قال حدثنا عبد الله بن مسعر الحبشي قال اخبرنا
عمر بن مسلم عن ابيه عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال اني اكره ان افرق بين المتالفين
وحدثنا عن شريح بن يونس قال حدثنا اسمعيل بن عوف عن عمر بن ابي حي قال يحدث ان لا يحل
شيء يدعو من الناس الالفة والتاليف   وحدثوا عن هرون بن معروف قال حدثنا سفيان عن
المكفوفين عن طلحة بن عبيد قال الا الذي هو احلى من العسل ويقطع هي الالفة التي جعلها الله بين قلوب المؤمنين
الى حديث كثير عن الصحابة والتابعين ولا تطويل الكتاب وخوف الاطالة وهذا الا قول استقبناني ذ
ولا غلطه وذكرته لكف اذنيه ولو رضيني الانة عليه زكلت ديه مصنف والله يب
فاخبرني ايها العاجب ان الزاري علينا وعلى اخواننا وشريف حسبنا وحذق لسانا في الشريعة واهل
ذو الجميل اللطيفة والاخلاق المرضية والافعال الحسنة لم صار اسمى بين المحبين والمولف بين المتفرقين
يسمى قوادا ولم يسم قائدا ولم يحتووا ان تادعينا باسم الفاعل ومن قادحبنا الى حبيب باسم المفعول
والمعنى لهما جامع وعليهما شامل مجتمع وكيف كان هذا دون ذلك اشنع الاسمين والمعنى فيهما في نفس
الفعل ولم خص وهو مشابه في الاسم دون الاخر وكيف صار مزريا ولم يكن رافعا ونسب الى الخب و
وهو ساع في الصلاح ولم لبس خلفه وخفا امره وكره قربه وتجنبوا مخالطته ومعاشرته ومنادمته وخلطته
ولا غلطه وكيف اكون عندهم اجوز ابعيه ولم جلوا ذا نقله ولم يجد نحوا
فزعموا انه فاجر لئيم وهو بر كريم وكيف صار عندهم خسيس الهمة دني النفس وذي الغفلة وله الجميل
والمداخل الخفية والسياسة التي هي والرياضة المدققة والرياسة المقدمة والهمة البعيدة والمخاطرة
البعيدة فسبق من تقدمه وعجز عن اللحاق به لعلو همه فاستصعب على من قبله ويذل لهم وعم
على من سلك طريقته وقصد تجارته وهو يتيح الناس اليه اكثر من فايدته منهم وشغوفه باسعادهم اكثر
من سعادته منهم ولذته اكثر من غرضه ولذة به اكثر من حسبه وكيف عدوا من محاسنه اخبارا
رديه دون فضله ولم عدوا ذكره مشيبه واعدوا ابكه وتشاركوا في ذمه ولم جعلوا ابره بيانه ودماثة
طباعه وعزمه فيه ومضحكه شاهده حتى جعل لهم الارادة وبني لهم المدخل الخبر الفرصة وقطع الحجة وبان

بهم من الغش والحجة إصالة الرأي والصدق عند العزم والأخذ بالحزم والقصد للصواب عند الخلاف

والمشاورة وسلوك الجادة عند توعر السبيل وضيق الطرق واشتباه المسالك وتزاحم وتشعب السبل

وللت كثرت الفجاج لم يزل مجانزا على نظره وبصره فيدله الى حق المشكل ويغني بلأواء الظلم الشبه ويفتح

عزمه المقفل المستغلق حتى تناهى الامور الى امره وكبا [illegible] وسينا من الخائف من اقدامه و

يسكن المستوحش الى ايناسه ويخف بمن عنه تصرفه ويبصر الرشد في امره والسداد في تجربة من

يسمى اليه فهذا التركيب لمتضادات والمزاج الفاسد والاجماع المنافي والتأليف المتباين وهذه

الجهالة الظاهرة مع هذا النقل الاصيل وهذا الفضل الجميل وهذا الاسم الشنيع مع هذا الفعل الحسن وليس معاد

هذا المؤلف بالعيب مشهورا ويجبه من يسمى له ظهيرا وما بالهم اذا احتاجوا اليه قربوا واذا استغنوا

عنه باعدوه واطردوه ليس قد خلع عذاره في طاعتهم وخالف هواه واتباع اهوائهم والذي صحح اللزوم

في الكتاب جهدهم فانه امن خافت ظفره امن غاب وحفظوا امن خاطره وهربوا من بشره ودفعوا

من اقدم ولا نوا من غرر وعجز من احتال فما اراكم اتى على هذه الاسباب فارشدني منهاجي

الصواب واكشف لي عن واضح البرهان ولا تكن كما قال الشاعر

وترى الكريم يحبه الكرماء	ويشتم الرجال وعرضه مشتوم
لعز أتى الحساد طن رحمها	حسدا وبغيا انه لذميم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه	فالناس اعداء له وخصوم

والى بعد الشيخ على عيب وكشف عن عيب واوقفك على ريب او رمك الغش عليه ارتادك البراءة

اليه عن غشيه واجتنبه واعتذرك وفارقه واتركك فقد قال الحمد والذم مع السلامة والذم مع

العتاب والاذى وكم كان قال الشاعر

ولمن ليس من تلقى خيرا فانه لا	يستقى وام المخطئ السبيل الكثير
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره	ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

او جعلت ابها الملك النبي تقضيا وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ارايت مروءة عمرا

تجب بينا فيها ، وكان عمر بن الحسين والصيمرة ، بكافة والشدة على اهل الريب والشدة في سبيل
المسلمين انزاه قال ذلك وهو يرى انه يخاطب عليه بجزله او يأثم على فعله فيها

وحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا الفيض بن ابيل قال حدثني السري بن اسمعيل عن الشعبي قال جاءت
جارية الى علي بن ابي طالب تشكو اليه مولاها وقالت انه يؤذيني فقال لها ما تقول لك اذا
رآك قالت ما اتى به الا قال لي انه والله يحب لك فقال لها علي اذا قال لك مثل ذلك
فقولي وانا والله ايضا احبك فجئت فقلت ذلك وقالت له كما قال فقال صدقت وصدقت حتى
يفرق الله الصابرين ابراهيم بغير حساب فمات الجارية فاخبرت عليا فاستخبر فقوله ثم ارسل اليه
فدعاه فسأله وجعل الجمع بينها ثواب صبره فيه الى خيره مما نقله حملة الاثار ورواه يذكره اذ كان
في بعض ما اوردناه كفاية لمن طلب الانصاف وحب والله يرفعك لذلك ويهلك اياه بتبه ولطفه
قال ووقع حريق في بني عدي فسلم بنت قوادة كانت هناك فقيل لها في ذلك فقالت
المحسن معان ولبعض اهل المدينة في مدح رده حين امسك من حرقه شعر

كل من قادني زمانك فيها	ذل حقا به وكل زمان
ما اهدى تجارة جاز ان	ليس داخلي صناعة ودهان
انها افضل الامارة بالملك	وتقي من داخل الاخوان
فالزموا يا اخوتي هي الحظ	الذي تحتمي من السلطان
لم يدعها من البرية الا	كل من يخمه اخو الديوان

وروى صفوان بن يحيى عن عمار بن الساباطي قال ابتلي اصحابنا بستة من المستين في المشقة فكرهت
لهم ذلك وقلت في نفسي ليس لقوادة دواء الا ان ادخلهم جميعا على ابي عبدالله فاستأذنت
ابي عبد من المتعة فسخ عليهم حتى جمعني بابكرهم جميعهم المتعة قال فقلت لهم هل لكم في الدخول
على ابي عبد الله فقالوا نعم فاستأذنت لهم فدخلوا فقلت جعلت فداك ما تقول في امرأة تسمي
نفسها والتة وهي قوادة فقال يا سبحان الله اي دلالة كانت نفسها قلت فانها تجمع

بين الرجال والنساء قال نحن ايضا نجمع بين الرجال والنساء قلت اما نحن فنجمع بين من يعرف
قال فما علي ان لبس ان يصعد فوالي انفسهم قلت فان الرجل يأتينا فيقول لها زوجيني فنقول له
اجلس حتى ازوجك فبينا هو جالس اذ خرج رجل ومعه امرأة من البيت فيمضي الرجل وتجيء
المرأة فيقول له ازوجك هذه وقد كان الرجل خلا بها في البيت قال وان كان قد خلا بها فلعله
ابوها او اخوها او كان معها في حاجة غير الخنث قلت فاني جعلت فداك انما جمعت ربي
لا فسد عليهم واشنع في مسائلي فما ادرك ما حوزت لهم فقال لي ذهب ربه نجيع عصاه
وحكى بعض الرواة قال كنت في مجلس ابي ايوب المرزباني وهو يتولى ديوان الخراج للمنصور
فاتاه رجل فسأله كتابا الى رجل يشفع به في حاجة فقال ابو ايوب قد وعده فقضيتم بها وقد ختم فاعاد
ابو ايوب وتغير تغيرا قبيحا فمضى الرجل قال لي بعض جلسائه وقد تفقد وقلت فان هذا الرجل قد
خرج واغتر ودي فقال له ابو ايوب تراه قال نعم قال وهل عندك عيب قال في عيب
اكبر منه قال فضحك ثم قال اتدري ما كانت العرب تسمي القواد قال لا قال كانوا يسمونه الحكيم وذلك
انه يأتي الصعب فيذلله والحزن فيسهله والبعيد فيقربه والقريب فيبعده والمخالف فيؤلفه والجموح
فيصبره والآبس فيطمعه والمغلق فيفتحه والمتحير فيرشده والوحيد فيؤنسه ويحيي النفس ويجمع بين
مختلفين ويقطع شائع المنع ويبرز المصون المحجب ويسهل الصعب المتوعر ثم قال رده فرد
الرجل فقال له اتدري لم رددتك قال لا قال لان هذا الجاهل الغبي اراد ان يضع منك عنده
فضحكت وضحكت بحجته وظن انه قد غلبك بها فضحك بها وكانت قرب ... الينا
وانجح شفاعتك لدينا اكتبوا حينئذ له بحاجته وادني مجلسه وقربه وقال ارفع حوائجك
الينا في كل وقت نقضها لك

ورفع الى هارون الرشيد ان رجلا يقود ويجمع بين الرجال والنساء وانه يفعل ذلك على سبيل التزويج
والنكاح وكان يأخذ النفع فقال ويسبلهم على رجل مسح في منزلة الصدقة وسبل عليه ستره و
لا يحل ويطيب لذته فهو مستراح الاخوان وذوي الشرف والاخطار ونحن نعلم ان الرجل

الرجل

الشريف المستور الاديب الاريب قد يكون عنده امراة من بنات عمه ويسار قومه واكفائه فيظهر
تمكنها عليه امره وهي اقبح واسمج من القرد وابتر من الكلب واشد قيدا من الليث لدى فريسته
فيشتري جارية او تزويج حرة فلا يقدر على ذلك حتى يستريح الى مثل هذا من الاخوان فيخشى منزله
من الفتيان فيتخذ له منزلة ويبسطه في داره ويساعده على حاجته ويبقى له فيها يحب من لذته ويستتر
في منزله وانشد التمار

شعر

قد تشبثت في الجميل واثريت	وان كنت لست بأبي جميلا
ان من مد في القيادة رحلا	لحري ان يكون فيها نبيلا

واذ قد ذكرنا ما تقدم من قبل في فضل القيادة فلنذكر الآن بعض ما قيل في مدح اهل هذه الصناعة ودفع
ما من القذف فيها واول ذلك قول ربيعة الحرامي في ابياته التي تقدمت في باب الرسل شعر

ذو تباطنة ما لنا	تحفظ الجد وبرا بالصحب
ترفع الصوت اذا لانت لها	وتراخى عند سورات الغضب

وحكى ابن عتيق قول لما انشدت هذين البيتين قلت ان الناس في طلب خليفة مثل هذه الخوة
منذ قتل عثمان بن عفان فلا يقدرون عليه وقال حران العود

بكثرته ردا اسدت بكرها	لها في احضى من مسيكك والطف
ثم كالمام الفتى ما يقتل	واسرع منه لمرجين تخلف

ويشبه بقول عمر بن ابي ربيعة المتقدم قول الفرزدق في وقاع وكان له غلامان يقودان عليه
اسم احدهما وقاع والآخر زنقفة شعر

فصلصل وقاع اليها فقبلت	يعرض عذاريها من الليل اخضرا
الصيف اذا ما سل ادركه نفحة	اذا هو قطبي العنبر نقرا

ويروى القطبي المرزف نقرا اي كخفي السير ونقرا خفي في الغيرة وهي حب الصابة في
شعر

وبت اليها شيمة مدلة	معصية الاجفان فيها عطارد

حسن منيرة الا انها في الهوى ... يا صف موزا ثم طوزا ... حرب

دروع بها نهرى اذا ما كملت ... دلتسبيع الا تشتى ... جز ...

ونهز ... حب اذا ما تحدث ... فتسبيع اضحى صدا ... ونجا وز

مذنب بها بالمذ ... ودرة ... مرض احيانا وحينا ... جز ...

وورقة في الذى رحمت تحول ... من ثمارت صب حب امق دير

تخرر سجود منها اذ ذنب بها ... مشتبة تحكم الاركان والسور

تستنزل ععصم لطف من تهامة ... والموت تخرجه من قعر ده دور

وكملت معجزة لانت جوانبها ... فما تشتكيم اطراف امنا قبر

كان في قلب من صفت مكبتها ... في حيرة غلت كلب الزنابير

قد حطت ... حتى تحتج ... منه ادوات اولاج وتنجير

بيس تغتر زيى بكة شتا ... ما تنيف بها جسد ... بر

حتى من ريح في لطيف معصية ... وباثر على لطف وتقدير

... من معد بها ... ... قلب يخاف في وهن وتكوير

تمال من عجب يا في صنعتها ... على ... ثوب الخز والحرير

في ام عبد الصمد بن المعذل العبدي

سئل اذا شئت عن اخبا مندها ... ام الدواهى وام الرق الداء

وقل تنغيث ... في محذورة ... تدوى الى ... في راس ...

يرمج في ... مساح زايدة ... ودحه ... في كل ...

... هذا خلاف الى سوق وكلاو

... في واضح المنخرى بسمجة ... كملت جوانبه منه ا سوا ...

وما بين بز صدف   وبين بحر زاهرات صفراء

اضمى من الريح ان وثبت ان عزبت   شتت اذ عرست منه على البلاء

وان نعشتها في حجرة نعشت   دون فرسانها تحت عجز فرسانها

تضنى فتمنع سترا لم من عيب   ولبس يحمى عليها قبل اعدائه

ام الذي التي لم يحس ندتها   دام اسمائه جاءت قبل اسمائه

والبس الدهر منها حين البسها   ما يحمى من كل حسبائه

تلاحظها اخشى من سبيل مقدمه   ويسرع من سبيل الاذكار من الجبل

تقلب بعيب التحرز في كل مفصل   لطافتها في القول والرأي والعمل

يقول لها الصعب الجموح قيادة   وتهدي الى باب تعدل وتقتل

ترى النفس الذي عليها خيانة   اذا ما اذا هي اخشى من حقل

يستخرج الجود الكتاب وديها   سحاب اذا ما لعبت دونه الكل

ولاتها ساهي باهون سهب   لاخت الذنب الخلع مع الكل

يغر البصون زهرا وخشوعها   ونسيمها منه نشروق الى الوصل

وعجل راحت اذا اذكره   نعشتها يوم نزال له بجمل

تسل مما كان وتغر سبيلها   وتفرغ ما كان الخلق او فعل

يذكره بانه اخفض اليها   وفي انشان التسبيح على في الطول

اصاخ اليها سمعا فاطاعها   وقاصي لها من ام ضبا من صل

ابجاب اليها كل باب وحب   ورقة بر آب وراع ووصل

وتلى ابجاز تحت ظلم تمكث ابستة   تجري من الانسان مجرى الدم

يعصم العذر آدمن كيد   مكانها من شاهق اذ عصم

وانشدنا لسمي هذه القصيدة وذكر انه لم يسبق في قوافيه مثلها

لمن طلل بمان الحمى … كسته الروامس ثوب البلى

فكل امس صدورها … فقال الروادف واهي الكلى

لقمن صحائف الجيوب … فاضحن يمطرن ماء البكا

بكيت وكيف بكا عاشق … بكى على زمن قد مضى

فسقيا لوانك تستطيع … لتستنقع الماء في ذي حشا

وسقيا لمحمد بن نهمن … وصوت ملائكهم بالضحى

وداويه صححت لها … اذا الذئب فيها تسبل عوا

تسدت وفيها مزايا فر … اذا انه حبرت زدا لمنتهى

جاليه ملبس عرضها … وقد كان يثقب علف الرحا

اذا ما المت ساحتها … لعنت النظر ماذا ترى

اذا ما بدا علم طامس … تأتد بآل ثم ارتدى

ونسفه صدق قد احيتها … ببيض رعابيب مثل المها

بسمت الهمن بعد له … زبن اعادتها المنى

مستنبط استرين نحوها هدولنا ودمه ها … يوزن عمادة لان لي كهز الرياح فروع النسا

توت برد الى نضره اضر الزجيف بدلوها … فماتت تعلله بحته كسف قد قوم جادا كما

وقال في حنين ...

ايا رب من عصر ذي لبة … اتعب في الحسابه من كوكب

لبث اذا يستنبص في ... … نام عدم السبب الموجب

اجز ا ... … والثوب الجد ا للطلب

يستنبخ الماء من ... … من حيث يستنبخ لم يجب

يترك قطب النحو في كمه | كأنما علق في كوكب
جرى كمت الغال به ... | من يعتصم بالضرم يلتهب
... اذا اردت يا اخي غادة | من الزواني صعبة المقادة
لن ترعى العتب ولن ترادة | لكن ترى من النقي العادة
فادسس لها عجوزة قوادة | ادب في الظلام من جرادة
قد انحنت من شدة العبادة | برضح في جبهتها السجادة
كالحسن البصري او قتادة | في يدها سبحتها المنقادة
قد احكمت عزاب القيادة | فانها تدخل كل ...
تذكر كل عاقل عبادة | وتصف الشقاء والسعادة
حتى اذا ... السيادة | وجلست جلوس مستفادة
اطرقت بوجهها طرادة | ... مقلة وقادة
ثم خلت بالغادة المرتادة | تزوجها بجم العيادة
حتى ترى ما فتها سادة | جواد حسن ... جوادة

وقال ابو نواس

لما تصل كتبي ولا رسل | ولقد ارى ... تصل
شرفا كتب قد شغلت بها | زعم اهل الارض لاشتغلوا
يا من رأى من دون حاجته | بابا ... به وكلوا
وابحت رسولا ذا لطفة | قد ... الحيل
ظرف الحديث كأن منطقه | ... عسل
بين عليه ... وترى | ... يشتعل
... اذا ... | من الاتهال ...

وتوى اذا ما خفت مر بيته	عنز جمه فى الحول نحيل	[illegible]
ابى وانى بمغف ذاك بها	صفى له نعيه وترسل	

وقال [illegible]

لا من يسول لمريب	الى مزال نجيب	ب ذ د فى وجه	ضب كرفى
فى صدرى مجوز	ولى حب رة هو فى	د مريرة ذ ب	وتمت فيس ضعيف
	فكل الظرف فيه	فاق كل ظريف	

[illegible]

شعر	الا اسعدا عيناى من ذرع او دب	وجودا به مع كما استعبر انسكب
	على عصبة العشاق ضاقت امورهم	تراالهم يشقى هناك ويضطرب
	فيا عجز من يهوى ويصلح امره	وقد جهدوا ايرنا على وجهك الترب
	كان لم تروا قط بين حبيبة	وبين حبيب باتت اكي اكب
	ولم ترحمى نحو الحبيب الى الرضا	فيصبح منهم راضيا كل من غضب

وقال ابن [illegible]

زنت الدهر ثم قادت علا	سبا ورا المكين منها فنور
سحنت لمتشتين زمانا	فلى يلبها تشب الامور

[illegible] اقوم من ظلمة وان الناس يسخرون فيه ويقولون من ظلمة وهو اسم سوداء كانت تجمع بين الرجال والنساء فلما عجزت من ذلك اتخذت تيسا وجعلت تحمله على الاعنز حيث صارت ترد على الابواب المغلقة ليفتحها ليلا وتقعد يتشابح فى شيئى قال ولما قال عمر بن ربيعة المخزومى

شعر	من رسولى الى الثريا فانى	ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

وبلغ ذلك ابن ابى عتيق فقال واتى اياه اراد سوائ فركب بغلة فاتى [illegible] وقال انا رسولك الى الثريا فركب معه حتى اتى به الى الثريا فاصلح بينهما ثم انصرف الى المدينة

[illegible]

والأخبار في ذلك كثيرة جداً وفي ذكر بعضها إطالة للكتاب [illegible]

وما أنس على الأشياء وأنس قوله | لجارتها في سلسل من الأمر

فوقعت بقول الأنس من ست عشرة فأتجلى عنه ما كنت في أمر فقال ابن أبي عتيق هذه
أخذه من ابن المنكدر أشهدكم أنها حرة من مالي قال واجتمع أهل المدينة إلى أمير فشكوا إليه
ما يلقون من فساد مزبد بعدهم فقال فنزل على فرسخين من المدينة فاجتمع إليها بعد ذلك فقالوا
للأمير قد صار عندنا يتركون أجرة الحمير وينصرفون لسنا وما زال وقد ألفت الحمير إلى
منزله حتى من أتيته بغير قصب فمن ذلك زمن صحفه تجزه لينصره فضحك مزبد فقال ولكم
يضحكنك قال وقيل [illegible] أهل العراق كم يقولون أكم يقولون الحمد [illegible] الحمير [illegible]
وسمع مزبد في منزله بين رجل وامرأة فاتهم عليه لشر [illegible] فاستشفع الرجل والمرأة إلى الوالي
فأطلقها وبقي مزبد فلما أحضر إلى المجلس عليه قال له مزبد لم حبستني قال لذلك وزاد قال
أضحكك الله وجدت زوج حمام في برقعة فأطلقت الحمام وتعلقت بالبرقعة فضحك منه وأطلقه

[illegible] كان بالمدينة بستان [illegible] يعرف بالعبور وكان عنده من الجواري عدداً
كثيراً ذوات حسن وإحسان فكان [illegible] شاباً [illegible] المنصور [illegible] فبلغ [illegible] إلى رجل من الكتاب
المذكورين كنت وقفت نفسه إلى قصده قال فمضيت إليه فرأيت حسن منزل وآلة فلما استقر بنا
المجلس قال للقوم إذا كان غداً بكروا وجلسوا بالباب فاستوحشت فقلت [illegible] عندي
بعضهم ودعوا وانا قوي لانصرف فأبى وجلس فنمت [illegible] وحضر [illegible] طعام [illegible]
وأتى بأنواع الأشربة والفواكه فأخذنا في أمرنا وخرجت وجوه كالبدور وكنت رأيت
عنده دخول على بعض الأبواب طبلاً معلق فقلت لبعض الجواري ثم اسأل عنه فلما أخذنا على ما
وأخذنا في الشرب أحضر عوداً عوداً فجعله بين يديه فاستوحشت جداً وقلت جل عود وجواري
حسان وشراب شديد ولست آمن أنه إذا أخذ من الشراب أن يعبث فيغدر بي فيضربني
بالعود فيقتلني فما طابت نفسه قلت له جعلت فداك أعني [illegible] مع الشراب

قال اخبرك يا اخي ان رجلا جيء به كان يضحك حتى وبحضرته قوم معهم شراب فلما دار

بينهم بجارية حتى اذا كل واحد منهم قد اخذها وضحك في وجهها وضحكت في وجهه قال قوم بينهم

العود قالت هي مضربة فانقلبها وتسترج ودنا اسكت من مثل هذا الا فتى رجل حتى على عنقي

هذا فاني مشدوه به قال فشرب الرجل فسكر وضحكت ولعله يعرفها من قبل قد سكت فيه ذكر

وطابت نفسي وضعفت الى مدينة قلت ثم ماذا قال ثم قدمت مرارا به حتى اراده

منها فسار الى ساريته فيقوم على انيابه واقول ضحكت اليها وضحكت به لمعرفة في موضع الصبر

ثم انهم يضربها بالعود فقلت لي الذي بي قال وبالي بها بصوت بعضه قد سكت لم يجوز

بينهم حتى اراد قد ادخل يده في ثوبها فضربتها وعبثت بها فقد اقضي من ذلك الغيرة وقد

يئس حبه بشيء ثم نضربها بالعود فالتي على ما ترى من ذلك قال جبدلم مسبح لكم

الى القتل وهذه اوائل ما تكون بها اول امر قال فاذا رأيت ايوجب القتل فقتلها واسترحت

فامسكت عنه فيقول الامر حتى ارى الواحدة قد ذهبت وقام الرجل في اثرها فيه فلان ذكرت

ببيت وبابه وثيق جدا فسعى خلفها بالعود فقتلها جميعا البتة فيطبقان الباب من داخل الحي

الى خارجه قال متى سمعت مركبها مت فقلت نفسي فاذكر لي وقته يا اخي اعتصام الا بذلك

الطبل المعلق قد تناوله ووضعه في عنقي فما زال اضربه وانادي النفير غلبت الروم حتى اجتمع خلق

واهلك استنارتها فقلت وينبغي ان يكون اخير منك والاحلم بذلك انه فيك فلما سمعت

ذلك منه طابت نفسي وامنت شره وطيبت بقيته يرى منزله وانصرفت عنه

الغرض

ومن جيد ما قيل في ابليس

عجبت من ابليس في تيهه ... وخبث ما اظهر من نيته

تاه على آدم في سجدة ... وصار قوادا لذريته

الباب الاربعون في فضل الثيب على البكر

قال يزيد بن ... في فضل الثيب على البكر وهو احسن ما وضع على هذا المعنى قالت الثيب للبكر
ويحك من فضل الابكار على غيرهن من الثيبات العارفات والمجربات المستترات قالت البكر
فضائلهن كثيرة ومحاسنها مشهورة ولكن نقتصر على اليسير منها والمعتبر من بعضها ليكون عظة لمن
من اعتبر واحتج على الباطن منها فلو لم يكن من فضائل الابكار الا ان احدهن اذا عرفت رجلا
لم تر سواه ولم تعرف غيره والثيب شيئا وجدته لها تبدلت ثم تعلم الثيب من الشر والصالح
من الطالح والجيد من الردي والشكل من الضد والسمح من البخيل والفاضل من المفضول والصحيح من العليل
واستشعرت بما لا علم لها بشيء منه ان اللذات كلها والشهوات جميعها مقرونة بلذتها مجازة اليها
فتغضب لغضبها وتفرح بما فرح بها فتحبس في قلبها والراغب من قلبها وهذه حجة لا تدفع وقول
به ويبقى الاحسان بيتها الا من لا خوف له من الله عز وجل وغضب له قالت الثيب
ووقفت الشجر مثل الثمر واذا فعلت امور فيبنت من الزرع والمنطق لعمري بحجة الحق لقد غلب
اشرف من المغلوب وقد جاء من فضلك مقدار كاف في كلامك فقد كان يغني ذلك ولو كانت
البكر والثيب جنسين مختلفين او شيئين متباينين والا فهل بانت فقد جئنا لم تكن بكرا مرة
كما يكن اما تعقلين متى لم اكن بكرا الم انعم بما ملكك الذكران بانفسهم قدرا واجلهم
امرا جاه وكانا ... حتى اذا اعالت الايام بيننا وفرقت الايام ودهاني ولكن
من صدقت لعمري بكان ونحن ان لو وجه ذكرا بيد الرجال ولم يلحق بها شناعات الخجل
والمقال ولم تنتهك ستر ولم يظهر الا وان ولم تشاهد ولم تعرف الا ولم تكتس بعضا
فذلك لنا وعلينا قالت البكر عرفت واقتصرت على الاصل ولم تستحي باصدي اذ نكت
وتبصري بالرادة من جنبك ورتع الجميل والفضول وصرنا جميعا الى كل المحصول والأمن

اذ بين امرأة حسناء عزيزة واخرى قبيحة دميمة حين تبصرت الدنيا بين ابصر نظره وعرف بهم
من كره ودميمة من شره ومالكها من طالبها فنظرت لنفسه نظر المستبصر العاقل والمخير الفاضل
فقلت ان اذا لم يوجد في الدنيا الا صور تطلبها وشهوة بإرادة واحسن ما ذهبنا له من جهة
واحد في واحد والمستشعر المذهب ما وقاية تكرره فيه والانواع تحت فيه غاية تعتنيه فان كان
لكنها في هذي الامر القبح ان يكون جميعا ان يمكن ان يكون محركا على الازدواج والنقاء والتجلي
والمستلذ والرضاع والجماع فى لذة محمودة وشهوة موجودة وجبلة جبل ونعم تبين
موفر مجموع ومستور مرفوع والعفة والفقه والنهاية الجهالة
المعقول والارواح منه صفة من اجسادها والاجساد
ولم يبرز من مشابه اسمها
والحب اذا هو في كل الرضاع ومنه مساواة الاطفال والصبيان والعكس في الرجال الفتيان
فقلت اللبيب ان الى كل وجه سبيلا والى كل غاية حق سبيلا وبين التسليح والتصريح منزلة الغرت
عالما المستبصرون كما لا يعرف مثلها المهرجون فانه يخالف من خالف عينا ومن لابس شرا
مرة وقد عرضت بني وصرحت واكثر ورفعت بالسوية وكشفت من التشبيه والحرفة وذلك
يكن اشبه وانا لكن اشكل فما زلت على ان نبهت على عقلك وكشفت من عقدك وصرحت
بقول اني ذو بيان وقد وقف فضاء فنون كانك اردت تفريق الشمل وتقطيع النسل وقد
فعل ويكون بين الفتاة والفتاة والمهارة والمهاة ان يؤثر الانبياء المرسلون والخلفاء
الراشدون والآباء الفاضلون فان كان ذلك كما يقولون وقد علم المفتون بحق الله
بحكم الله والملتزمون الى سنن رسول الله وسنن الحق وتحليل الصدق ان الله لم يبعث رسولا هو اشرف
محلا واعز مكانا واعظم قبلة واشرف قدرا من محمد نبينا حتى نقل الصديقون عن الله
عز وجل والعالمون بحكم الله ان لولاه ما خلق الارض ومن عليها ومن هذه حالة وساير احواله
فقد علم ان ذلك اذا كان كذلك فان الله عز وجل لم يدخر فضلا ابلغ واخيرا عاجلا

الا وقد جعل نصيبه منه الاكثر وحظه منه الاوفر ولو كان ذلك لما كان الجماع من عشرة العزوبة
بفترة والمنقاد من رسالته فليس لنا ان نعدل عن ادبه ولا نرغب عن سنته ولا ما ليس لا
حبب اليه ولا رغبت عليه فاني انا لا ارى بذلك يقول احب الصلوة والصلوة حبيبة اليّ
مع ان الله تعالى فرضه بمثابة الصلاة وروينا مثابة عليه السلام وكذا وكذا حتى قال
فأكل وقال قد حبب الى النساء كما حبب الى الطيب مع ان الله تبارك وتعالى قد رفعه
من اللذات الطفها ومن الشهوات اشدها ونحن نجد في العالم ان اناسا من العلماء يتجنبون
عدة ضروبا من الشهوات لا لحاجة لهم اليها من الاكل الطيب والشراب الشهي والملابس …
وذلك مما هذه به نفوس ويتبع جسده … فكيف …
انه ينبغي جعله الله عنده في اعز المراتب واكبر المناصب مع ان الله عز وجل لو يكن يعجبه
من ذلك شيئا وغير ذلك الشيء اشرف منه لما اجرى حسنا ويجده في نفسه قبيحا …
… اتخذ على علما يقينيا ان الله تبارك وتعالى لم يحبب اليه النساء … يكون
غيرهن اطيب لطفا والذ شرفا فاذا صح ذلك فنحتاج ان نعلم اي نسوة …
احب … فانا نجده اذ … تزوج الثيبات … وهو … ما قد …
الله عز وجل في كتابه فقال ثيبات وابكارا ولم يقل ابكارا وثيبات … على
… الا التصريح بالذكر والتقديم لانه عليه السلام تزوج خديجة بنت خويلد ثيبا
وزينب بنت جحش ثيبا وحفصة بنت عمر ثيبا … ان … عايشة … بكرا …
الا عايشة واحدة من بين جماعات … في العدد صغيرة من كبير فان قلت لم قال الله من الحور العين
حتى سماهم ابكارا قلنا قد علمنا ان تأويل ذلك ليس … على ان الحور …
وانها ذات دم وحيضة … وذكره عز وجل … ليس … يتأتى في …
وقرب من … يقرب من العادة … ونحن نعلم ان الخمر في الجنة لا يسكر
ولا يلهي عن ذكر الله عز وجل ولا … وان … ويجب ان … عن …

الا فذا لما نفقه له من حث فيه او كثار ومكابرة العواذل ومعاتبين وقد يعترى مع ذلك حتى
يشبه السحر والجنون او الكمار انه لم يوجد عليها الا ان تترك الحر على ستيتها او تمنع به بها او تبتر او تضرب
او تضرب لا تقبل الدواء والكلام ومن وصرفه لحق من العلوم والامور ثم لا يحمد او بنسيانه
والمرسلين وسائر الفقهاء والتابعين وجلة الخلف الراشدين افتتنوا بالعواذل وعشقوا الابكار
والعذارى منهم ابراهيم فذاهب امر داود احب امرأة اوريا ويوسف فذاهب
العزيز ثم يزوجها على كبر منها بعد ان جست ما كان في نفسها منه وسليمان فذاهب
ام ابن امرأت ... ومن جميا ثبات ومن الفقهاء والتابعين عبد الرحمن ابي بكر
وعبد الرحمن بن حمزة فقيه الحجاز والمغيرة بن شعبة احد الصحابة وابو عبد الكبير وابو عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ابن مسعود وهو فقيه اهل المدينة فاستشهد على عشقه وهؤلاء كلهم فقهاء ومن الخلفاء
المهدي والرشيد والمأمون والواثق والمعتصم والمتوكل ومن دون هذه الطبقات من الندماء
والامراء والوجوه والكبراء والشعراء ابن ابي ربيعة عشق الثريا ولم يكن كبراء وجميل عشق بثينة
وكثير عشق عزة ومن جميا ثبات قالت البكر الحق في الحقيقة فرق ما بين ... وان
نفق ... الا طيل واشتبهت الا قاويل اي لطيفة الطف وتحفة اشرف من ... يده الى
ثمرة شجرة لم تطعم سواه ولم تمسها يد غيره ولم يتبدل دونه قبله ولا بعده فاذا استعذب
منه جناها واستطابها واستحلاها ووجدها خاصا بكلها محازها واحتواها وحرسها ودرطها
موقوفة عليه منسوبة اليه لا شريك له فيها ولا منازع له عليها قالت الثيب
ان المجرب للامور واقف من امره من على الشك واليقين والحمد والمذموم ومجرب الشيء من
امون ان يطعمها حلوة فيكون مرة او عذبة فيجدها علقمة فيكون هلكته او غاذية فيكون سما
او ما علمت من ذلك ان ابا كورة مذمومة مخروجة والمستكرات من الفواكه والثمار غير مامونات
من الاعراض والامراض فان اطيب الرطب في وسطه ونهايته واعذب العنب في آخره وان
المشمش والبطيخ والسفرجل والتفاح خير ما مونة الاوائل وان ما اوايلها هلكة يقذن

وغرائب او ان يتفق ان يجاب عن ابنه الاصغر فيقول كان منه وارجوه
بكذلك انتقل الى معرفة الوزن ومعرفة النقل ومحاجة البين ومعادة الابنية قبل اركانها
واعز ما كان المرزوق من الناس من يختار عند شدة الجوع ان ياكل المزوج فيها خبزا والجزر
فيها بيرية وساير الالوان خبز صنع وادبر والاري ما ذلك ابن المرزوق من من له
قصرا وكساه ومرضها غلاه واعز ما كان الفتيان هذه وهذا وهله من من راس ذلك
ذهبه عنده وابواب انواع الحكمة والادب والسبيل الى السلطان وعليه الا من اهل الحرام
الحرب والقتال والطعن والضرب تعززا به والمعروف وحسبه الكون بها ابدا يكون
او اكبر من والعجز والتعاول كل قدر لم يذهب طيبها والفضيلة في اكل البرايج
وليسا وبجا دينا والتعلم من حيوان لم يتخذ عنده سواه والانفة على ركوب فرس
لم يرضها سواه والدخول بيت لا احد ان يدخلها وان احسن واعدل من الاغذية وان افضل
فوف عجه ان اعز المبتغين من صانع فانه وافضل الابسين من زي خاطه نسجه وانما
الاعجمين من ذبح وطبخ ومن خبز واكل ومن خبزه وحتى تجد الناس فيها فنون في تعليمهم
والحجامة والصياغة والتجارة وساير المهن والصناعات ليتولوا ذلك بانفسهم كذلك الى
ان تصرفوا الى ان تزرع القطن ويدينا وتحصده وتنده وتغزله وتنسجه وتقصره وتقطعه
وتخيطه وتلبسه فان كان هذا عزيزا والقول فيه واجبا في اعز الاشياء ان يحتاج من هم
ان يعرف ايضا منشأها ومبدأها واولها ونهايتها ويعرف ايضا اسبابها وسياقاتها ومواضعها
ونقلها ونشوها ومعززها ومضرتها كبيرة وان فاته ذلك ولم يعلم منها ما اراه شيئا من خبرها
وفي مجالات غمارها وذكرها وانطوى عليه مكان صدرا من الجهل اليه واشتغل بسواه والرحمة
عنه واقام لم يره الا له والموضع لمشكله فان احب ذلك لنفسه ومال الى القول بقوله فعلته
ان لم يعلم الغيب وخائنة الاعين ويخفي الصدور
وقد حدثني ابو عيسى قال نزلت على صديق لي مرهسا وخدمت اخته ثم اوحت ان اعز به

قلت وكيف كان ذلك قال اتينا بها بعد شدة شديدة وجهد جهيد ثم ان الجارية بعث
نفسها فاستثقلت في نومها نفسا للذى بها واضطرب جسمها وضعفت وقل قواها ثم استيقظت مذعورة
تنفض فزعة وتستغيث جزعة فقيل لها في ذلك فقالت رأيت في النوم كان رجلا
يقتضني ابنه فلم يزل على ذلك من اضطرابها حتى قضت فرقا وخوفا من افتراسه اياها
وحدثني زريق جارية ابراهيم بن المهدي في عكس ذلك وقد حدثتها ان سلمى بنت
... اصبحت ... من برسام كان بها واتيا كان يقى آخر رمق حتى قهقهت ... لسنه
مع شدة ضعفها واكمال نومها فاستبشرا لها ودعت بنظرها فقالت اني رأيت فيما
في النوم ملكا انى فجاء الي كالمدحار في النقطة يقول وصدرت الى قوتي وزالت عني علتي وكانت
ثيبا فدل ذلك على فضل الثيب على البكر مثل فضل الحياة على الموت فلت البكر بكرة متحفة ...

الباب الحادي والاربعون في تناكح الحيوانات

ذكروا ان كثرة السفاد والغلمة والابطاء والدوام وكثرة العدد قد يكون لضروب من الحيوان
والانسان وقد يغلب ذلك الاجناس كلها ان ذلك دأب منه في كل الازمنة فاما البطء
في حال السفاد فمنه للجمل والارك والذبان والخنازير وهو فضيلة لها واما كثرة العدد
فللعصافير وروى ابو المعتمر عبد الله الغيمي ان التيس الذي يقال له المسارطى قرع في يوم واحد نيفا
وثمانين قرعة الا ان ذلك منه ومن امثاله في العام ايام قليلة قالوا وقد يعرض
للسنانير كما يعرض للخنازير وحكى بعضهم ان الزنج اشبهوا الحمير في كل شيء حتى في الاخلاق
فانه ليس على ظهرها زنجي الا احلق قالوا وقد غلط هذا بل على ظهرها زنجي يرضى ان ينال
وليس هذا دليل الحلاق والحلاق يكون من الطلب والنبيذ يهتك ستر الحلقي ويفتضح
على من عزم على التجمل وهم يشربون النبيذ ابدا وسود الاحتمال لهم ودرقة السكر اليهم علام فهم

وكانت في منزل يعقوب بن نجيح هرات كثيرات عظيمات ... عدها ... وكبت بعض
ما يكون تكبر يعقوب ان يستكرم منها ويباع اثنا عشر واحد منها بدينار وبه وقد وليس على
والسنانير الصين التي بالكلاب والذئاب اذا هرمت وتساقطت رجت للسنانير واحدها
التي تجال عنه السفاد فانه هو الذي يلحق بالكلب والكلبة ... والسفاد يعرف عنه
في بعض منع ... من اوسط ... فعلت ذلك فمن اكثر السفاد قاربه عند يوم الثلث
بسبب ... ذكر فقال ... ودلك في سفادات جماع ... من بعض ... ذب
قال ابراهيم الرجل من الذئب الذئبة وعلم ... نعلها ... تستعمله ... الذئب
ان الذئب مشى ... صاحب نظرة وجلوة ... والذكر من ... ذلك
رضاها من الذكر فجاءه الذئب خوفا على نفسه وصار الذي يقدر في سفاده من هذه الذئاب
وحتى ذكر الطير يكون في اول السفاد ... وكل كان يطير اكثر سفادا كانت عصبة الحقيبة
مثل الديك والقبح والحجل وعصبة العصفور من عصبة السباع في الحمرة ... وليس في الارض من سبع
اجناس الحيوان بالذكر جرم ظاهر الا الانسان والكلب ... وليس في الارض شئ ... سواه
فيستبطن من اراده كل واحد منها لصاحبه حتى يلتزم عضو الذكر وعضو الانثى ويصير انما يهما التحام الخلقة
الكلاب وزعم ارسطو ان الذئاب في ذلك مثل الكلاب وكان ابن عمرو ... قد يعشق
سرين عسر ان فكانت اذا جاءت عنده لم يمكث الا مقدار ... بها ... وقع
منها ... ورب ربا وكان اسمعيل بن غزوان يعجب لهذه ويزيد في تعجب ... من
الشم والتقبيل والتجربة ويعلم ان في الشكر ... ... اسعدان ... ويشفي فكان
ربما ضجر فذكر العقبة وهو في المجلس يقول يا رب اسمي ... الكلبين ساعة من نهار ... ليس له
من ليسل حتى ينقطعا الا لحام من الشكر في غضب ... ان اخبث وفي جماع الكلاب
عجائب فمنها انما يقع من جميع اجناس الكلاب ويقع من اجناس ... اجناس الكلاب بعضها على بعض
منها ويقع من كلاب مختلفة الالوان فتؤدي شبه كل واحد ويلي ارحامها ... من كل سفاد

واحد ومن مرة واحدة كما في من عدة كواسب ومن كسب واحد وحبست به خصيته ...

كواسب والخصيلة اذا صعب من ذكره الشي اعاده حتى يكون ذكر حشره وكونه ضيع به

وقال ابن البيطار اذا صعب ركابه الحرم استفاد اعلى فركوه وغسلوه حتى يكون فحل حشره فاذا

فعل ذلك به ذلل وقال ان اكبر الاولاد من الحيوان ابو الخيل والبغال الصعب وتصعب الصعب

انه كرح منه باشكال واي ناس قدره وقد جسده منهم ابو من الخيل ومدح ان الصعب انه

ذكر ذلك كرر ... ونسمعو ... فان وما صار الحبشي من كل جنس من ذوات البغدد والبيع ... نستغفر

اما نعم كله وصبه في ايام اهمه استفادة وصار تحم انتاج بيع فمن يرد حسنوه

وروي ان ابا دسس صحب عزالي كاتب وكان صب لحق وقد كان اهدى الى عزال فرس واعلم نحو كل

ان عزال جبل يوصف بالجبهة ووصف عزاله وانشد فيه شعرا لنفسه

كانه لما بدا لسيده ... جبهة ترى ينصابه

فما رجعت ذكرت لنا من عزماته قال فاني ندفعت عزيزا فعا فانشدناه فقال شعر

كانه لما بدا لسيده ... شمه فرس لغت في لبه ...

فما قاله اترى كذلك به ابن البيه ... ابو دسس

كانه لما بدا له قبسه ... اوار عار ... منه

قال العزالي ابي دسس بنيتها وذبحها قصي ان اعطها فعلت وما زوجته اقرب من الاشعار

قال رايت عزوته فما عندي عند الخيل ولم اقل فيه شعرا وذكره ان المرأة اذا اخذت شيئا من بولها

بعد ان يختلط بشي من العسل لم تحبل ابدا ... وقال ارسطو ان الخيل اصغر من عند اردنه

وخصيته اعظمه بالجسه اذ بان ولذلك يكون سريع السفاد

وقال ابن ابي ... انبلت من خراسان في بعض طرق الجبال فرايت اكثر من سبعين مقبلين في اسنام

المكبرة من الارض اذا رجل فسالت المكاري عن ذلك فزعم ان الخنزير الذكر في زمان الهيج يركب

الخنزيرة وهي ترعى ... فلا تخلع ... ويداه على ظهرها ورجلاه خلف

وحيا فيكون كذلك في الماء وليست اناث الابل كالخيل - والخيل يشتد غلمة في زمان
الربيع والبقارات يكون شأنها الشدة اعنى اذا ازيت جلف جها شدته فاما عسرا الهيج اجماع يشتد
فاذا كان ذلك اذن ان اجاوزا عقله وشتره في الليلة الاشتية   واما الخنزير والكلب فانها
يحملان على الناس مكان الاناث   وزعم قوم ان اناث الخيل تنتقل ربما في زمان الربيع خاصة
المذكورة فيها فاذا هبت اذن كذلك ركضت به الى اذنه شرقا والامرا بل فاذا في الشمال
والجنوب ويعرض مثل هذا الاناث الخنازير تماطل رؤسها وتحرك اذنابها تحركا متتابعا والخنزير
ينزو اذا اشتد لم سنة اشهر - وقال بعضهم انى رأيت الخنزير الذكر وقد الجأه الكثير عشرين
خنزيرا في مضيق الى زاوية ثم ينزو عليها واحدة واحدة حتى بلغ آخرهم - وحكى جماعة انهم
رأوا مثل ذلك والحاجة الذكر الى ذلك بعينه يكون اضعف منها والانثى ادبكون في ابنها
من الاستحسان شبيه الذي يعرض بعض الرجال في الغلمان - وزعموا ان الاول يتقدم فاذا سبقه
وتسابقه من الاناث احدة ثم اشتغل بمثل ذلك الثاني على الاول على السبق حتى كان جماعة الرجال
الذين يتقدمون في مثل هذا المنع الابل فالابل - والامر فالامر قال وذكر بعضها نظر الذكر
من الاناث ودنا قيل احدها صاحبه ودنا لكاجبا   وكذلك الذئاب والكباش والتيوس
في اناثها وهي قبل ذلك متالفة فاذا كان ذلك الوقت اراد كل واحد منهم ان يكون هو
المستولى على القطيع والجمل في ذلك الحال لا يدع انسانا ولا جملا يدنو من جهته والجمل خاصة يكره .
دنو الفرس ويقاتله   ومثل هذا يعرض للذئبة والاسد وليس ذلك في صفاتها لان
بعضها لا يؤذي الى بعض بل ينفرد كل ذكر بلبوته   وحكى من القردة من الازواج مايحكى مثله
من الانسان وان الخنزير يغار ويحكى عامة اهل هر كله واجناس الحمار يزاوج ويغار فاجتمع
في القرد الازواج والغيرة وهما خصلتان كريمتان واجتماعهما من فخر الانسان على سائر الحيوان
وليس حكايات بها معروف ينتهي اليه علم ويقف عليه يقين وليس هذا الجنس الا برواية من ثقة
الحية الحية والقردة كل واحد منها على الآخر حتى كانها زوج خنزوان   وحكى ابن ... ابن الهمام .

ن احكام الذكر فؤادات انما يشاهد بالاستاه فمن اي وجه كان ذلك منا كمها
والذكر يأتي على ابدبه والانثى يأتي على ازوجه ولكل واحدة جهة وضرب من الشهوة واحكام فيه
ورد من جهة واحدة ومكان واحد وكذلك فرج الذكر الذي يسعد به انما هو يكون في شكل المكان
الذي يكون به وفي ذلك مختلفان اختلاف الضروب واختلاف الاماكن والحاجة تحن كل ذلك
وذلك يشب من كل وجه وجهة والحكام الذكر ربما جرجاته كلها وانضجها الا انه وكذلك
في الفرج وزوجها وربما كنت وسبيل الحمل انتج سبيل الذكر والدوبه

الباب الثاني والاربعون في مساحة الذكر والفرج

انا لما وجدنا مقادير الذكر مختلفة في الرجال فمنها الطويل الدقيق ومنها الغليظ ومنها التام
ومنها القصير الصغير احتجنا الى اتخاذ تمثال اوسطها واعدلها كما تكلم جالينوس في المزاج المعتدل من
بين سائر الامزجة وجدنا اوسط المقادير من الايور على ما ذكره الهندي ثماني اصابع فصنعنا
ذلك حول التمثال الذي اتخذناه من الخشب وجعلنا استدارته في سعة الدرهم اذ كان ذلك
المقدار اوسط في امتلاء الايور وجعلنا شكله موازيا لشكل الذكر سواء في الغلظة الى جميع
الصورة ثم عمدنا الى اناء صحيح التجويف والاستدارة ومسحنا دايرته فكان اثنين وعشرين اصبعا
ثم صببنا فيه ماء حتى انتهى الى موضع عرفناه وحصلناه ثم القينا التمثال المعمول فيه وعرفنا الموضع
الذي ارتفع الماء اليه ومسحنا ما بينهما فكان اصبعا واحدا فضربنا اثنين وعشرين في مثله فبلغ
ذلك اربعمائة وثمانين فزدنا عليه نصفه وربعه ثمنا ثلثة وستين فصار الجميع ثمانمائة وسبعة
واربعين ثم قسمنا ذلك على اثنين وعشرين فكان اثنين وثلثين اصبعا ونصفا وهو مساحة
الدائرة فضربنا في مقدار ما بين حد الماء الاول وحد الماء الثاني وهو واحد فكان ثمانية وثلثين اصبعا
ونصفا وهو ما خرج به تكسير مساحة الذكر على اوسط المقادير في الطول والاستدارة

وأما الفرج فذكر جالينوس أنه ليس يستوي مقداره من رحم المرأة التي ليست بحامل كثيراً ولدت أولاداً

المرأة وبحمل أصلاً فالرحم منها أصغر مقداراً ويختلف أيضاً مقاديره في الأرحام بحسب السن فإن

الرحم من المرأة التي لم تكبر بالسن أصغر وأما مقدار الرحم المعتدل فما طوله بين السرة والعانة

وذلك أن طرفه الأعلى وهو قعره قريب من السرة وطرفه الأسفل وهو أقصى رقبته ينتهي عنده الرحم الى

مسافة متساوية في جميع النساء ويكون نحو أحد عشر أصبعاً فهذا مقدار طول الرحم

وأما موضعه فيما بين الحالبين وذلك أن للرحم زاويتين في قعره يشبهان القرنين في أول

نباتهما وبعضهم يشبههما بالثديين وهما متوسطان شاخصان نحو عظمي الحالبين يتصل طرفاهما بالبيضتين

من المرأة بعرقين فيما بينهما فيتصلان وأما مكان الرحم في الشكل فهو على أنها تتقدم من

المثانة والمستقيم منحرفتان في الفرج وهو الفضاء بين عظمي العانة والرحم خارجه ما يغطيه من طية الجلد

ونظيره من الذكر القلفة وأما شكل الرحم فهو على الصفة في كل بدنه وما عنده في قعره يشبه

بالمثانة ومخالفها بزاويتين اثنتين على جنبيه والرحم المعتدلة في مقدارها ما بين الأمعاء الدقاق

وإذا أعظمت فهي تملأ بين الحالبين وأسفل البطن وما بين كثير من الأمعاء وإذا كان الرحم يشبهها

بالمثانة قال على ما ذكر وليس سابي عرض ما بين جنبيها فأما مساحتها أن نضرب طوله وهو

أحد عشر أصبعاً في أوسع موضع في قعرها وهو على التقريب ثماني أصابع فيكون ذلك

ثمانياً وثمانين أصبعاً فإذا أسقطنا من ذلك سبعه ونصف سبعه وهو ثمانية عشر وستة أسباع

صار الباقي بعد ذلك تسعة وستين أصبعاً وهو مساحة القطع من أعلاه إلى أسفلها فإذا ضربنا

ذلك في أربعة كانت الجملة مائتين وستة وسبعين أصبعاً وهو مساحة قطع الرحم

فأما مساحة المخرج من كل جانب عرض من الأعراج فنقول إن الأسفل ستون ذراعاً يكون بأصابع

اليد حساباً بكل ذراع أحد وثلثين أصبعاً وثلثي أصبع ألف وتسع مائة أصبع فإذا ضربنا ذلك

في مثله كان مبلغ أصابع المجرب ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف وعشرة آلاف أصبع فإذا قسمنا ذلك

على مبلغ أصابع الرحم وهو مائتان وستة وسبعون أصبعاً كان ذلك ثلاثة عشر ألف جزء وثمانين جزءاً

كذلك على الظهر الثاني من اساس وهو الذي ... وذكر ... عشرة ... ثمانية
الف نسخة وثلاثون الفا وخمسمائة اربعة وعشرون ... ونصف ونحو
في كتاب كذلك ... في ... اكثر من ابن ... كان ... من ... وعشرين ...

الباب الثالث والاربعون في [illegible]

العرب تضرب المثل بابن العير فيقول ... وهو الذي يقول

وزاوية ... عشرة ... تفر المؤذن ... يوم ...

وقالت العرب ... وقالت العامة ...

... ابدا ... في العروة ... الى الرحم ... ومن ...
... اعلى باب ... الرحى ... وقالوا ... بعضهم فقال
... انه ليس في مكان الا وفيه الهواء ...

وقرا اسمعيل بن غزوان سورة يوسف فلما بلغ الى قصة امراة العزيز ويوسف ... منها
قال اخ كيف لم تكن لي ... من صنوف ... شيئا لم ارشد ...
الى نبي صديق معصوم

وقال ابو عثمان عمرو بن الجاحظ وذكر مرة اخرى امراة العزيز فقال لا ... انه كان في الدنيا امراة
اظرف منها حيث تقول انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
فاي شيء اظرف او احسن من امراة تقول في رجل انا راودته عن نفسه وتقول انما ... ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب

وقال داود بن ... وقت ابا ... الحسن بن ... فقال ... عليك ان ... الملك
... فكان في ... قال ابو ... الملك ... ان ...

فيسيه فيكسك بقربي من ... عيك من غيري ... الانك وكان مشابها في شيء أجل

ابو فراس يده بيت تمرى سه الفلك وقال له ان عيك اوان اجل فيه ... في اخي الغلام

المزح ابو فراس يده واوغل ذكره بكانا ما سنيقة اخي سكرانا له كت وهو يضحى ابو فراس حبه

فقال له اضفي في القياس وتعلى الينس أي بنزله كى

تحل عزالى مزن آلى ... اكما فسره تحى عيك ... [illegible]

اترى ... تحل ... اني انيف ... السا ...

ان كنت تضعف في القياس فانه ... اني ... من ادم ... [illegible]

ويحكى ان العدو العربية كانت تعتب الفضل بعد الفضل وجا رجل نصير العرق فبل ... فيها

يستحيا من غيره ومنه ومن صغر بضعته يشده منعه فقال لها انت ... كرة فانشات ...

اني تبدلت من بعد الخليل فتى ... ان له عرق ... ا

وقرني ... الحسن ... ومنه حسن قد كان ...

يقول ما ... اني انت ... وذاك من خجل من ... ا

فقلت له ... القول ... انت العذاب لمن قد كان ...

وكان عنده رجل من اهل العراق ... مشهورة بالحذق في تخلف ايام وهو ... يتطيبون بما صنعت بعض

من كان يدخل اليها حتى اكثر من ... على ان ... في اليوم الذي يكون ...

عنده فضل ... اسكران اولى ... فقال له ... احب ان فضل ... كان ...

فقالت كيف يكون هذا ... فقال ولم قالت ... ان لم احكك الى ... لت

تحفيت ... وان اجبت كانت ... ... فقال ... ان ...

... فالح عليها في طلبه ... جاجتها ... في نفسها له على ... فقالت

على ... الشرب حتى ... سكرا ... على ظهرك ... على ...

... فقلت ... وادى ... ذا ... [illegible]

ليت شعري ولي شرج به ام زدت من قبل من هجر مرج
ان بعيش معجب نحن بخير قد اتانا من عيشنا ما نرجي

والشعر لابي قبيس الرقيات وعنا به نفس فسرقت شيئا واستترفت به فاجعلت صوته كون الا في حلقها فجبذته اليه فرماها على ارجلها فقال نعم هو ولي الشرج ذاته وانا اليه راجعون

قال وذهب بعض الظرفاء جارية له بنزر على ... معه فغمزته فقال لها ما تري يا شنشنت فقالت ثم لحي فقبل ذلك ثم عاود به فغمزته فقال لها ما تري يا شنشنت فقالت فعاود يحكي فقبل ثم عاود فغمزته فقال لها ما تري يا شنشنت فقالت فعاود فقال ليس يمكن قالت فاكتب اليك به عليك كذا قال نعم ودعا بدواة وقرطاس وكتب لها فاذا هي ... ان لي عليك فروه اخذتك به متى شئت من ليل او نهار وكان على راسها وصيفة ... فقالت يا ستي اكتبي في الكتاب وحتى ما اقام فالمطالبة امه فهو ولي قبض ذلك فضحك الظريف وامر لها بجائزة

وكانت في ناحية الحسن بن سهل الكاتب فتى ظريف يقول الشعر وكان الحسن يعشق بنان جارية محمد بن حماد الكاتب شديد المغزى فاهدى الحسن اليها غلالة مسكية فقال الفتى على لسان الحسن شعر

اهدي اليها قميصا يبكيها فيه غيري فيا سعادة هذا ويا شقاوة ايدي

وقد جاور من العرب في ليلة عشرة يتحدثون فقال بعضهم لبعض اي الرجال احب الى النساء فقال بعضهم الزرقاء الذي هي اشد موافقة للرجال لانها اشد حرصا عليهم ومن كان ايضا من الرجال على مثل هذه الصفة كان اشد حرصا على النساء فان اجتمعت خفة الشعر ودقة الساق وقلة البنين دل ذلك على شهوة للنساء والمراة كل من عظمت قدمها كان اثبت لولدها ويقال ان كل عظيمة القدم مباركة ومن كان من الرجال زائد من ثدي المراة كان اقوى على النساء

وزعم العوام ان الولد يكون من البيضة اليسرى وقد حكي من آل سليمان بن علي من اهلهم انه ولد داود بن جعفر الخطيب المعزلي فانا ولده بعد ان نزعت بيضته اليسرى لمرض له

وكان في مجلس ابي هاشم الخصي الطباخ وله غلام ابيض [illegible] يحيى ب
الخصي نكح ويشتد شبقه وشغفه بالنساء وشغفهن به وهو ان كان مجبوب العضو فانه يجي
له [illegible] يكون العجب البين وقد يحتلم ويخرج منه عند [illegible] ماء وكله يخرج [illegible]
منه به وعلاج منه به ثم [illegible] ذلك من العادة ان الماء الذي يخرج منه [illegible]
[illegible] من الفقرة الى الضعف مثل الذي يعتري ان يخرج منه الماء [illegible]
[illegible] وقال الجاحظ ومن العجب انهم مع خروجهم من [illegible]
الطباع النساء ويعرض لهم التخنث وقد رأينا غير واحد من الاعراب مخنثا متكلما او [illegible] سبيل
سبيلا ورأينا ذلك في الزنج والاعلاج واخبرني من رأى كرديا مخنثا [illegible] فقد [illegible]
مخنثا [illegible] ولا ادري كيف كان [illegible] المانع منه ولكان [illegible] ذلك
الى ظاهر الرأي لكان ينبغي ان يكون ذلك فيهم عامة

ومما يزيد التعجب من هذه الكثرة ما يعرض لهم من التخنث مع [illegible] معاني الرجال في
النساء قال وكان ابو صالح بن عمار يتولى الوزارة وكان ينزل جانب [illegible]
الغربي بمدينة السلام وكانت له جارية [illegible] فكانت [illegible]
بها على الحث عليه واكثرت كتبها

ابو خليك شيئي قد ذهب نصفه	وبالثلث بعد النصف منه وبالعشر
فلم يبق منه غير جزء كانه	بقية [illegible] او صفة [illegible]

— وقال بعض الادباء [illegible] ابو برزة الحاسب وقد انشد هذا الشعر مع ذكر الثلث والعشر
وكان هذا الاديب يأتي ابا برزة في مسائل الحساب ظن انني اريد ان اسأله هذه المسألة من
الثمن نصفها خمسة عشر وثلثها عشرة وعشرها ثلثة فاذا ذهب منه النصف والثلث والعشر بقي
من جملة كان له ثمانية عشر فقلت لصاحبي ابو برزة فهم له ثمانية عشر ثم انشد هذا الشعر [illegible]
[illegible] — وقيل [illegible] شعر امرأة [illegible] قال [illegible]

وحق امارة من على بنفس اذهب عن خاتمة فحسن اذ به انكس قل لهوت بحبس

وقال ابو حسن بن عمر بن بحر الجاحظ حدثني محمد بن الشاه قال بينا ابو يوسف يسير في جبهة الكوفة وكان ذلك بعد ان كتب كتاب الحيل اذ عرض له عمرو بن هند وكان احب الناس ظرفا فقال له يا ابا يوسف قد احسنت في كتاب الحيل وقد بقيت عليك مسائل في الفقه فان اذنت لي سالتك عنها قال قد اذنت لك فسل قال اخبرني عن الحر كان في زمن دين الحر دين صاحبه الحر ان كانت مؤمنة فهو مؤمن قال نعم شيئا قال له قل انت اذ لم ترض قولي قال الحر كافر قال وكيف ذلك قال لان امرأة اذا ركعت او سجدت سنده برت الحر الى القبلة فلو كان دينه مثل دين المرأة لصنع مثل ما تصنع ولبعض الاعراب شعر

يقول لما غاب فيها وغيب … وعجبت من ايرك الحب

الخصية ايرك قدام … ابل جلد وعروق وعصب

بترك يجري بها مثل … وقال حسين

كم من فتاة قد ظلت حبا … واقترب من ظلمة فيها

وقيل لبرجون وحاجب والذي يعني بالنساء الى انهتك قالتا شرب النبيذ وغلبة الريب

وقالت جميلة المنيرية وقد تزوجت رجلا لهم فقال لها ربيع الزفاف وكانت مشبقة شعر

ومدك ضخم ورمح بغيرة … تمامه هو في فذاك سجر

بنيك يستنجا ويستنجا … واكل فذا في يعني ينكسر

واني اذا … كاني عليه خاطب في منبر

وقال محمد بن علي صهر زبيدة بنت حماد بانت عنه … وكنا في ظلمة فقمت اليها ولكنها هي ساكتة الا انها تنبس وقام اليها آخر فأتاها … ابي وهي ساكتة لا تتكلم فلما قام اليها جميع القوم وكان فيهم حمزة الخفي وابو جعفر بن علي قمت اليها انحني … فيها فقالت صلى الله على محمد النبي الامي القرشي المكي الابطحي الزمزمي … رسول الله … سائر

فذالك في مثل هذا قيل من يرس فاض بصوت يرتفع وهو يبكي فيا ويح وجهه ويده
قالت اخرجه امرأة بيانا فانه امر الى اشفع وما ان اول الحبل علامة انما تحك مرة
وتضحك مرة وتعجب

قال ابن خزيم المرتدي ما اطيب اسباب النيك فقالوا له انت حفاء ما اطيب اسباب الارزاق و
اسباب الاقبال واحوال الامور ولم يسمع احدا يقول ما اطيب اسباب النيك !

وقالوا ان اجمع الزوجات اكثر لذة وطوبت ان غسل الفرج بالماء البارد يرطب الرحم
ويبقي منه الحمز والنفس وزعموا ان المرأة اذا كان فرجها نظيفا وكانت معطرة زينة قبل
جماعها ثم افرطت في السمن عادتها ما فرا وان الرجل لا يعيرهم ذلك

وقالوا ان المرأة البكر تأخذ من لذة الجماع ما تجده المرأة المتزوجة فان كانت مستامنة
كان على قدر ذلك واصل ذلك كان النساء لم يجاول به دون التماس لساون الشهوة
لكن العفاف مقصورا عليهن وكذلك قال النبي ﷺ لجارية يا ام عطية اذا خفضت
اشمي ولا تنهكي فانه اسرى للوجه واحظى عند الزوج كانه اراد ان تنقص من شهوتها بقدر
ما يردها الى الاعتدال فان شهوتها اذا فرطت ذهب التمتع بها ونقص حب الازواج لها
والمرء ولكن في حالة من حالات الجماع اشد منها حبا لحكم الذي تحب منه

وكان رجل من الاشراف يقول لجارية ولقد رضي منه الا بايام طهرها فقط — وقالوا ودع
النساء يبكي المرأة منها فضيركا تبنا كبر

وقيل ان خصية الحمار دون البحري اذا جففت وشرب منها وزن قيراط قطعت المني

وقال رجل مرة في مجلس ابراهيم بن ابي انا مجتزاء ابن علي قدر كب الام ثم اقبل على
ابراهيم فقال له ما كنا نأت في هذا الامر ولا بكبر ايدي من صغره فقال ابراهيم انما انت
تريد ان تعرف مقدار حزامي

روى صفوان بن عبد الملك بن هشام قال سألت عطاء عن الرجل يجامع المرأة في دبرها

قال: وليس ذلك الذي يعيب الرجل يعيب بها كيف شاء

وانه مب الحبيب بالوداد — ويبغي الجارية الخضاب
ولا الوشاح ولا الثياب — في بعض الركب الركاب
ويجزع الا به لعاب

وقال عاصم المري لما زفت زوجته — شعر

وكنت خليلي بخلاف ابي — فامسى الا يلبس به خلاف

وقالوا ان المرأة اذا لم يجب الرجل فاستبشرت به واذا احبا ذهبا تخلفت من ساقها ووجهها او كتفها وتزينت في وجهه فذلك انما هو حيلة تملك الرجل وكلما تحتاجه بها له والتسبيل بسببها واستمالته اليها والتزين من نفسها انما هو بذلك لا نفسها في ارادة وفي الناس من يشترط الشباب وهي ابغضهن وبعضهن من يشترطها الكهل العالمي والشيخ فانا انفع ما لا يجده من ذلك بينهن والله اعلم لمستنزلها وزعم اصحاب المنطق ان الكلاب السلوقية كلما زادت في السن كان اقوى لها على المناطقة وهذا اعجب

وقد علم ان الغلام اعدة ما يكون والشبق والحرص اكثر عنده اول بلوغه ثم لا يزال يتناقص حتى يبلغ الكبر ولا يزال الجارية من لدن ادراكها وبلوغها وحركة شهوتها بعد ارادة من ضعفها زيادة وكذلك ما بين فاذا اكتهلن وبلغت المرأة حد الضعف عند ذلك يقوى عليها سلطان الشهوة والغلمة والحرص على الباه وانا نتيح الكهلة عند ما يكون من الكهل ولا ذا شهوته وكلال عقده

سؤال جارية من امها في حق ابي زوجها

وباسناده عن الاصمعي قال قالت جارية لامها ليلة زفافها يا امه ان كان ابي زوجي يسأل ابي القبل كيف اقول حتى انتفع به فقالت يا امي لقد سألت عن هذا التي تذكرت انها فالت امه فقالت لا يجوز ان يكون ذلك الا ان يحبك الرجل امرأة القبل قال ثم قالت ان سألت امه ان يجيبني شكل امرأة القبل لي ان ذلك

قالت يا بنية قد سألت هذه المسألة اي لما ذكرت انها سألت عنها امها فقالت لها ان حمل انثى
جميع الناس مثل ذكر الفيل يحمل النساء ثم نساء الفيل فسكتت عنه مرة ثم قالت يا ام ان امكن
ان يحمل نساء الرجال مثل امرأة الفيل الحقيقين لي في ان يحمل ذلك قالت يا بنية قد سألت عن هذه
المسألة اي لما ذكرت انها سألت عنها امها فقالت لها ان حمل امرأة جميع الناس الخلقة لم تجد امرأة
الفيل مع عظم جثتها من اللذة الا مثل الحبة من انت الرحم حتى تكون من اللذة فقد هب
حكمك لذة اللمس والشم والتعانق والتقبيل والنظر والطيب الملذة والسمع والكل والحمل الغائب
والتذبذب ويبقى الحكم اليوم فسكتت عنها مرة ثم قالت يا امه ان سألت امه ان يحمل
اير الفيل الاعظم مما هو الحقيقين لي في ان يحمل ذلك قالت الام يا بنية سألت عن هذه المسألة
اي لما ذكرت انها سألت عنها امها فقالت ان حمل نساء اير الفيل الاعظم حمل ما اراد وبيع
فيه والامر كما كان في الامر الاول قال فسكتت عنها مرة ثم قالت يا امه ان سألت
ربي ان يحمل الفيل الله خلقة حتى يدخل مدة الحقيقين لي ان يحمل ذلك فقالت يا بنية
قد سألت عن هذه المسألة التي تذكرت انها سألت عنها امها فقالت لها يا بنية سل الله
ان يحمل ذلك الله خلقة مما هو والسبب ذلك حتى يسبب ان يدخل في فلكك قالت
يا امه ان سألت الله ان يجعله في خلقة الحسن الحقيقين ان يحمل ذلك قالت يا ابنة فقد سألت
عن هذه المسألة التي تذكرت انها سألت عنها امها وانها قالت يا بنية لا يجوز ان يحمل
في خلقة الحسن حتى يجعله حسنا قالت يا امه فان سألت الله ان يجعله حسنا الحقيقين لي
ان يحمل ذلك قالت يا بنية لن يجعله حسنا حتى يجعلك حزنة فقالت يا امه فان سألت
ان يجعله حسنا ويجعلني حزنة الحقيقين ان يحمل ذلك قالت يا بنية لقد سألت عن
هذه المسألة اي تذكرت انها زادت امها لتسألها عن هذه المسألة فوجدتها في آخر يوم
من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة والشك في ان اجل قد دنا ولم يلبث الا
ايام حتى ماتت — قال النساء يكرهن وقوع صدر الرجال على صدورهن

- وشكت امرأة زوجها وعبرت عن جهلها بأن النساء إذا اشتد عليها الحبق.

فقالت زوجي عنانة بطن وكل داء له دواء

- قالوا وشعر الضبع الذي حول فرجه إذا كان الضبع ذكراً يحرق ويسحق بزيت ويدهن به رجل مخنث ينقطع الأبنة عنه

قالوا إن أخذ شعر الضبع الأنثى فرق وسحق بزيت ودهن به رجل غير أبون صارت به أبنة ودعا إلى نفسه - قالوا العسل الرطب يخفف ويسحق ويخلط مع الفيوم ويطلى به الاحليل يكبر ويغلظ

وقد روي عن خصي نبيلا سعد وطلب الغلمان على جهة الصداقة وكذلك الخدم قالوا وكان في طبيعة الربيع خصي أشير عنده مرأة فاشترت جلبها بونا وقد شدت يديها ورجليها وإذا أتي نوطرا وهو طارادو يخم بالبكاء والحسرة التي ألتهم والاسف الذي وعظم الفتنة لقول الشاعر من المفسرين الا عدا قالوا وكان الحجاز يعشق جارية آل جعفر يقال لها غنيان وكان لها خصي يطلبها وكان اشد عشقا لها من الحجاز وقد كان قد حال بينه وبينها فقال الحجاز

الحق نار والظباء الملاح	البس ثان خصي غار بغير سلاح

قالوا وجاء رجل إلى علي بن أبي طالب ع فقال إن هذه زوجتي عجوزة قال وما رأيت من عجزها قال إذا أني إذا غشيتها ذهب عقلها قال علي هذا نعمت لها ما بل

قال وتزوج رجل فاجن بامرأة من أهل المدينة وكان إذا غشيها أجرت في الفعل وأغنت فمن ذلك أنها تقول له شقة شقة وكذلك فرامكت به شقة صوح الخلق به أوصد فاشتد ذلك على القاضي ومنها أخذه فلم رجع إليها سمعت من ذلك القول فغير نشاطه فلما رأى ذلك قال لها عودي إلى كلامك الاول وقولي خيرا

وقد وقع الفراغ من استنساخ هذه النسخة اللطيفة الشريفة في مدينة قسطنطينية

على يد الحقير عبد الحسين الكاتب في ٢٠ شهر صفر المظفر سنة [illegible]

این صفحه در نسخهٔ اصل دیده نشد

جامع اللذات را کردم تمام	تا بیابد هرکس ازوی ذوق و کام
این کتاب آمد بسی عشرت فزا	اهل عشرت را ازو ذوقی است تام

در خاتمهٔ تاریخ این نسخهٔ نادره نوشته نشده

و بالله التوفیق